۵۱۸ سین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مداول الايام بين اجيال لنسم الانام ومناوب حدث السلطان
في انف احايين الازمان من عقيب خالف بعد عقيب سالف الفت وسم دار الغرور بالتغير
والغير والفناء ووسم دار الخلود بالعدن والجدة والبقا تنبيها لذوي الحجى عن الزهد في حطام
الاولى وحدا لاولي النهى على اقتنا موفور زاد التقوى الى الاخرة فما يصبوا الى عاجل رونق
زخرف السالفة اديب ولا يميلوا الى آجل ابق بعجز نعمة الباقية الا لبيب على ان هذه دا
الادلال لموثريها وتلك دائمة التجمل لطالبيها اذا خفضت هذه ابناها المتسلي بواهي حبل
غرورها من حال اعلى الى حال ادنى رفعت تلك ابناها المتعلق بوثيق حبال امها من ذروة
قصوى الرتبة عليا فشتان ما بين الاولاد الامهات وبعدا للرتبتين كما بين الارض و
السموات ولن يعدم معانق ام تذيقه المكروه من حوادثها تارة في المبدا وتارات
مضاعفة في العقبى قد اغرت بتشتيت الاهل والاقرباء وطبعت على التفريق بين
الجيرة والاحبا بضروب من طوارق البلاء والغير والمحن وفنون من حوادث الاسقام و
الملاحم والفتن في كل سنة مرضة او مرضتان وفي كل عام فتنة او فتنتان ثم
لا اعابن مجدا في التاب ولا مرعويا من الكهول والشباب كان قلوبهم كصخور
قاسيات وكان افئدتهم مخترقة بلا اذان واعينات هذا وانها دهر كل امرئ
يومه الحدث وعمره من الدنيا وقته المورث ومسكنه منها وسع مضجع جثته
وقوته من ماكلها مسد جوعته وهو في شربه وعقر منزله وحشد اهله كالوحيد
المفرد الغريب لان كل منفوس موقد بالرحيل من الدنيا فهو على ذلك في صفة الذر المطلوب
الا فاعتبروا يا اولي الابصار واذكروا يا اولي النفاسة والاخطار اما بعد حماك الله من
درك الردى وادركك برحمته خير المحلين فانه حركني لما لقيت ملاحم الفتن واختلاف
الكلمة وافتراق الامة ووثوب الاتباع على الرؤساء وظهور الرعاع على اهل النهى
والامنا كتاب صدر اليّ بالامس منك بذكر فيه ان مخافتك من ازعاجك عن وطنك

واشتغالك

واشتغالك بالفكرة في ارتياد وطن دائم المنعة من الوصول الى مهجتك ومالك وولدك
وجميع اسبابك قد كاد يحول بينك وبين الرضا والتسليم لمقدور الله العظيم وانه حادبك
على المواظبة فيما ذكرت كتابا يعزى الى دانيال عليه السلام في تنافس الدنيا وتنغيص العيش
بحلول الملاحم والفتن وانتقال سكان المداين المنادية الى البوادي والاطراف سيما في وقتنا
هذا من الزمن وانك تسل ان ارسم لك الصحيح من الاثار التي جاءت في الملاحم دون ما
لم يصح منها وهل اتى كتاب دانيال ام لا ولكن ما ارسمه من ذلك على نهاية البيان
فانك اليه تايق وعليه من الاسفار معول وانت ادام الله ارشادك ممن لا يذهب عليه
ان صحاح الاخبار في ذلك يسيرة لانها مقصورة على ذكر الدجال ودابة الارض وخروج
ياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها وان الذي يقرب منها فبهذا النعت في القلة و
ما كان كذلك فلا فايدة لك في ذكره وانما يراد الان جمع ما كان من اخبار الملاحم
الاتية وتلك فانما اتت بها طايفة خصوا بجمعها فعنوا باخذها من المعادن الخارجة
عن معادن اهل الحديث كالاعمش وسفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج فاخرين لان
هؤلاء قصدوا الاخبار الاحكامية وتنزطوا مما سواها فشغلوا بها وصار ما كتبوه
من الملاحم كالفضل ومن هذه العين كانوا ينكرون اسانيد اكثرها ولسنا على ما قدمنا
بذكره تجديدا من ذكر الاسانيد الصوالح الواردة بكون الحوادث الغابرة سيما المنقول منها
بلسان جماعة من الصحابة والتابعين والمنقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وابن عباس وحذيفة بن اليمان وابن مسعود وابن عمرو وابي هريرة وعبد الله ابن عمر
وانس ابن مالك وفضالة ابن عبيد في اخرين من الصحابة ثم الذي ورد علينا من جهة
وهب ابن منبه وعبيد بن عمير وكعب الاحبار وابي العالية الرياحي وابي الجبار و
ارطاة بن المنذر ومحمد بن كعب وكثير بن مرة والضحاك بن مزاحم وابن سيرين ومكحول
وخالد بن معدان والحسن البصري في اخرين من التابعين ونحن الان اخذون في كتب ذلك
على ما وصفنا انفا من التساهل في الاسانيد الصوالح دون الهوالك وجاعلوه ابوابا
يدل بعضها منها من اخبار في المتون على بعض ونذكر ايضا سبب كون كتاب دانيال فان
له في القلوب مكانا سيما ان فيه فصولا كثيرة تواطي ما جاءت به اخبارا سنده وغير
سنده ونكتب ما تيسر كتبه من الاخبار الاتية بعد ذلك من الحوادث ولنجعل امام ذلك
كله ما اتى به القرآن مما قد سلف من ذكر الحوادث ثم ذلك ما سياتي مستقبلا وبالله جلت

وبالله جلت عظمته حسن المؤمل وادامة التأييد

سياق الماضي على المنتظر ممن كان قبلنا وعيدا لهم وتنكيلا لنا

الحمد لله إن أحق ما اعتبر بما نزل في القرآن الحكيم وإن أسبق شيء جرى له في ذكر من ذلك
قول الله تبارك وتعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا
تعلمون فكان من ابني آدم الذي أخبرنا الله به في سورة المائدة من قوله واتل عليهم نبأ
ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما
يتقبل الله من المتقين إلى آخر القصة مع آيات ذكر الله فيها إهلاك من حقت عليه كلمة العذاب
في الدنيا قبل عذاب الآخرة قرنا بعد قرن مذكورا ذلك جملة فقال ولقد أهلكنا القرون من
قبلكم لما ظلموا الآيات وقال ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد إلى قوله إن ربك
لبالمرصاد وقال وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح الآيات وقال وما أرسلنا في قرية
من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء الآيات وقال وكم من قرية أهلكناها فجاءها
بأسنا بياتا أو هم قائلون الآيات وقال وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا
خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم
أكثر نفيرا ثم قال فإذا جاء وعد الآخرة يعني المرة الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما
دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا
جهنم للكافرين حصيرا يعني سجنا ومحبسا قال قتادة فيما حدثنا أبو عيسى موسى بن هرون
بن عمران الطوسي قال ثنا الحسن بن محمد المروذي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عنه بعث
الله عليهم في المرة الأولى جالوت الجزري وكان من أهل الجزيرة فسبا وقتل وجاسوا خلال الديار
كما قال ثم رجع القوم إلى دخن فيهم كثير قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم أكثر نفيرا قال أكثر عددا قال كان هذا في زمان داود عليه السلام فإذا جاء وعد
الآخرة آخر الفسادين ليسوءوا وجوهكم قال فبعث عليهم في المرة الآخرة بخت نصر البابلي المجوسي
أبغض خلق الله إليه فسبا وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب ثم قال عسى ربكم
أن يرحمكم فعاد الله عليهم بعائدته ورحمته ثم قال وإن عدتم عدنا قال فعاد القوم بشر ما يحضرهم

فبعث الله عليهم ما شاء أن يبعث من نقمته وعقوبته ثم كان آخر ذلك أن بعث عليهم هذا الحي من العرب
فهم في عذاب منهم إلى يوم القيامة وقد تركنا من ذكر الحوادث المذكورة في أيام نوح وموسى وعيسى و
غيرهم ما لا يحتاج إلى ذكره في هذا الباب وفيما ذكرنا من ذلك ما يكفي فلنذكر أيضا طرفا من
الحوادث الآتية مكتوبا في هذا الفصل الذي قد انتهينا إليه وبالله التوفيق

سياق المستأنف لنا وعدا وموعودا فمن ذلك

قوله عز وجل قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون إلى آخر القصة وقوله حتى
إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون وقوله وإذا وقع القول عليهم يقول إذا
وجب العذاب عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم الآية وقوله يوم يأتي بعض آيات
ربك يعني طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا إيمانها الآية وقوله حم عسق قيل إن
العين لكل اجتماع والقاف لكل فرقة وفي ذلك خطب يأتي في أضعاف هذا الكتاب إن
شاء الله تعالى وقوله أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون
ولا هم يذكرون وقوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك الآية وقوله يوم تأتي
السماء بدخان مبين قتادة كان ابن مسعود يقول قد مضى الدخان وكان سنين كسني يوسف
عليه السلم فأصاب الناس فيها جهد وجدب حتى كان الإنسان يرى كأنما بينه وبين السما
كهيئة الدخان يعني من الغبار الذي تثيره الريح فكان ذلك عذابا عذب الله به من خلقه
قال قتادة وكان الحسن يقول يجيء الدخان بالناس فأما المؤمن فتأخذه كالزكمة وأما
الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه وقوله فقد كذبتم فسوف يكون لزاما قيل إن
اللزام كان يوم بدر وقوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك قال قتادة أما أهل رحمة الله
فإنهم أهل الجماعة وإن تفرقت جثثهم وأبدانهم وأما أهل معصية الله تعالى فإنهم أهل فرقة
وإن اجتمعت جثثهم وأبدانهم وأما قوله وكذلك خلقهم للرحمة والعذاب وقوله وما نرسل
بالآيات إلا تخويفا قال قتادة إن الله تبارك وتعالى خوف الناس بما شاء من آياته لعلهم يهتدون
ويذكرون ويرجعون وقال وذكر لنا أن الكوفة رجفت على عهد عبد الله بن مسعود فقال
يا أيها الناس إن ربكم عز وجل يستعتبكم فأعتبوه وأما قوله والشجرة الملعونة في القرآن فإنها
هي الشجرة الزقوم خوف الله بها عباده وقوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون
العذاب الأكبر قال العذاب الأدنى ما حدث من مصائب الدنيا وأوجاعها وأما العذاب الأكبر
فإنه القيامة قال قتادة وحدث مجاهد عن أبي كعب إن العذاب الأدنى يوم بدر والعذاب

الاكبر يوم القيامة قال قتادة لعلهم يتوبون قد تركنا كتب آيات كثيرة من هذا النوع كفعلنا في النوع
الذي قبله فبعض ذلك من الملاحم والفتن وبعضه في مصائب الدنيا مما سوى ذلك فلنكتب الآن
في هذا الفصل الذي قد انتهينا اليه حديثا ينتهي الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام يتضمن تاريخ الملوك ويخبر ان ذلك من علامة النبوة لمحمد صلى الله عليه واله وانما
ابتدانا بكتبه لانه جامع لما يحتاج اليه من علم ذلك مفرقا في الاخبار السنيدة وغيرها وليس
بعدد فيها وان الفت على كثير مما في خبر جعفر بن محمد المذكور قبل فلذلك صدرناه امام كل ما ياتي
بعده والله المسدد والموفق

سياق هذا الحديث المذكور آنفا

روى الحسن بن علي السلمي فيما بلغني ذلك عنه عن عمه محمد بن حسان السلمي انه حدث قال بنا محمد بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال اخبرت انه لما
اجتمعت كلمة قريش وجميع العرب على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليبطلوا ما ارسل
به الى الناس كافة فلم يقدروا على ذلك وحرصوا على ذلك قتله بكل وجه فحال بينهم وبينه
ربه تبارك وتعالى وقام من دونه عمه ابو طالب اتاه عند ذلك رجل من عظمائهم قد كان
اتت عليه مائتا سنة واربعون سنة يقال له فيهس فقالوا له ان هذا الساحر قد ظهر فينا يزعم انه
نبي ورسول وان الملائكة تنزل عليه من السماء وهو يكفرنا واياكم فنحن نحب ان تاتيه فتحاجه بمسائل
واشياء لا يقدر عليها فلعلنا ان نظفر بحجة فنستريح منه فعند ذلك اتى محمدا عليه السلام فيهس
ومعه رجلان من علماء خيبر فقالوا له يا محمد جئنا في كلمات لنسلك عنها حتى نتبعك
والا فقد علمنا انك كذاب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله سلوني عما بدا لكم وعم
شئتم اخبركم به ان شاء الله تعالى فقال فيهس عند ذلك ان كنت كما تزعم نبيا ورسولا
فسل ربك ان يبعث اليك من التورية التي انزلها على موسى بن عمران تبيانا لكلما سئلت عنه من
امر الدنيا والاخرة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلوني عما شئتم من ذلك
اخبركم به ان شاء الله تعالى قال فيهس اخبرنا ما اول ما ابتدا به ربنا تبارك وتعالى وتقدس من
خلق الدنيا قبل ان يخلق فيها سماء او ارضا او عرشا ما هو واي شيء كان وما الذي كان في كل
حين من ذلك وما الذي كان يسبح له من خلقه من كل ما خلق كان واخبرنا كم سنة كانت الدنيا
من قبل ادم وكم تكون الدنيا منذ اهبط الله اليها ادم الى اخرها وكم من ولد ادم اماتهم الله
ثم احياهم فاكلوا من ملك الدنيا وكم سنة لبثوا فيها من بعد موتهم الى ان قبضهم الله منها و
اخبرنا كم نبي ورسول بعثهم الله مؤمنين الى هذه الدنيا بعد موتهم ثم لم يموتوا الى يوم الحساب

الاكبر

الاكبر فيقومون عن يمين العرش في ظله يوم لا ظل الا ظله ليباهي بهم الرب تبارك وتعالى
الملائكة والناس من الانبياء والرسل وغيرهم من هم واخبرنا كم سنة تكون الارض و
متى يكون ذلك واخبرنا كم بين نفخ الصور اذا نفخ فيه فيصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله وبين النفخة الثانية وكم يكون بين النفخة الثانية الى النفخة الثالثة ومن هؤلاء
الذين يصعقون مع الخلائق من هم واخبرنا كم سنة ملك الكفار والمشركون وكم ملك فيها
من المؤمنين وسمهم لنا باعمالهم وسمهم لنا باسمائهم فانك اذا فعلت ذلك علمنا انك نبي
ورسول وانك الذي نجده عندنا في الكتاب الذي انزل الله على موسى عليه السلام فعند ذلك
لن نبرح حتى نؤمن بالله وبك وبما انزله عليك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فيهس اجلني فيما سالتني عنه ثلثة ايام فاني انما انطق بما يوحي الي ربي وهذا الذي
سالتني عنه لا يعلمه الا الذي بعثني برسالته فاذا اتاني به رسول من الله تبارك وتعالى
اخبرتك به ان شاء الله تعالى فعند ذلك لبث النبي صلى الله عليه ثلث ايام قائما
متضرعا الى ربه عز وجل فاحتبس عنه جبرئيل فشق ذلك عليه فلما كان في اليوم الثالث
نزل عليه جبرئيل عليه السلام فاخبره ان رجلين من كندة وقد اصابوا في جبل لهم
يقال له بربر بعض الواح موسى وقد بعثهما ربهما ليدفعا اليك الالواح وفيها نسخة ما
سالوك عنه فامره جبرئيل عند ذلك ان يضعها تحت راسه ليلته فاذا هو اصبح ان
يدفعها الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ليقراها على فيهس واصحابه فاذا الالواح
كتاب عربي مبين قال فعند ذلك كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى صوته وكبر
جميع المسلمين واخبرهم بما اخبره به جبرئيل عليه السلام فلم يبرحوا حتى قدم عليه الرجلان
الكنديان يقال لاحدهما عبد يغوث واخ له معه فسلما عليه واخبراه انهما قد وجدا ذلك
في جبل لهم فاخذها منهما رسول الله صلى الله عليه فوضعها تحت راسه ليلته فلما اصبح دفعها
الى علي بن ابي طالب عليه السلام واذا نسختها كتاب عربي مبين فاذا في الالواح مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم هو اول الاولين واخر الاخرين ذلك الله تبارك وتعالى
وتقدس خلق قبل كل شيء القلم فكتب مقادير كل شيء خلقه ثم خلق العرش فاستوى
فوقه ثم خلق الهواء والظلمات سبعة الاف سنة ولم يكن فيها نور الا نور ربنا عز وجل
ثم خلق فيها ملائكة بلا اجنحة ثم بقي بعد ذلك ربنا بلا شمس ولا قمر سبعة الف سنة
واحتجب بنوره عن الملائكة المقربين ثم خلق بعد ذلك الكرسي عرشه على الماء والملائكة

يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته فعند ذلك امر البحرين فاصطكا بحر كدا و
بحر اللجي فلم يزل اصطكاكهما حتى خرج من بينهما زبد فلم يزل بذلك حتى خرج من ذلك
الزبد نار فاوحى الله عز وجل عند ذلك الى النار فاحرقت الزبد فصيرته ارضا وارتفع من
تلك النار دخان فسمتها سما فكان مقدار خلقهن ستة ايام فقال لها ايتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضاهن عند ذلك سبع سموات وسبع ارضين ثم استوى فوق السما
واوحى في كل سما امرها ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات فقدر ربنا عز وجل
لكل ملائكة من ذلك التسبيح بقدر ما يشا لانه حين خلقهم الله تبارك وتعالى وقدس
فضل بعضهم على بعض بذلك التسبيح ورفع بعضهم فوق بعض درجات وذلك قوله فيما
انزل في كتابه واوحى في كل سماء امرها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها قبل ان يخلق ادم
عليه السلام وكان فيها امم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الارض فعند ذلك بعث
لجميع تلك الامم ابليس قاضيا يقضي بين تلك الامم بحكم الله فلم يزل ابليس يحكم بين
تلك الامم بحكمه ولا يزول عن حكومة الله شيئا ليلا ولا نهارا فلبث بذلك الف سنة فلذلك
سمي حكما فاوحى اليه باسمه فقال لما اوحي اليه باسمه ولم يكن يعرف من الخلق غيره قد ظهر
عند ذلك الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتا عن امر ربه فطغا وطغا اهل مملكته
فالقا بينهم العداوة والبغضا فاقتتلوا عند ذلك في الارض الف سنة حتى انه خيلهم
لتخوض في دمائهم وذلك قوله فيما انزل من كتابه افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من
خلق جديد وذلك قول الملائكة لربهم فسخط عليهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فعند ذلك بعث الله تبارك وتعالى
نارا من النار الموقدة فعذبهم بها في الارض قال فلما راى الخبيث ما نزل بقومه من العذاب
عرج عند ذلك الى السما فاقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهد لم يعبده شي
من خلقه مثل تلك العبادة قال فلم يزل يعبده السما الف سنة وكان ربنا اعلم به من
جميع خلقه فلم يزل مجتهدا في العبادة حتى خلق ربنا ادم فامر الملائكة ان يسجدوا لادم
فسجدوا اجمعون غيره فتكبر واستعظم ان يطيع او يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما
منعك ان تسجد لبشر خلقته بيدي فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
وعبدتك اربعة الف سنة تامرني ان اسجد لبشر خلقته من حماء مسنون قال فعبدي
لست اقبل منك شيئا من عباداتك الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له قال رب
اعفني

اعفني من هذا وانا اضعف لك العبادة قال اني لست اقبل منك شيئا من عباداتك
الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له قال ربي اعفني من هذا وانا اضعف لك العبادة
قال اني لست اقبل منك شيئا من عباداتك الا بالطاعة لعبدي هذا والسجود له فعند
ذلك ابا ان يفعل لشقوته التي غلبت عليه فلما ان يفعل امره بالخروج منها وامر
الملائكة ان يرجموه فعند ذلك سمي الرجيم وذلك قول الله تعالى في كتابه فاخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون قال
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فاما ما سالوا عنه من تسمية الارض
وعدد ما ملك كل واحد من السنين والازمنة وما احدث كل واحد منهم من الصناعات
في ملكه فان الله عز وجل لما خلق ادم اخرجه من الفردوس كتب له عنده
في العلم السابق الف سنة فلما هبط من السماء ولخرج من الفردوس هبط على جبل
بارض الهند كان اعلاه قريبا من السما وكان ادم عليه السلام يسمع كلام ملائكة
السماء الدنيا ويجد ريح الفردوس فلبث بذلك حينا فاشتد جوعه فشكا الى الارض
اطعميني فانا ادم صفي الله فاوحى الله تبارك وتعالى الى الارض اجيبي عبدي فقالت
يا ادم لسنا نطعم اليوم من عصا الله فبكا ادم عليه السلام اربعين صباحا على ساحل
البحر تقطر دموعه في البحر فيزعمون ان الصدف كانت ترتفع فوق الما فاذا قطر دموع
ادم في الصدف اغتمس في الماء فيقولون ان الدر من دموع ادم ونبت الزعفران من دموع
ادم ونبت اللبان من دموع داود عليه السلام فلما اشتد جوعه رفع راسه
الى السما فقال يا سما اطعميني فانا ادم صفي الله فاوحى الله تبارك وتعالى الى السماء
ان اجيبي عبدي فقالت يا ادم لسنا نطعم اليوم من عصا الله تبارك وتعالى فبكا ادم
اربعين صباحا فلما اشتد جوعه رفع راسه الى السما فقال اسالك يا رب بحق النبي
الامي الذي تريد ان تخرجه من صلبي الا تبت علي واطعمتني فاوحى اليه يا ادم ومن
اين عرفت النبي الامي ولم اخلقه بعد فقال ادم اني رايت على الفردوس مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت ان ذلك من صلبي فبحق ذلك النبي الا اطعمتني فاوحى الله تعالى
الى جبرئيل اهبط الى عبدي فهبط عليه جبرئيل ومعه تسع حبات من حنطة فوضعها
على يدي ادم قال فكان وزن الحبة منها الفا وثمان مائة درهم في كل حبة قال ادم
يا جبرئيل ما هذا فقال جبرئيل يا ادم هذا اخرجك من الجنة قال فما اصنع به قال

ابذره في الارض ففعل فانبته الله من ساعته فحدثت سنة في ولده البذر في الارض ثم
امره بحصاده فجعل ياخذ القبضة بعد القبضة ثم امره بجمعه وفركه بيده فلذلك
ولده يفركون بايديهم ثم امره بتذريته في الريح فلذلك صارت الحنطة تذرا في الريح
ثم امره بحجرين فوضع احدهما على الاخر فدقه فلذلك وضعت الرحا اليوم ثم امره بعجنه
فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم ثم امره ان يخبزه ملة فجمع له جبرئيل الحجر و
الحديد فقدحه فخرجت النار فلذلك ولده يقدحون النار اليوم فهم اول من اختبز الملة
ثم امره ان ياكله فعند ذلك قال له جبرئيل لا اريد فقال له جبرئيل عليه السلام شكوت
الى ربك الجوع فلما اطعمك قلت لا اريد قال اني قد اعييت مما عالجت فقال له جبرئيل
هذا عملك وعمل ذريتك الى ان تقوم الساعة فبكا ادم اربعين صباحا حتى نبتت لحيته
من الهم والحزن على الجنة فلما اكل وجد في بطنه ثقلا ووجعا ولم يكن قبل ذلك له
مخاط ولا بزاق فشكا الى جبرئيل فقال جبرئيل تنح فتنحا فبعر مثل بعر الشاة وجد له
ريحا شديدا فشكا ذلك الى جبرئيل فقال له جبرئيل اتدري ما ذلك قال لا فقال له جبرئيل
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى حين خلقك من طين اجوف فجاء ابليس فضرب على
بطنك فسمع له دويا كدوي الخابية فقال للملائكة لا يهمنكم ان يكن ملكا فهو
منكم وان يكن من غيركم فانا اكفيكموه وذلك قول الله عز وجل في كتابه ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فكان ممن اتبعه هاروت
وماروت ثم دخل في جوفك فخرج من دبرك فكلما اصاب الطعام من شيء من ذلك
النتن لان ممن ابليس لعنه الله كان بطنك فتغير من ذلك ولم يكن ادم يعرف قبل ذلك
ذاقا ولا مخاطا ولا شيئا من الاذى حتى اكل الطعام فلما لبث ادم عليه السلام في الارض ما شاء
سنة وولد عوج بن عنق من بنت ادم وهو الذي كان ولد في دار ادم وقتله موسى من بعد
ادم فعاش في الارض ثلثة الف سنة فلما استكمل اياما اوحى الله اليه ان يا ادم قد استكملت
اياماك فانظر الاسم الاكبر وميراث علم النبوة فادفعه الى ابنك شيث فاني لم اكن اترك
الارض منها عالم يدل على طاعتي وينهى عن معصيتي فدفع ادم الوصية الى ابنه شيث
ثم ملك طهمورث الارض من بعد ادم عليه السلام وهو من ولد قابيل
فملك مائتي سنة وثلاثين سنة ووضع في زمانه لباس الشعر والصوف والحلل لبسته
الفرش والدواب يركبها الناس واتخذ الانعام والطير من الدجاج واشباه ذلك فلذلك تتخذها

الناس

الناس في منازلهم سنة ومثلا وولي امر الله يومئذ في الامم شيث وهو هبة الله بن ادم فكان
يستر علم الله وعلم ادم مخافة من قابيل وقد كان هبة الله بن ادم قد زاده الله ربنا على علمه
خمسين صحيفة وكان صحيفة كلها عظات وامثال لشرف الله ربنا بذلك فلم يزل هبة
الله يدبر بامر الله ومن تبعه من المؤمنين يامرهم بحلال ما استودع وينهاهم عن حرامه
حتى اذا اراد ربنا ان يقبضه اليه اوحى الله اليه عند ذلك ان استودع علم الله انوش ففعل
ثم ملك بيكرست فملك الف سنة وكان من ملكه ملك الفارسية وكان قد
وقع اليه كلام من كلام ادم عليه السلام فاتخذه في ذلك الزمان سحرا وكان يعمل
بذلك الكلام فكان اذا اراد شيئا من جميع مملكته او اعجبه امراة او دابة نفخ
بقصبة كانت له من ذهب فكان يجي اليه كل شيء يريده ومن ثم اليهود ينفخون بالبوق
وكان على منكبيه احدهما كان قد خلقا من جسده وكان اذا اراد ان يطعم الطعام بدا
بهما فاشبعهما ثم اكل هو واكل من كان معه شيطانان احدهما يسمى حشم والاخر يسمى
شادنون **ثم ملك من بعده منوشهر** فملك مائة سنة فهو الذي كان اكرى الفرات
الاعظم واكرى الادجرون وهو نهر السهلة يقال له شط وهو اول من اكثر من الزرع
وغرس الثمار في مملكته واتخذ الاساوره واتخذ الناس في زمانه القسي والنشاب
وكان في ذلك الزمان صلاح وامن ولين عيش **ثم ملك من بعده زهرنا ابن
طهماسنات** ملك مائتا سنة وتسعا وسبعين وهو الذي كان اشتق جميع الانهار في
الارضين وكثرت المياه والخصب في زمانه من البساتين وغير ذلك واتي بالرمان
والرياحين من الجبال فغرسها في البساتين فاتخذوها من بعده في بساتينهم وهو الذي
كان صار مع عوج على الانبياء حتى قتلهم فقتل ثلثمائة نبي واربعة عشر نبيا من انبياء
الله عليهم السلام **ثم ملك بعده زهرنا ابن طهماسنات** وهو نمرود وجمع
الفراعنة من اهل مملكته فملك نمرود مشارق الارض ومغاربها وهو صاحب النسور و
التابوت حتى اذا عمد ان يصعد بالتابوت الى السماء حر عمر وضرب الله مثله في كتابه فقال
ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
وفي ذلك الزمان كان قوم عاد وبقية ثمود **ثم ملك فيقاقوس** فملك مائة
سنة وخمسون سنة وبنا مدينة فسماها فيفدون وهو الذي كانت الشياطين معه قبل
سليمان بن داود فامر الشياطين عند ذلك فبنوا له تلك المدينة وطولها ثمان مائة فرسخ

وضربوا عليها سورًا من قصدير وسورًا من صخر وسورًا من شبه وسورًا من نحاس وسورًا من ذهب
وكانت الشياطين ينقلها بين السماء والارض في كل شهر من بلاد الى بلاد باسورتها وكل
ما فيها من الناس والدواب والخزاين والاموال وكان فيطاقوس يأكل ويشرب ولا يحدث
سنة حتى بعث ربنا تبارك وتعالى الى تلك المدينة كيحشا فاخربها وامر الشياطين ان تمنعها
فلم يستطيعوا دخولها فلما راى فيطاقوس ان الشياطين لا تستطيع ان تدفع عن تلك المدينة
وعن اهلها سقط في يديه فعند ذلك امر ربنا تبارك وتعالى ان تضع يده في قتلهم وقتل رؤساء
الشياطين واسر الاعداء فهدمت البلاد وامن الناس وقتل ناسًا كثيرًا ولم يكن احدًا يقاتله
الا ظهر عليه حتى اذا بلغ ان قال اريد ان اصعد الى السماء وهو فرعون ذو الاوتاد ويقال
له الوليد بن مصعب الذي كان الله بعث اليه موسى بن عمران وهرون عليهما السلام وهو
المذكور في كتاب الله تعالى عند قوله وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحًا لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبًا الى اخر الاية وملك اربع مائة سنة
ثم ملك كيخسرو فملك خمسين سنة وقتل انبياء الله من بني اسرائيل
قتل منهم ستة وعشرين الف نبي وجمع الاموال في مدينة فيقدون وكان له في ذلك الزمان
شيطان يقال له جندب يكون معه ثم ملك بهراسب فملك عشرين ومائة
سنة وفي ثمان وثمانين سنة من ملكه رجعت بنو اسرائيل الى بيت المقدس ثم
ملك سماسب فملك مائة سنة وعشرين سنة وفي اربع وثلثين سنة من
ملكه درست الجبابرة وفي مائة وستة وستين من ملكه بنا مدينة سماها قا وهو الذي
كان قهر شيطان اليهود ثم ملك ادريس ابن اسمن بازان فملك
مائة سنة واثني عشر سنة وهو الذي قتل نوذري يوخ ورستم فوادهس ولم يدع من
ال رستم احدًا الا اخذه وفي خمسين سنة من ملكه بنا مدينة في ارض فارس وسماها
اصطخر وسيكون فيها ملحمة عظيمة في اخر الزمان ثم ملكت المراة البغية
وجهر بنت شهران فملكت ثلثين سنة وكان في ملكها صلاح امر الناس
وتخفيف الخراج عنهم وامنت الرعية في زمانها ولم تكن يقاتلها احدًا الا ظهرت
عليه وكانت امراة بغية وكانت لها جارية تدخل عليها كل ليلة رجلًا شابًا من اشب
ما يكون بعد من الرجال واجمله فباتت بها في ليلة فاذا هو اصبح امرت به فقتل كيلا
يشيع عنها ذلك فلو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اعطا ملكها امراة

بعينه ثم ملك دار بن شهردار فملك اثني عشر سنة وهو اول من
وضع سكك البريد واتخذ لنفسه الاموال والخزاين واصطنع القطايع ثم
ملك دارابن بن ابي شايع وكان مومنًا فلم يزل يدبر بعلم الله ونوره وتفضيل حكمته
حتى توفي ثم ملك دارا بن دارا ملك اربعة عشر سنة وفي سنة من ملكه بنا
مدينة يقال لها دارا احرد ثم ملك الاسكندروس فملك اربعة عشر سنة وهو
الذي قتل دارا بن دارا وهو الذي هدم الطواغيت وهي بيوت النيران وقتل الرهادرة
ومن كان في زمانه وكان الناس في زمانه يتعاطون الحق فيما بينهم فلم تزل ملكه
اربع عشر وكان هو واصحابه يعبدون الحجارة فلما ان مات حملوه في تابوت من
ذهب الى ارضه في بلاد الروم وسنتين من ملكه بنا مدينة باصفهان وسماها جي
ثم ملك اشج ابن شجان فملك مائتي سنة وستين سنة واخذ كل قوم بناحيتهم
وفي واحد وخمسين سنة من سني الكبش بعث الله نبيه ورسوله عيسى ابن مريم عليه
السلام ثم ملك اردشاه بن بابكان فملك اربع عشر سنة وعشرة اشهر
وقتل ارجا قناه وقتل سبعين راسًا منهم وبنا لنفسه مدينة وبنا لقومه مداين
فمنهن اردشير وهو مردشير وحره وذامرد شير ودهشت ارد شير
ثم ملك بعده سابور بن اردشير فملك ثلثين سنة وبنا ثلث مداين وسماها
بناهشاه مرد وبرد شابور وفي ثلث عشرة من ملكه جاهد الزنادقة ثم ملك
بخت نصر فملك سبعة وثمانين سنة وفي ثلثة عشر سنة من ملكه
سلط على بيت المقدس فقتل اليهود فقتل منهم سبعين الف رجل وقاتل على دين
يحيى بن زكريا واخرب بيت المقدس وفرق من بقي من اليهود وفرقه في البلدان
ثم ملك هرمز بن بخت نصر وكان كافرًا خبيثًا فملك عشر سنين وعشرين
يومًا وكان رجلًا قد اعطي قوة في بدنه ووقي من الافات وكان طاغيًا لعينًا وهو
الذي امر بدانيال فالقي في الجب هو وشيعته المومنين وعذبهم بكل نوع من العذاب
ثم ان الله تعالى خلصهم وادخلهم جنته وضرب مثلهم في كتابه فقال قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود
وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله الايات ثم ملك بهرام بن هرمز فملك
ثلثا وستين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام فكان زمانه لين من العيش وعمرت

الارض والبلاد واستصلح شرار الناس وكان علم الله يومئذ نوره عند وتثر مليخا برته

المؤمنون منهم **ثم ملك برس ابن بهرام** فملك سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل

وكانت الفترة **ثم ملك برداجو بن سابور** فملك احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر

وسبعة وعشرين يوما **ثم ملك بهرام جور** فملك ستا وعشرين سنة وستة اشهر

وثمانية وعشرين يوما **ثم ملك يزدجرد بن بهرام** فملك ستة عشر سنة وثمانية اشهر و

عشرين يوما **ثم ملك فيروز بن يزدجرد** فملك سبعا وعشرين سنة وبنا

مدينتين احدهما بارض كسكر وسماها بادون **ثم ملك قباد بن فيروز**

فملك خمسا واربعين سنة وبنا مدينة وسماها حلوان لانها حلت في صدره وبنا مدينة

اخرى في ارض باجرمى وسماها احيا نسون **ثم ملك كسرى بن قباد** فملك ستا واربعين

سنة وثمانية اشهر وبنا مدينة فسماها باجرد حر وهي المداين وهو الذي حفر العتيق لئلا

يدخل العرب الى شيء من ارض العراق وهو اول من وضع الجواز وذلك انه كان قد بلغه

عن اهل الكتاب انهم قالوا ان العرب يريدون ان يهلكوا الارض **ثم ملك هرمز**

بن كسرى فملك اثنتي عشر سنة وولى امر الله يومئذ في الارض بحيرا الراهب

ثم ملك شيرويه بن كسرى فملك ثمانية اشهر **ثم ملكت بنت كسرى**

سنة واربعة اشهر **ثم ملك يزدجرد** فملك اربعة وستين سنة حتى اذا

طالت الفتن وانقطع الوحي وظهر الكفر في الارض فاستحقوا النقمة من الله تبارك وتعالى

حين درس الدين ونسيت الصلوة وكثر السرق والفساد وصار الناس في حيرة وظلمة

واديان مختلفة مشتبهة وسبل ملبسة فلما باد تلك القرون واهم ليظهر دينه ولو كره

المشركون فعند ذلك قال فيص يا محمد اشهد انك رسول الله صلى الله عليك واشهد

على ما في هذا الكتاب انا نجده عندنا فيما انزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم وانك

جئت به من عند الله وانك الذي نجد اسمه في التوراة ولسنا نبرح من عندك حتى نؤمن

بالله وبك وبكل ما انزل عليك ربك فلم يبرحوا حتى اسلموا وقالوا الحمد لله الذي لم

يمتنا من الدنيا حتى رزقنا الايمان بك وانما كتبنا هذا الحديث لان فيه ذكر الممالك

السالفة لان كل احد منهم كان في زمنه من يضاده ويحاربه وكانت الانبياء والرسل

فيما بين ذلك يجري بينهما وبين الكفار والمشركين ما لو ذكرناه لطال فلما لم نر لذكر

ذلك وجها اتينا بما جاء في هذا الخبر على علم بان الملاحم والفتن كانت بين كل طائفة

من الكفار

من الكفار جارية غير منقطعة وان الرسل والانبيا وامههم كانوا في جهد جهيد و

مقاساة غليظة من مخالفتهم في الدين ولم نات باكثر من هذا الخبر اكتفاء بما فيه و

جعلناه قبل جعلنا ما بعده لشبه بعض ذلك ببعض فلنات الان بما يليق بما امضيناه آنفا

ولنبتدي بما جاءنا من انطاق الله عز وجل سطيحا الغساني بدلايل نبوة نبينا صلى الله عليه وآله

واشخاص كل ما كان مما كان من ممالك الجاهلية مكتوبا في هذا الفصل الذي نحن عنده

وبالله نستعين ونستوفق انه المعين الموفق **سياق كلام سطيح المخبر**

ما ذكرناه آنفا من هلاك الاكاسرة توطية للاسلام كان فيما اخبرت عن سليمان بن شرحبيل

الدمشقي عن اسماعيل انه حدثهم عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي فقال

اتى رجل بن عباس رحمه الله عليه فقال بلغنا انك تذكر سطيحا وتقول ان الله عز وجل

خلقه لم يخلق من ولد ادم شيئا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيحا لحما على وظم كان

يحمل على وظمه فيوتا به حيث يشاء ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكفين

وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولم يكن منه شي يتحرك الا لسانه

فلما اراد الخروج الى مكة حمل على وجهه فاتى به مكة فخرج اليه اربعة من قريش

عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي والاحوص ابن فهر وعقيل بن ابي وقاص فانتموا الى غير

نسبهم وقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لما بلغنا قدومك ورأينا ان اتيانك حق

لك واجب فاهدى له عقيل صفيحة هندية وصعدة ردينية فوضعت على باب البيت

لينظروا هل يراهما سطيح ام لا فقال يا عقيل ناولني يدك فناوله اياها فقال يا عقيل

والعالم الخفية والغافر الخطية والكعبة المبنية انك الجائي بالهدية الصفيحة الهندية

والصعدة الردينية قال صدقت يا سطيح فقال والآتي بالفرح وقوس قزح و

ساير الفرح واللطيم المنبطح والنخل والرطب والبلح ان الغراب حين مر سنح

واخبر ان القوم ليسوا من جمح وان نسبهم في قريش ذي البطح قالوا صدقت يا

سطيح نحن اهل البلد اتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك فاخبرنا عما يكون

في زماننا وما يكون بعده ان يكن عندك في ذلك علم فقال الان صدقتم خذوا مني و

من الهام الله انتم الان يا معشر العرب في زمان سواء بصائركم وبصيرة العجم لا علم

عندكم ولا فهم ولينشؤن من عقبكم ذرية يطلبون انواع العلم ويكسرون الصنم ويبلغون

الردم ويقتلون العجم قالوا يا سطيح وممن يكون اولئك فقال والبيت ذي الاركان

والأمن والسكان ليخشون من عقبكم ولدان تكثرون الأوثان وينكرون عبادة الشيطان
ويوحدون الرحمن ويستنون بدين الديان يشرفون البنيان ويستفهمون العميان قالوا يا
سطيح فمن نسل من يكون أولئك فقال وأشرف الأولاد والمحصي الألاف ومزعزع الأحقاف
ومضعف الأضعاف ليخشون الألاف من عبد شمس ومناف يكون فيهم اختلاف قالوا
يا سوءتا يا سطيح مما تخبرنا به من العلم بأمرهم ومن أي بلد يخرج فقال والباقي الأبد والبالغ
الأمد ليخرجن من ذا البلد يهدي إلى الرشد يرفض يغوث والفند ويبرأ من عبادة الصدد
ليعبد ربنا الفرد ثم يتوفاه الله محمودا ومن الأرض مفقودا وفي السماء مشهودا ثم
يلي أمره الصديق إذا قضى وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزوق ثم يلي من بعده الحنيف مجرب
غطريف يقبل قول الرجل العفيف ثم يلي من بعده المضيف قد أحكم التحيف الحنيف ثم يلي أمره
جامع الآراء مجرب يجمع له جموع وعصب يقتل بغيا وغصب بغير حق سعوه أرباله يقوم
رجال خطباء ثم يلي من بعده الأمين الناصر فيخلط الرأي بحزم باهر ثم يلي من بعده
امرؤ مناكر يظهر في المداين العساكر ثم يليها بعده ولده يكثر جمعا ويقل حمده و
يأخذ المال ويأكل وحده ويكثر المال لعقبه من بعده ثم يلي من بعده عدة ملوك فيهم الدم
بلا شك منقول ثم يلي من بعدهم الصعلوك يطأهم كوطئه الدرنوك ثم يلي من يقضي
الخلق ويبني مصرا تفتح الأرض فيتنا حامنكرا ثم يلي الأمر قصير القامة بظهره
علامة يموت في سلامة ثم يلي قليلا ما كو يترك الأرض ويستاثر ثم يلي من بعده أهوج
صاحب دنيا ونعيم مخلج شاوره معاشره وينهضون نحوه فيخلعوه ويأخذوا الملك ويقتلوه
ثم يلي من بعده السابع يترك الملك محلا وضايع يثور في الملك كل مشوم جايع عند ذلك
يطمع في الملك كل غرثان ويلي سياسة الناس اللهفان يوطن زادا بجمع قحطان إذا التقى بدمشق
جمعان بين بلسان وبين ولبنان يصف اليمن يومئذ صنفان صنف المشوه وصنف
المخذول لا ترى إلا حاثعا أو ولاء مخلول وأسيرا هالكا مغلول بين الفرات والدحيل
فعند ذلك تخرب المنازل وتسلب الأيتام والأرامل وتسقط الحوامل وتظهر الزلازل
وتطلب الخلافة أوائل فيغضبا عندها نزار ويدنا العبيد والأشرار ويبعد الدار
والأخيار ويجوع الناس وتغلوا الأسعار في صفر الأصفار يقتل كل جبار عند مجتمع
الأنهار ولا ينفعهم نوم ولا قرار ثم تجي الرماة ترجف مشاة لقتل الكماة وأسر الحماة
ونفي الكماة هناك تغور المياه وتنقطع الجسور ولا يسلم إلا من كان في جزاير البحور

فيظهر

فيظهر الأعارب ليس فيهم نجيب على أهل الفسوق والريب في زمان عصيب لو كان للقوم حقيقا
ولما يعنى المنا قالوا ثم ماذا يا سطيح قال ثم يظهر رجل من اليمن أبيض كالشطن يخرج من صنعا
وعدن ليما حسينا أو حسن يذهب الله على رأسه الفتن حدثني أبو محمد بن فرج النحوي قال
نبا علي بن د[...]طاي الموصلي قال نبا يعلى بن عمران أبو أيوب العجلي قال حدثني مخزوم بن
هاني المخزومي عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرفة وخمدت
نار فارس ولم تخمد قبل ذلك ألف عام وغاضت بحيرة ساوا ورأى الموبذان إبلا صعابا
تقودها خيل عراب قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى
فتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على
سريره واجتمعوا إليه فلما اجتمعوا إليه أخبرهم بالذي بعث إليهم فيه فبينما هو كذلك
إذ ورد عليهم كتاب بخمود النار فازداد غما إلى غمهم فقال الموبذان وأنا أصلح الله
الملك قد رأيت في هذه الليلة وقص عليه الرؤيا في الإبل فقال أي شيء يكون هذا يا موبذان
وكان أعلمهم في أنفسهم فقال حادث يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى
ملك الملوك إلى النعمن ابن المنذر أما بعد فوجه إلي رجلا عالما بما أريد أن أسأله
عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بصله الغساني فلما قدم عليه قال له
أعندك علم فيما أريد أن أسألك قال ليخبرني الملك فإن كان عندي فيه علم وإلا أعلمته
بمن يعلمه فأخبره بما رآه فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارق الشام يقال له
سطيح قال فأته فسله عما سألتك وأتيني بجوابه فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح
وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا فأنشد عبد المسيح يقول

أصم أم يسمع غطريف اليمن ... يا فاصل الخطة أعيت من ومن
أفاد أم كان فإن لم تره شاو العنن ... أتاك شيخ الحي من آل سنن
وأمه من آل ذيب ابن حجن ... أزرق سهم الناب صرار الأذن
أبيض فضفاض الرداء والبدن ... رسول قيل العجم يسري للوسن
يجوب في الأرض علنداة شجن ... ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
لا يرهب الوحي ولا ريب الزمن ... حتى أتى عاري الجاجي والقطن
تلفه في الريح بوغاء الدمن ... كأنما حثحث من حضني ثكن

فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال عبد المسيح على جمل مشيح يهوي الى سطيح
وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت
في بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة
وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح بشام يملك منهم ملوك
وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فسار عبد المسيح
الى رحله وهو يقول شمر فانك ماضي الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان كان
ملك بني ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما ربما اضحوا بمنزلة تهاب
صولهم الاسد المهاصير منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم بنو الام اما ان
رأوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن فالخير متبع والشر
محذور فلما قدم عبد المسيح على كسرى اخبره بقول سطيح فقال الى ان يملك منا
اربعة عشر رجلا ملكا قد كانت امور قال فملك اربع سنين وملك الباقون الى ملك
عثمان بن عفان رض وقد روى محمد بن اسحق بن يسار صاحب السيرة عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله رأى كسرى كأن ايوانه
ارتج به حتى تهدمت منه شرفات فهاله ذلك فكتم هذه الرؤيا اهل مملكته فلم
يلبث ان جاءه كتاب عامله من فارس ان النيران خمدت ليلة كذا وكذا فقطع
لذلك فلم يلبث ان جاءه كتاب عامله من اليمن ان وادي سماوه فاض في ليلة كذا وكذا
فلم ينكل قبل ذلك حينه ما كذب الحاصل والصواب غاض فرأى ان الامور اجتمعت في ليلة
واحدة فرقي سرير ملكه ووضع التاج على رأسه واذن لاهل مملكته والقى اليهم
الكتب واخبرهم الرؤيا التي رأى في ايوانه فسكتوا ولم يجيبوه فقال له الموبذان
ايها الملك اني اي ليلة رأيت هذا قال في ليلة كذا وكذا قال ايها الملك قد
رأيت في تلك الليلة رؤيا لنبي وفظعت لها قال وما هي قال رأيت خيلا عرابا
تقود ابلا صعابا حتى عبرت دجلة وانتشرت في بلادها وقد ذكر ذلك من قبل
هذا وتكرر والحاجة غير داعية الى ذكره مرة ثانية ولنكتب الآن ما حضرنا في هذا
الوقت من صحة كون كتاب دانيال عليه السلام ومتى انزل عليه الوحي وكم كان له حينئذ

من السنين

من السنين في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه وبالله التوفيق سيما المنسوب مما

اثر في صحة كون الكتاب المنزل على دانيال ومقدار مبلغ سنه حين اوحي اليه

حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال نبا حسان بن عبد الله المصري قال
نبا السري بن يحيى عن ازهر بن لبسوم قال حدثت هشام بن هبيرة عن مطرف بن عبد الله
هكذا قال خرجت في نفر من اهل البصرة اريد بيت المقدس فخرج معنا رجل لا نعرفه
فوجدناه خير الاصحاب فجعل تسقينا من الماء ويحتطب لنا ويرعى ابلنا فلما قدمنا
بيت المقدس تفرقنا لنفيض علينا من الماء ونلبس ثيابا طاهرة ثم دخلنا واذا
كعب الاحبار جالس وحوله ناس كثيرة واذا صاحبنا ذلك جالس في جنبه
تلمس ركبتاهما فجاء رئيس احبار اليهود وهم معه وان منهم لمن قد وقع
حاجبيه من الكبر ومعهم تلك العصي السود يتوكون عليها فقال له كعب
انك كنت من علمائنا وخيارنا وانا نراك قد رغبت عن ديننا فان كنت ابصرت
شيئا لم نبصره فاخبرنا وان كنت انما طلبت الدنيا فاتق الله فان الدنيا ذاهبة
فقال كعب للقوم هل فيكم من يكلم هؤلاء القوم فقال صاحبنا ذاك انا
اكلمهم فقال قم اليهم فانطلق الى رحله فجاء بصحف فوضعه في حجر رجل
منهم شاب فجعل يقرأ وجعلوا يبكون حتى اذا اتى على ذكر الاسلام ذكر محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم صاح ثم رمى المصحف فاخذه الرجل وضمه اليه و
قال له اعده علينا فقال لا افعل لانكم عمدتم الى كتاب الله عز وجل فنبذتموه
قال فما زالوا يطلبون حتى قال لا افعل ذاك الا وهو في حجري فقالوا له نعم فوضعه
في حجره وجاء الرجل فجعل يقرأه وجعلوا يبكون حتى اذا اتى على ذكر الاسلام
وذكر محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قاموا فقطعوا اها بحيهم من قبل اخرهم
فاسلموا كلهم قال فقلت اخبرنا ما هذا المصحف فقال اما تذكرون يوم
فتحت السوس فان رجلا جاء فاشترى مصحفا لدانيال عليه السلام بعشرين درهما
فانا ذاك الرجل وهذا ذاك المصحف وقد اخبرت عن ابرهيم بن سليمان بن حيان
بن مسلم بن هلال الهمداني عن الحسين بن حماد القيسي انه حدثهم قال حدثنا
عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابي حازم عن حكيم بن حزام انه
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله رحلت من المدينة تاجرا الى بلاد قيصر انا ونفر

من قريش وفينا امية بن ابي الصلت الشاعر فلما قدمنا الاسكندرية وبها قيصر علم
بنا فبعث الينا فاتيناه فلما دخلنا عليه سألنا من اين انتم قلنا رجال من قريش
من اهل مكة قال اخبروني عن رجل يقال له محمد ظهر بمكة يزعم انه نبي فهل
تعرفونه قلنا نعم نعرفه باسمه وباسم ابيه ونسبه وهو سيد من سادات قريش يسمى الامين
لصدق لهجته فقال لنا ان رأيتم صورته في بلادي تعرفونه قلنا نعم فاخذ مفاتيح من تحت
رأسه ثم قام وامرنا ان نقوم معه فقمنا معه حتى انتهينا الى سفينة في البحر فدخل و
دخلنا معه فسرنا حتى قدمنا مدينة ثم خرجنا من السفينة فاقمنا يومنا فلما اصبحنا
دخلنا عليه فلما نظر الينا اخذ تلك المفاتيح من تحت رأسه ثم قال لنا مروا معي فمررنا
معه حتى اتى كنيسة عظيمة ففتحها فنظرنا فيها الى صورة لم نر صورة قط مثلها
فقال انظروا هل تعرفون صاحبكم في هذه الصور قلنا لا فقال لنا هذه صورة ا
ابيكم ادم وهذه صور الانبياء من ولده رجلا رجلا منهم مكتوب فوق رأسه اسمه
وحليته ومبعث زمانه وكم بقي في امته ومن ملك امته من بعده رجلا رجلا
باسمائهم وحلاهم وافعالهم في البلاد والعباد وقد صدقتم ليس فيها صورة محمد
ثم فتح كنيسة اخرى فيها ابواب لا تحصى مفتوحة الى تلك الكنيسة فاذا فيها
صورة النبي محمد صلى الله عليه وآله وصورة رجل عن يمينه وصورة رجل عن يساره
ورجل مصور بين يديه سالا سيفه فقال لنا تعرفون هذا قلنا هذه صورة محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب فقال لنا صدقتم فاذا مكتوب فوق رأسه تاريخ مولده
ومبعث زمانه في الحرم كما نجده مكتوبا في الكتب ثم قال لنا تعرفون الذي عن
يمينه مصورا قلنا نعم هذا رجل من قريش من بني تيم يقال له عبد الله بن عثمن
ويكنى ابا بكر فقال صدقتم هكذا نجده فوق رأسه مكتوبا قال فمن الذي عن يساره
قلنا رجل من قريش من بني تيم عدي بن كعب يقال له عمر بن الخطاب قال صدقتم هكذا
نجده فوق رأسه قال فمن الذي هو مصور بين يديه قلنا هذا ابن عمه يقال له علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال صدقتم هكذا نجده مكتوبا باسمه وقرابته منه يرد عنه
ويقاتل بين يديه على دينه حتى يقتل اهل بيته الا من دخل في دينه هكذا نجد ووزير
هذا النبي الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه السلام نجد بقاء هذا النبي منذ يوم ينزل
عليه الى ان يقبضه الله اليه عشرين دارا وثلثة ادور قال ابو اسحق ابرهيم بن سليمن

الادور والسنين وينزل عليه الوحي وغيره مما يكون في امته من كل شدة ورخاء ومن يملك
بعده ثم يقبضه الله اليه فيملك من بعده ثم يقبضه الله اليه فيملك من بعده هذا الرجل
الايمن من بني تيم قليلا بقاؤه ثم يملك من بعده هذا الايسر من بني عدي على يديه يذهب
ملك كسرى يقتل مقاتلته ويأخذ ملكه وخزائنه وعلى يديه تخرج الروم البلاد المقدسة
حتى يدخلهم من وراء هذا الجبل ويأخذ المداين المقدسة من يدي الروم يقتله رجل
من اهل دين النصرانية يقتله امة هذا النبي فاذا قتل نجدهم يختلفون اياما ثم يجتمعون
على رجل نجده موصوفا في الكتاب لا نجد له صورة يقتله امة هذا النبي فاذا قتل ذلك
نجد ان امة محمد يختلفون من بعده حتى يصيروا احزابا يقتل بعضهم بعضا الى ان
يقتل هذا الرجل المصور بين يديه نجده اقرب الثلثة من هذا النبي لانه من اله
نجده يقتل في ارض بابل فاذا قتل صارت امة هذا النبي فيه وفي ولده احزابا هكذا
نجده في كتب دانيال ثم يصير الملك الى رجل من قريش مصور بحليته ومكيدته ومكره
فهو اول من يغير اشياء من سنن هذا النبي يخالف سيرته وسيرة من يملك من بعده
وهو اول من يحدهم قتلا ولم تكن الهراقلة في الامم السوالف نجد هذا الهرقل المسوم ابو
اسحق الهراقلة اولياء العهود واول من يقتل من اهل بيت هذا النبي رجلا يعرفه
باسمه وحليته موصوفا في التورية والانجيل وكتاب دانيال الا فالويل لقاتله
و معين على قتله والويل لقوم يقتل بينهم ومن ظهرانيهم ما يحل بهم من انواع البلاء
اذا بلغ الكتاب اجله من سفك الدماء والسبي من رايتين تخرجان فراية من المشرق
وراية من المغرب نجد انه لا يزال الملك في ال هذا النبي حتى يملك منهم رجل راس
مائة سنة من سنين هذا النبي ينزل قرية يقال لها طاباعنده يعدل في امته ثم
الويل لامة هذا النبي من بعده لا يزالون يملكون حتى يقتلوا رجلا ملكا فاذا قتلوه
ملك من رجل يختم الله ملكهم به وهو مشوم ملعون يستحل في امة هذا النبي المثلات
نجد ان الله لا يعطي الملك احدا في الارض عمل فيها بالمعاصي وقتلوا امامهم والامم
السوالف واختلفوا وتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتركوا الكتاب والسنة
الا نزع الله ملكهم حتى يصير في غيرهم ويبعث الله عليهم من ينتقم منهم بما كسبت ايديهم
وهكذا نجده يفعل الله بهم برايه تخرج من قبل اقليم المشرق حتى ينزعوا الملك
منه ويجعلوه في قرابة هذا النبي بعد ثمانين من بعد المائة حتى يملك منهم خمسة ثم

يختلفون فاذا اختلفوا لم يجتمع عليهم امه هذا النبي كلما وضعت رايه رفعت اخرى
مع بلاء يكون بينهم الى خروج رايه من قبل المغرب ثم خروج رايه من الارض المقدسه
عنده يبعث الله عليهم نقمة كما نقموا على من كان قبلهم فاتبنوا المنازل في ذلك الزمان
بارض بابل ثم قال لنا اذا رجعتم الى مكة فادخلوا في دين هذا النبي العربي الامي فان
الله لم يبعث نبيا الا امره ان يؤمن بالله وبهذا النبي صلى الله عليه واله وانزل في كل
كتاب اسمه وصورته وما اكرمه الله وصفة امته فادخلوا في دينه فان دينه
سيغلب الاديان كلها حتى يدخلوا هذه المدينه وحتى يخربوا هذه الكنيسه وما
ترون فيها من صور الانبياء عليهم السلام قال هل تدرون منذكم صورت هذه
الصور قلنا لا فقال لنا وحلف بالنصرانية لقد صورت هذه الصور منذ اكثر من الف
سنه قال ثم فتح صندوقا ثم اخرج الينا سفطا فوضعه بين يديه ثم امر بفتحه
ثم اخرج منه كتابا قدر ما يحمله رجل فقال اتدرون ما في هذا الكتاب قلنا لا
فقال هذا كتاب دانيال عليه السلام فيه علم الاولين وعلم الاخرين من لدن نوح
الى ان يبعث نبيكم هذا باسماء الانبياء كل نبي بعثه الله في عالمه من بعده رجلا رجلا
باسمائهم وحلاهم ونعتهم وجودهم وكل امة جعلها الله نكالا مكتوبا موصوفا
في هذا الكتاب بزمانهم وسننهم ونكال من هلك منهم والبقاع التي يهلكون فيها وما
يكون في زمان كل ملك منهم الى ان تفنى امتهم امته حتى هذا النبي ولولا ملك النصرانية لخرجت
حتى القاه وادخل في دينه لما اعرف مما اكرم الله به هذا النبي الذي بعث فيكم ثم فتح صفة
النبي صلى الله عليه واله في ذلك الكتاب فقال يجده اكرم الانبياء على الله ويجد امته اكرم
الامم على الله ثم قال يجده يبعث يوم القيمة اول النبيين ولولا ما انا فيه من ملك
النصرانية وبعضهم لهذا النبي لاتبعته ودخلت في دينه لما رايت الكتب في ذكر ما فضل
الله به هذا النبي وما فضل الله امته على الامم فاذا قدمتم مكة فادخلوا في دينه ثم
وصف كل ملك ملك من بعده الى نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء الى الارض ثم
اخرج لنا صوره من لدن ادم الى صورة محمد صلى الله عليه واله وسلم فنظرنا اليها ثم
قال لولا ما انا فيه من الشغل لحكيت هذا القراءة عليكم ما هو كائن في امة محمد ومن يملك
من بعدها ومن الملوك الذين لخبرتكم ملكا ملكا باسمائهم وحلاهم ونعتهم ووجوههم قال حكيم
بن حزام فقلت له ايها الملك لقد راينا عجبا وحدثتنا بالعجب هذا كتاب لكم او علم عندكم

فقال

فقال بل هو علم عندنا ورثناه وهو كتاب دانيال فيه جميع العلم فاذا رجعتم الى بلادكم فاخبروا
بما رايتم من نعت هذا النبي الذي بعث فيكم ثم خرجنا من تلك السفينة وادخلنا معه في سفينة
حتى قدمنا الاسكندرية فاقمنا بها حتى فرغنا من تجارتنا ثم دخلنا عليه فاخبرناه انا
نريد ان نخرج فقال اذا قدمتم فاحفظوا وصيتي واخبروا نبي الله بما اخبرتكم قال فقلنا
له نعم قال ادخلوا في دينه فانكم ان لم تدخلوا في دينه قتلكم فخرجنا من عنده فلما قدمنا
المدينه سمعنا بما قد اجتمع اليه من الناس فاتينا بمكة فاسلمنا ثم اخبرنا النبي صلى الله
عليه واله بما راينا وما قرا علينا فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله نعم هو عندهم في
كتاب دانيال اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي ابن المثنى التميمي قال ثنا هدبه ابن خالد قال ثنا
قتادة عن زرارة بن اوفى عن مطرف بن مالك انه شهد فتح تستر مع ابي موسى الاشعري
قال وانا اصبنا كتاب دانيال بالسوس في جحر من صفر وكان اهل السوس اذا استنوا يعني
اذا اصابتهم سنه جدبه اخرجوه فاستسقوا به قال وكان معنا اجير نصراني يقال له
نعيم فقال لنا اتبيعوني هذه الربعه وما فيها فقلنا نعم الا ان يكون فيها ذهب او ورق
او كتاب الله قال فان فيها كتاب الله ثم ذكر كلاما فيه طول فلم نكتبه هاهنا قال مطرف
ابن مالك ثم بدا لي ان اتي بيت المقدس فبينما انا في بعض المنازل اذا انا بنعيم وكعب
فقلت له يا نعيم ما فعلت نصرانيتك فقال الحمد عتقت بعدك قال ثم اتينا دمشق
فلقينا كعب الاحبار ثم انطلقنا ثلاثتنا حتى اتينا بيت المقدس فسمعت اليهود
بنعيم وكعب فاجتمعوا فقال كعب ان هذا كتاب قديم وانه بلغتكم فاقرؤه فقراه
قاريهم فاتى على مكان منه ذكر الاسلام فذكر محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فضرب به الارض فغضب نعيم واخذ الكتاب فقبله وقال ان هذا كتاب قديم و
لست ارى انكم تعرفونه فقالوا انه نعمل بهذا الكتاب ما قد فعل وذلك غيروا امره
منه لنا فما زالوا يطلبون اليه حتى قال لهم فاني امسكه في حجري فيقرونه فامسكه
في حجره وجعل قاريهم يقرا حتى اتى على المكان الذي فيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال فاسلم منهم اثنان واربعون حبرا
وكان ذلك في خلافة معويه فبلغه ففرض لهم واعطاهم قال همام بن يحيى و
حدثني بسطام بن مسلم بن معويه بن قرة المزني حدثهم انهم تذاكروا ذلك الكتاب فمر
بهم شهر بن حوشب فقال على الخبير سقطتم ان كعبا لما احتضر قال الا رجل ائتمنه

على امانة يؤديها فقال رجل انا فدفع اليه ذلك الكتاب وقال له اركب البحيره
فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه في الماء فخرج الرجل من عند كعب فقال هذا
كتاب فيه علم من علم كعب ويموت كعب فاضعه في اهلي فاذا اتيت كعبا اخبرته
اني فعلت الذي امرتني به قال فاتي كعبا فقال له ما صنعت قال قد فعلت الذي امرتني
به قال كعب فما رايت قال لم ار شيئا فعلم كعب انه قد كذبه ذلك الرجل فلم يزل كعب يداريه
ويطلب اليه حتى رد عليه الكتاب فلما ايقن كعب الموت قال الا رجل ائتمنه على امانة
يؤديها قال رجل من بني عمنا قد كنا نابيه للفقه والورع انا فدفع اليه الكتاب قال
له اركب البحيره فاذا بلغت مكان كذا وكذا فاقذفه في الماء فركب السفينه هو واصحابه
له فلما اتى ذلك المكان ذهب يقذفه في الماء فانفرق له البحر حتى راى جديد الارض
فقذفه وهاجت ريح شديده ودارت السفينه حتى خشوا الغرق ثم استقامت بهم فاتى
كعبا فقال له ما صنعت قال فعلت الذي امرتني به فقال ما رايت فاخبره بالذي راى
فعلم كعب انه قد صدق فقال كعب انما التوريه فانها كما انزلها الله تعالى على موسى ما غيرت
ولا بدلت ولكني خشيت ان يتكل على ما فيها ولكن قولوا لا اله الا الله ولقنوها موتاكم
حدثنا ابو العباس عبيد الله بن محمد بن اعين قال نا اسحق بن ابرهيم ابن ابي اسرائيل المروزي
قال حدثني محمد بن منيب العدني ابو الحسن قال حدثنا السري بن يحيى قال نا قتاده قال لما
افتتح ابو موسى الاشعري السوس وجد فيها جسد دانيال قال السري فقال ابو جعفر وجدوه
في ابزن من حجاره قال قتاده فالتزمه ابو موسى وقبله وقال دانيال ورب الكعبه قال ووجد
الى جنبه مالا موضوعا وقال من شاء فاستقرض منه الى اجل فان رده الى ذلك الاجل و
الا برص قال وكتب ابو موسى بامر دانيال الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان كفنه وصل عليه
وادفنه كما دفنت الانبياء واعمد الى ذلك المال فاجعله في بيت مال المسلمين قال فكفنه
ابو موسى في قباطي مصر سبعين وصلى عليه ودفنه حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نا
ابو يحيى الحماني واسمه عبد الحميد بن بشمين قال نا بريد بن عبد الله بن ابي برده ابن ابي
موسى الاشعري انه اصاب جسد دانيال فوجد عليه خاتما عليه نقش الاسد بلغني عن
حيان بن هلال البصري قال اخبرني مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينه قال
سمعت محمد بن سيرين يقول بلغني ان دانيال انزل عليه الوحي وهو ابن سبع سنين اخبرني
ابو الحسن عبد الله بن ثابت الحربي ... نا الكوفي قال نا عبد الله بن سعيد ابو سعيد

الاشج الكندي قال نا ابو اسامه عن عبد الله بن عون عن ابرهيم النخعي مرسلا قال
بلغ عمر بن الخطاب ان رجلا كتب حديث دانيال فكتب اليه ان ائتني قال الرجل فاتيته
ولا ادري لم بعث الي فقرا اول سورة يوسف الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران
وان كنت من قبله لمن الغافلين ثم اخذ بيدي فجعل يضربها بالدره ويقول اقصص احسن
من كتاب الله يريد اقصص احسن من كتاب تريد فعرفت ما اراد فقلت له والله يا امير
المؤمنين لا محوته قال فتركني فلنكتب الان اخر كتاب دانيال لان فيه ذكر ما هو كاين
من فتنة السفياني والحسني وغيرهما وفتنه الدجال والدابه وما بينهما على ما في النسخه ولولا
اني احببت اطابه انفس النظار في كتابنا بما ذكر دانيال لما ذكر منه ما ذكر عنه في هذه النسخه
لان الذي فيه تدار في الاخبار المعروفه ولكنني لم اجد بدا من ذلك لما ذكرت من العله
التي اضطرتنا الى ذكر ذلك فلنكتب ذلك على هيئته في هذا الفصل الذي قد بلغنا اليه

وبالله التوفيق فالجزء الاول **سياق المذكور في اخر كتاب دانيال عليه السلم**

اخبرني ابو سليمن عبد الله بن جرير الجوالبقي قال اخبرني رجل من الكتاب موصوف بجمع
الملاحم ان هذا الكتاب عندهم مسموع من كبرائهم لا يكادون يدفعونه الا الى من يثقون
بكتمه لمعرفتهم بما يتضمنه من عجايب الملاحم الاتيه وتركت كتب الماضيه فابتدات
من ذلك باخر عمر المعتمد الى اخر الكتاب **فذكر دانيال عليه السلم**

في كتابه هذا ان الملك يهيج به حراره من قبل الشراب فتاتي على نفسه ثم يملك من بعده
رجل براسه شامه بيضا قد كان قبله ابن للملك الذي هلك به لموته الحراره وكان
مذموما وكان في القران الضيق وتناقض البلدان لكثرة الخوارج والسعاليك والاكراد
والاعاريب وقطاع السبيل فخلع من الخلافه وقيل في سره كان قايله صاحب الشامه الذي
تولى الامر فتقادت له الجبابره في الاطراف من الارض وصلح امر الناس في زمانه وهابه الصغير
والكبير فيبقى في الملك عشره اعوام ثم يموت ويتولى بعده ابنه الامر فيملك اقل من ثمان
سنين ثم يموت ويتولى الامر بعده غلام لم يحتلم فيكون في زمانه دولة الاماء و
الصبيان والخدم ويتبع الناس في تجاراتهم وضياعهم حتى يستغني الفقراء ويكثر
الفساد في المداين كلها للبطر الذي اخرجهم الى معاصي الله فيبقى اثنين وعشرين سنه ثم يخلع
فيبقى ثلثه ايام ثم يرد الى الملك فيملك اقل من تلك سنين ثم يقتل على يد ... ثم يتولى الامر

بعده اخوه ثم من بعد اخيه ابيه ثم يقع التدابر والاختلاف بين الامرا من العجم فلا يزالون
يخلعون خليفة ويولون خليفة ويعزلون من ارادوا ويولون من ارادوا ومكثه غير طويل له
الى ان يصير الامر بعدها والى ان يتولى امر الناس رجل من ولد الملك السابع ثم يتولى بعد
شهور يسيرة رجل من اهل بيت الملك الثالث يقال له السفياني عنبسة بن هند وهو رجل شاب
ربعة فطا الوجه ضخم الهامة في وجهه اثر جدري نكبه عينه اليسرى كسرا شديدا يحسبه
من لا يثبت وجهه انه اعور ويجتمع اليه قبائل العرب فيكثر اصحاب السفياني ويعظم امره
وينتصب له رجل من ربيعة فيحاربه شهرا ويستعين الجرهمي شغل السفياني بالربعي
فيغلبه على حمص ويخرج الاصهب بنصر ويخرج الحجافي باصطخر من فارس ويخرج الباب
بماسندان فيغلب على الجبال التي تليه ويخرج على الحجافي رجل من الانبار فيحاربه الحجافي بالاكراد
حتى يكثر القتل بينهم ثم يدعوه الحجافي الى الصلح على ان يوليه فارس ويجعله خليفته ويأتيه و
يكون معه فيجيبه الى ان يلي نصف ارض فارس وما يليها من الاهواز فتشتغل الارض بالفتنة
والحرب فيرسل اليه فيدعوه الى طاعته ويجعله خليفته فلا يجيب الجرهمي فيقوم السفياني في
اصحابه خطيبا على منبر دمشق فيقول يا اهل هذا المصر يا اهل دمشق من حضر انتم لحمي ودمي وانا
عدو عدوكم وحبيب حبيبكم ويمنيهم ويعدهم انه لا يستأثر عليهم بشيء ثم يخرج الى
معسكره من الوادي اليابس ثم يدعوه الحجافي الى الصلح فلا يجيبه فتشتغل الارض بالفتنة
والحرب فعند ذلك يبقى الملك الاعلى ومن معه من الموالي الخاصة وغيرهم لا مادة لهم ولا
يأتيهم مال فيرسل الى بني عمه الذين بالمدينة العتيقة واصحابه من اهل خراسان ان
الارض قد فسدت علينا وعليكم ولا مال يأتينا ولا يأتيكم هلم نقبل انفسنا ونجتمع ونصطلح
ونجتمع كلمتنا ونكون يدا واحدة على عدونا ونكتب ويكتبون الى ابن عمنا
الذي بالبصرة واخواننا من اهل البصرة بمثل ما دعوناكم اليه من الصلح ونجتمع ونحارب
اعداءنا والا ان لم تفعلوا ونفعل هلك قتلا وجوعا فيفعلون ذلك ويصطلحون و
يبايعون الملك الاعلى ويستقرضون من التجار ويتهيئون لمحاربة اعدائهم ويسير صاحب
البصرة الى الانبار ويسير اهل المدينة العتيقة الى الكوفة الذي بماسندان فيحارب
بعضهم بعضا ويسير البرقي الى الجرهمي ثم انهم يصطلحون على ان يرجع البرقي الى برقة
ويسالم كل واحد منهما صاحبه ولا يقاتله ويكون كل واحد منهما على ناحيته اما الجرهمي
فيكون على ما يليه من ارض الشام واما البرقي فيكون على ما يليه من حد برقة فما وراء

برقه

برقة من المغرب على انه متى نازع احدا منهما عدوا اتاه صاحبه فنصره عليه فيصطلحون على ذلك
ثم يسير الجرهمي الى صاحب مصر فيحاربه فيهزمه المصري ثم تداعون الى الصلح على
ان يكونا جميعا على السفياني ويصطلحون على ذلك ويرجع الجرهمي الى الشام ويقيم المصري
بمصر ثم يقوم السفياني في اهل دمشق فيقول يا اهل دمشق انما انا رجل منكم وانتم
خاصتنا حين معوية بن ابي سفيان ولكم من قبل ملكه فاحسن واحسنتم اثم قتل صاحبه
فطلب بدمه واستنصركم فنصرتموه وقتل معه اشرافكم وانا اليوم اطلب بثار اهل
بيتي وبثار من قتل من اشرافكم فمن احق بنصرتي على ذلك منكم فينادونه بالاجابة و
يبايعونه ثم يكتب عند ذلك الى الجرهمي يدعوه الى طاعته على ان يوليه اذا
استقام الامر موضعه الذي هو فيه ويزيده ولا يواخذه بما كان منه فيجيبه
الى البرقي بمثل ذلك وكل هؤلاء وغيرهم من اهل كل بلد قد بلغهم وسمعوا من
علمائهم ان رجلا يقال له السفياني خرج على الملك الذي في زمانه فيغلبه و
يغلب كل من حاربه حتى يملك ويستقيم له امر مملكته فيجيبونه الى ذلك فيأتيه
الجرهمي فيبايعه واسم الجرهمي عقيل بن عقال ثم بايعه البرقي فتبايعه واسم
البرقي همام بن الورد فيجعل الجرهمي على الجبل ويجعل البرقي على الرجالة و
كلا على حيله ورجالته من خاصته الذين معه وعلى انه والي على موضعه من قبل
السفياني وبلغ صاحب مصر خبره فيرسل اليه بالطاعة فلا يرضى الا ان يأتيه
فيأتيه فيبايعه ويرده الى مصر فيمنعه اهل مصر الدخول الى مصر فيرجع فيخبر
السفياني فيسير اليهم السفياني ويخرج اليه اهل مصر فيلتقون فيقتتلون
على قنطرة الفرما او دونها سبعة ايام ثم ينهزم اهل مصر وقد قتل منها سبعين
الف نفس ثم صالحه اهل مصر ويبايعونه فينصرف عنهم ويرجع الى الشام فيقعد
لاصحابه ويعقد الالوية ويعقد لرجل من حضرموت على ارمينية وما يليها
ويعقد لرجل من خزاعة على ثغور الروم من ناحية الاندلس ويعقد لرجل
من بني عبس على ثغور الروم التي تلي عسقلان ويعقد لرجل من بني تغلبة على الثغور
التي تلي الشام من دون ارمينية الى حد المصيصة وتوجه البرقي الى افريقية
فيلتقون فيقتتلون ثلثة ايام فيقتل من اهل افريقية نيفا على ثمانين الفا ثم
يصالح اهل افريقية البرقي ويبايعونه للسفياني كذلك ويولي عليهم ابنا له و

يرجع هو إلى برقة ويكتب إلى السفياني بذلك فيكتب أن يخلف على برقة وما يليها ابنه
أو من يرضاه فيفعل ثم يسير السفياني يريد برقة وخليفته على جميع جنده رجل من بني زهرة
من طي يقال له الزهري المؤمل بن سنانة ويجعل على مقدمته من جهينة اسمه المقدام ابن
الهقل ويبلغ الملك خروجه وأهل العراق فيقولون للملك هذا رجل قد بلغنا أنه يملك وأنه
يقتل كل من حاربه ممن يرجوا أن يظفر به فيقاتله بل نلزم بيوتنا أو نهرب عنه إذا
بلغ إلينا ويبلغ ذلك من قولهم الملك ويسوءه ذلك ويجمع خاصته من الأتراك والعجم من أهل
خراسان وغيرهم فيقول لهم إن هذا العدو لا نطيقه ولا نقاتله إلا من كان على مثل رأيكم
فاستعدوا لقتاله ودعوا الوجوه الأخر ثم يجمع أهل بيت الملك وهم واليهم ويرسل
إلى بني عمهم قبيلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم بنو هاشم فيعلمهم أن هذا هو السفياني
يجدونه في أخبار المشايخ العلماء أنه يخرج فيقتل كل من قدر عليه من ولد هاشم ومن
مواليهم فلا أرى أن تخرجوا إليه فحموا ليكم وعبيدكم ومن أطاعكم فنحاربه على أنفسنا
وملكنا حتى نظفر أو نقتل فإنا إن أمسكنا عن قتاله لم يمسك عنا ومتى قدر على أحد
منا ذكرا كان أو أنثى لم يستبقه فلا وذمارا فيحتمون ويتوجهون إليه في سبعة عساكر
يتبع بعضها بعضا في أولها الجيش الأكبر في الأتراك وعجم أهل خراسان ومن أطاعهم من
سائر الناس ولا يخرج بهم من سائر أهل الأمصار إلا الجهال لما قد بلغهم أن السفياني يقتل
كل من ظفر به إلى أن يأتي بلادهم فيحاربوه عن حريمهم ويبادر عساكرهم الملك فيسير الأول
فينزل الرقة والعسكر الثاني دونه بمرحلة ثم الثالث دون الثاني بمرحلة ثم الرابع
دون الثالث بمرحلة ثم الخامس دون الرابع بمرحلة ثم السادس دون الخامس بمرحلة
ثم السابع دون السادس بمرحلة ويقتل القائد الأول ومعه الأتراك وغيرهم وهم
سبعون ألفا ونيف ويعجلون السير إلى الرقة فيلقاهم السفياني فيقتتلون يومهم
وليلتهم في ليلة النصف من الشهر في ضوء القمر فيقتل منهم مائة ألف قتيل أكثرهم من جند
الملك ثم ينهزم جند الملك إلى الرقة وقد بلغ أهل الشام من أهل كل مدينة مسير السفياني
والتقاؤه هو وجند الملك فقالوا نحن مع من غلب ويسير السفياني خلفهم إلى الرقة فيلتقون
فيقتتلون فينهزم السفياني من جند الملك ويجتمع العساكر كلها إلى دون الرقة ويجمعهم
كثرتهم ثم يلتقون فيقتتلون فينهزم جند الملك ويتبعهم السفياني يقاتلهم
كل يوم وهم ينهزمون حتى يبلغ بهم الأنبار من أرض العراق وجند السفياني في الجانب

الغربي

في الجانب الغربي وفيه يحاربهم جند الملك فإذا صاروا إلى الأنبار عقد جند الملك الجسر و
عبروا أسفل الأنبار بمسيره نصف يوم ثم قطعوا الجسر وأخرجوا سفن الجسر وغيرها
لكيلا يعقد السفياني فيها جسرا ويعبر إليهم وللسفياني سفن فيها خزائنه أخذها
من الرقة فجعل فيها خزائنه والأعلاف من التبن والشعير والدقيق وسفن التجار
فيها الدقيق وجميع ما يباع من التمر والفواكه وغير ذلك فقال للتجار أخرجوا ما
في سفنكم إلى الشط ثم يجمع تلك السفن فيعقد جسرا ثم أرسل إلى أسفل الفرات فأتى
السفن ليعقد للتجار جسرا ويرد عليهم سفنهم أو بدلها أي ذلك أحبوا فعلوا ولجأتهم
إليه فعقد الجسر وأقام ثم أرسل إلى أسفل الفرات ليؤتى بالسفن التي هي هنالك فإذا
التي يؤتى بها أحكم صنعة وأجود من السفن التي كانت معه فلما رآها كذلك اشتراها
وعقد بها الجسر ورد تلك السفن إلى أصحابها ثم إن السفياني يعبر فيلتقون مع جند
الملك دون الفرات فيقتتلون فيقتل من جند الملك نصفهم وينهزم الباقون إلى موضع
يقال له عقرقوف وهنالك بساتين ونخيل وأشجار وأنهار يأخذ بعضها من بعض فيأمر
السفياني أصحابه كلهم فيرحلون ويدخلون فيقاتلون جند الملك إلى مدينة
الملك ويرسل إلى جميع من يرجوا نصره من شاطئ دجلة إلى أرض الجبل إلى البصرة وإلى
الأهواز وفارس أن يعينوه فيجتمع إليه ثلثمائة ألف من الناس ويعسكر على ثلثة
فراسخ من دجلة فيما بين عقرقوف ودجلة ناحية المشرق ونحو الفرات ويتبعهم السفياني
فيقتتلون أشد قتالا كان قبل ذلك فينهزمون جند الملك ويتبعهم إلى دجلة ويحولون
بينهم وبين من يليهم فيغرق أكثرهم ويرمون أنفسهم في دجلة فيغرقون ويهرب
بعضهم إلى أسفل من ذلك إلى مدائن كسرى ويبقى الملك في المدينة فيحاربهم السفياني
ويخرج إليهم الملك فينزل على باب مدينة الملك ويصف جنوده حول المدينة وعلى
مدينة الملك سور قد بناه على مدينة حديثة إلينا لم يحكم بعد ومع هذا القبيسي
قوم من الأعراب معهم نساؤهم وأولادهم ويقاتلون معه في الناحية التي أمره
الملك أن يقيم بها ويكفيه ناحيتها وخالف القبيسي أيضا جند عليهم بعض قواد
الملك قد أحدقوا بسور المدينة لكيلا يدخلها جند السفياني فيحاربهم
ولا يزال السفياني يحاربهم ويمنعهم الميرة من فوق المدينة ومن تحتها و
يرسل السفياني جندا إلى الكلاذين فيأخذونها وجميع السفن فيعقد الجسر أسفل المدينة

بما يلي المداين ويعبر نصف جنده فيحاصرون مدينة الملك شهرا ثم يهدمون السور
ويدخلون المدينه فيقتلون الرجال في السكك والاسواق والدروب ويدخلون الدور
فيقتلون من فيها ويأخذون الاموال والامتعه ويأخذون من استحسنوا من النساء
والجواري والغلمان ويأخذون بنات القيسي الذي هم قومه فيردفونهم خلفهم وعلى نساء القيسي
خلاخل من فضة يرى بعضهن وهن مرتدفات خلف الاتراك ويبلغ الملك الهزيمه فيخرج
من المدينه فيمر مستخفيا هاربا من دار الى دار ومن درب الى درب حتى يفلت فيأتي حلوان
ويغضب القيسي فينادي في اصحابه القيسيين الحقوا بنا القوم الذين اخذوا حرمنا نقتلهم
حتى نستنقذ حرمنا او نموت فيخرجون فاذا رآهن نساؤهن رمين بانفسهن عن الدواب
وتلحقهن القيسيون مصلتي السيوف فيقتلون بعض الاتراك ويهرب عنهم اولئك
الاتراك وهم قليل فيأخذون نساءهم ويرجعون ثم يفتح المدينه ويميل السفياني عن
الملك فيقال له قد هرب ويظهر الملك بحلوان ويجتمع اليه بنو هاشم ومواليهم في جند
غالبهم من قد وطن نفسه على الموت من الاتراك لانه قد قتل اكثرهم ويسير اليهم
السفياني فيصلون حلوان فيقتل من جند الملك نيفا على خمسين الف وينهزم الملك
ويتفرق عنه اصحابه ويومئذ لا يبقى تركي من جند الملك الا قتل ويهرب الملك الى
خراسان ويرجع السفياني الى المداين فينزلها ويخطب اصحابه يوم الجمعه وعليه
لباس احمر وعلى راسه عمامة خضراء وهو شاب ربعة قطط الوجه ضخم الهامه في وجهه
اثر جدري يكبر عنه اليسرى يحسبه من لا يعرفه اعور وليس باعور ثم ينزل عن
المنبر فيعقد القواد ويولي الولاة على الوجوه التي افتتحها ويأمر خليفته الزهري
واسمه عبيد بن نباتة الزهري والثاني طالب بن المقدام اخو المقدام الجهني و
الثالث المعمر بن عباد الهلالي والرابع الطفيل بن عمرو العكبي والخامس نصر بن منصور
القيسي وهو ابن عمه بن عمرو القيسي والسادس غالب بن عامر الكلبي والسابع عمارة بن
عقال العامري والثامن مسمع بن سالم الربعي الشيباني والتاسع وايل بن ربيعه اليشكري
والعاشر مسروق ابن مسعدة التغلبي من تغلب ربيعه ثم يأمر الزهري ان يسير الى
الكوفه فان دخلوا في طاعته وبايعوا له اخذ بيعتهم وولى عليهم رجلا منهم يرضاه
وسار الى المدينه ثم الى مكه وان هم ابوا وقاتلوه قاتلهم فان ظهر قتل الرجال
وسبا النساء والذراري واخذ الاموال وسار الى المدينه وسار الى المدينه يفعل مثل

ذلك

16

ذلك ثم سار الى اليمن فعل مثل ذلك فيسير الزهري ويسير وايل ابن ربيعة اليشكري
الى البصرة وارضها ويسير عمارة بن عقال العامري الى خراسان وهو خليفة لابن السفياني
فيسير كل واحد من هؤلاء الى الوجه الذي وجه له فيحارب اهله فيظهر عليهم ويستقيم له
امر سواد بابل وارض البصرة والاهواز وفارس الا اهل الكوفه فانهم يحاربهم اربعة ايام
فيهزمهم ويدخل الكوفه فيقتل الرجال ويدخل على النساء فيقتل كل من يمتنع منه فكم من
امراة حامل مبقورة البطن وكم من عذراء مفترعه وكم من وليد مشدوخ ومال
منهوب وجارية عذراء مكشوفة تساق كما يساق السبي من الروم واهل الكفر و
يقيم في ذلك عشرة ايام ثم ينزل بين الحيرة والكوفه ويكتب بذلك الى السفياني فكتب
اليه ان قد اصبت فاقسم الفيء بين اصحابك وسر لوجهك الذي امرت به ان تسير
اليمن فيقسم السبي والاموال بين اصحابه ويسير الى المدينه فيجتمع اهل المدينة فيسئلوه
ان يعطوه مالا ولا يدخل اليهم ويسير عنهم فيابى ذلك عليهم ويقاتلهم فيهزمهم
ويدخل المدينه فيقتل الرجال والنساء والولدان من الجواري والغلمان فكم من قتيل
على باب داره وفي داره وكم من بطن مبقورة وكم من واحد مشدوخ وعذراء
مفترعه ومال منهوب ثم يخرج بالسبي من الذراري والاموال فينزل ظاهر المدينه
ثم يعرض عليه السبي وفيهم غلام وجارية من ولد بيت النبي صلى الله عليه اسم ذلك الغلام
علي واسم تلك الجاريه وهي اخته فاطمه قتل ابوهما فيمن قتل واسم ابيهما محمد بن
عبد واسم امهما فاطمه فيقول الزهري للغلام من انت فيقول اسمي علي بن محمد بن عبد الله
واسم امي فاطمه بنت محمد بن عبد الله فيقول للجارية من انت فتقول انا اخت هذا
الغلام فيقول ما اسمك اسمي فاطمه باسم امي فيقول والله ما قاتلني الا ابوكما فيأمر
بهما فيبطحان قدامه ويأخذ الحربه فيدخلها في بطن الجاريه فيحول اخوها وجهه
عنها فيقول الزهري لمن على راسه حولوا وجهه الى اخته ليرى الخزي والهوان
فيحولون وجهه الى اخته فيغض بصره ويضع يده على عينيه فيدخل الحربه في بطنه
فيدخل الحربة في دبره ثم في دبر اخته والغلام يقول اللهم لك الحمد عجل له ولا
صحابه النقمه والخزي وعرفهما قدرتك ثم يامر بهما فيرمان تحت الخيل لتطاهما
فيامر بهما ان يحملا فيرميا خلف عسكره فيفعل بهما ذلك ثم يقسم السبي بين اصحا
ولا يرق ولا يرحم وكم من جارية تباع وكم من غلام يباع ثم لا يترك احدا يشتري منهم

الا اصحابه فيقيم خارج المدينة ثلثة ايام وقد هرب منه بعض اهل المدينة الى الجبال و
الشعوب والاودية ثم يخرج يريد مكة ومعه جيشه فاذا بلغ موضعا يقال له البيدا نادا
صوت من السماء يا بيدا ابيديهم فتبلعهم الارض الى اعناقهم وتبقى رؤسهم خارجه وتبقا
جميع خيلهم واثقالهم وخزاينهم وجميع مضاربهم والسبى على حالهم ولم ينفلت منهم
الا رجلان ضل بعيران لهما عليهما ثقلهما فيخرجان في طلبهما فيجد انهما فيا خذانهما ويريدان
العسكر فاذا جبرئيل الملك الامين عليه السلام قد تلقاهما فيقول لهما اين تريدان
فيقولان نريد العسكر فيقول لهما اشهد تما الوقعه فيقولان لا ونحن اخوان لاب وام
مع اننا اخرجنا ابونا معه ونحن كارهان للخروج في هذا الجيش ا قاتلنا معهم ولا اعنا
ولو امكنا الا نصحبهم لفعلنا قد علم الله ذلك منا فيقول لهما فلذلك اضل الله بعيريكما هذا
العسكر قدامكما فامضيا فيا تيان العسكر فيريان ما اصاب القوم فيسترجعان فيقول جبرئيل
قد انجاكما الله لترككما القتال مع ابيكما وكراهتكما لذلك فليمض احدكما الى السفيانى
فتعلمه بالذى اصاب جيشه ويذهب احدكما الى اهل مكة بما ارسله به اليهم فيقولان له
نعم ارسلنا فيقول الذى يرسله الى السفيانى ما اسمك فيقول اسمى وبر فيقول له اذهب انت يا
وبر الى السفيانى فاخبره بما لقى جيشه بالبيدا من ارض الحجاز جازه الله بما فعل باهل الكوفة
واهل المدينة ويقتله من قتل وبما صنع بالانفس الطيبة الطاهرة الزكية من العترة الهادية
المهدية ثم يتفل في وجهه فيتحول وجهه الى قفاه ويقول له ان هذا ايه لك حتى تخبر
السفيانى بما لقى جيشه فساعة تخبره يرجع وجهك الى ما كان ثم يقول للاخر ما اسمك
فيقول اسمى فرم فيقول له اذهب انت يا فرم الى مكة فانك تجد فيها من ولد الطاهرة
فاطمة بنت محمد النبى الامى نعجه ولى رسول الله صلى الله عليه واله وولى المومنين فيهم
شاب ابيض حسن الوجه قاعد وسط جماعة من اهل بيته من اهل مكة فاخبرهم بما
جيش السفيانى باهل الكوفة وباهل المدينة وبما عاقبهم الله تعالى بعد ذلك بالبيدا احيا
قد ابتلعتهم الارض الى اعناقهم ورؤسهم خارجة وهما احيا الى قدومك عليهم حتى
تراهم انت واصحابك ثم تبلعهم الارض وتجد عسكر السفيانى بما فيه من خزاينه واموال
وتجد السبى الذين سبوا من اهل الكوفة ومن اهل المدينة على حاله فترد كلا الى اهله
وتقسم الفى ثلاثة اثلاث ثلثا لاهل المدينة وثلثا لاهل الكوفة وثلثا بين اصحابك
غير انك تنظر ما اخذ من اهل الكوفة واهل المدينة فترد ذلك الى اهله بعد ان يعرف ذلك

ويعرفه الذى اخذ منهم ثم ان جبرئيل يتفل في وجهه فيتحول وجهه الى قفاه حتى يبلغ
الرساله فياتى وبره مكة فيبلغها فتنل ان ياتى وبر السفيانى فيجد اهل مكة وفيهم الرجل
الذى وصفه جبرئيل فيبلغه ذلك فيبايع له اصحابه ثم يعرضهم فيجدهم ثلاثمائة وثلثة عشر
رجلا ياخذ بيعتهم بين الركن والمقام ويرجع وجه وبره الى حالته الاول ويخرج منها الى
المدينه ويرجع معه ويبلغ وبر السفيانى وهو نازل بانبار قدم من المداين فنزل الانبار
فيبلغه فساعة يبلغه يتغير لونه ويسود وجهه وتاخذه الرعده ويقع متخل البدن
ويرجع وجه وبره الى حاله الاول ويطوى الله الارض للطاهر الخارج من مكة واسمه
محمد بن على من ولد السبط الاكبر الحسن بن على فيتسمى بالامام الحسنى فيبلغ البيدا
من يومه فيجد القوم ابدانهم داخلة في الارض ورؤسهم خارجة وهم احيا فيحمد الله
هو واصحابه وينتحبون بالبكا ويدعون الله ويسبحونه ويحمدونه على حسن صنيعه
اليهم ويسلونه تمام النعمه والعافيه فتبلعهم الارض من ساعتهم تلك ويجد الحسنى
العسكر على حاله والسبى على حاله وقد اجتمع اليهم من بلغه خبرهم ممن كان هرب
من المدينة ومن كان حول المدينه وكان جبرئيل عليه السلام قد تشبه لهم
جميعا برجل من المعمرين فقال لهم لا تعرضوا لشيء فان اخوانكم المومنين مع ولى الله
الحسنى ياتونكم وهم في العسكر والسبى مسرورون بالذى صنع الله بجيش السفيانى
فيامر السبى والنساء والجوارى والغلمان ان من عرف شيئا مما اخذ اصحاب السفيانى
فليخبر نا به وفي السبى نساء قد ولدن الاولاد غافلات قد عرفن ذلك من اهل الكوفة
ومن اهل المدينه فيعرض عليه شىء فشىء فيعرض عليه نساء اهل الكوفه والجوارى والغلمان
والامتعه والذهب والفضه وساير الاموال ويعرض عليه نساء اهل المدينه وما
اخذ من الجوارى والغلمان والذهب والفضة والامتعه فيعزل الحسنى ذلك كله ويرد
ما كان اخذ من اهل المدينه ثم يقسم ما كان في عسكر السفيانى من الخزاين والمضارب و
الامتعه والذهب والفضه بين اصحابه ويقيم بالمدينه عشرة ايام فيامر باصلاح ما فسد
من المسجد والبعد وغير ذلك ويامن بدفن من قتل منهم ثم يستخلف الحسنى على العراقين
وما والاهما ويخرج الى الروم فيكتب ملك الروم الى ملك الصقالبه ان هذا العدو الذى
قدم لقتالى اذا هو منى اقبل اليك فامدنى اكفك امره فيمده ويكتب الى صاحب ارمينية
مثل ذلك فاما صاحب ارمينيه فقد شغله صاحب الحسنى فلا يجيبه بلا ولا نعم ويحارب الحسنى

الروم فيفتتح منها مدنا وحصونا كثيرة ويقيم بطرسوس ويبث اصحابه وجيوشه في جميع
الثغور فيفتتح الوجه الذي هو فيه ويغنم ويكتب بذلك الى الحسني ويكتب الحسني الى ملك الروم
ان الملك الذي هرب اليك ابن عمنا وهو قوم قد ذهبت دولة ملكهم والذي هرب منه
اذ هزمه وجنوده حتى الجاه الى ان هرب اليك هو السفياني عدو لنا وقد اظفرنا الله به
فقتلناه فقل للملك الذي هرب اليك فاويته وانزلته وقد احسنت وقضيت فيه
ما عليك ان ابن عمك قد كتب الي فيك فاقبل الي فلك الامان ان اقبلت الي نصل
رحمك ونمن عليك وننزلك منزلك الشريف منا وكتبت اليك كتابا فاوصله اليه
ويكتب الى الملك من الحسني المنصور من الله الى ابن عمه عبد الله قد قتل الله عدوك
وعدونا فاقبل امنا بامان الله لك بذلك عهد الله وميثاقه وذمتنا وذمة
رسوله فيفعل ذلك ملك الروم فيقول للملك الروم المقام عندك في جوارك احب الي
من ان آتي ابن عمي هذا وهو اليوم فوقي وانا دونه وكنت الملك قبله فاذا كان اكون
كبعض من عنده من الرعية فالمقام عندك ان انت تركتني احب الي فيقول له
ملك الروم فاقم اذا احببت ذلك ويكتب ملك الروم الى الحسني فيكتب اليه الحسني
اما اذا ابا ان ياتينا واختار كم علينا فانا لا نرضى ان يقيم ابن عمنا في غير اهل ديننا
فانك ان لم تبعث به الينا قاتلناك على انك على غير ديننا فان انت اسلمت ودخلت
في ديننا والا قاتلناك على تركك الدخول في ديننا دين الاسلام فيا يا ملك الروم و
بحاربه ويقول له بطارقة الملك ايها الملك ما ترجوا بايواء رجل ليس من اهل
دينك ابعث به الى صاحبه فيقول ملك الروم لا افعل استجار بي فاجرته ولست
اسلمه مع انني لو بعثت به ايضا الى صاحبه لما امسك عن حربكم وذلك انه ليس
يقاتلكم على ترككم البعثة لهذا الرجل اليه انما يقاتلكم على انكم ليس تد
تدخلون في دينه فلا تظنوا به غير ذلك فاذا قال لهم ذلك امسكوا عنه ثم ان
بعض بطارقته يشد على ذلك الملك فيقتله بغير اذن ملك الروم فخبر بذلك من فعل
هذا البطريق فيقول له اقتلت رجلا قد اجرته فيقول له البطريق اما انك قد وفيت
له انت واما انا فاني انما قتلته عن غير رايك وعن غير امرك فلا عتب عليك في قتلي
اياه وانك لم تغدر به فاذا قال ذلك قال له علماء اهل مملكته من الروم صدق ايها الملك
ما عليك في ذلك عتب فيمسك عنه ويكتب الى الحسني فيعلمه ما فعل ذلك البطريق ويسأله الصلح

والاهواز

والانصراف عنه ويرسل اليه الحسني لا صلح بيننا وبينك الا ان تدخل في الاسلام فتسلم فان
فعلت ذلك والا حاربناك حتى نقتل او يظهرنا الله عليك فان لنا بذلك وعدا من الله لا يخلفه
انه سيظهرنا عليك فيقرا ملك الروم كتابه على بطارقته ويقول لهم الم اقل لكم انه انما
يقاتلكم على ترككم الدخول في دينه فقاتلوا الآن بنية صادقة فانا على ما هم عليه من قتالهم
ايانا على ما وعدهم الله زعموا فانا على مثل ذلك من ميعاد الله ايانا فيجيبونه الى ذلك و
يقاتلون الحسني بجد وبصيرة فيشتد القتال حينئذ بينهم ثم انه يخرج على الحسني با
باصفهان رجل كذاب يقال له المحق واكراد وصعاليك الجبال ويخرج في اصطخر من
فارس النغاف خمسة الف من الناس من اهل فارس ويخرج عليه قوم من المطوعة فيقاتلون
النغاف فيهزمهم النغاف ثم تخرج الخوارج باليمامة وبلاد اليمن وبارض الموصل
من الجزيرة ويوجه صاحب الحسني الذي في كل وجه من هذه الوجوه الى الذي خرج في
ارضه فيحاربه فيهزمه الخارج ويكتب كل الى خليفة الحسني فيكتب خليفة الحسني الى
الحسني وهو في ارض الروم بذلك ويعلمه ان فيهم رجل يقال له النغاف يعمل بالسحر ويفتن
الناس بذلك وهو باصفهان وهو رجل كذاب يقال له المحق فالله الله في القدوم فان
قتال هؤلاء واجب اهم من قتال الروم ويكثر الخوارج في الارض ويخرج بالشام
رجل من جذام يقال له روح بن بناتة ويخرج ببرقة رجل من لخم يقال له اوس ابن
شداد فيطرد كل واحد من هؤلاء اصحاب الحسني ويكثر القتل وسفك الدماء والفساد
ويخرج ذلك الاصفهاني بسحره وكذبه الى الناس فيريهم من آيات سحره العجائب
ومن ذلك انه يدعو الطاير من الهواء فينزل اليه ويدعو الحوت فتخرج اليه من
الماء فتعظم الفتنة لذلك ويكتب الى الحسني بذلك وقد افتتح الحسني قسطنطينية
وهرب ملكها وقد قسم السبي وغنم ما يعجز عن قسمته حتى يكيل الذهب والفضة
يكيل بالترسة فيدعو الجماعة من اصحابه فيقول لهم هذا الذهب وهذا الورق
يطول وزنه علينا فخذوه واقسموه بينكم ويكيل ذلك لهم بالترس ويأتيه خبر
هؤلاء الخارجين في ارضه فيخلي ما في يديه ويأخذون ما خف عليهم ويقبلون فيجد
الارض مشتبكة حربا هي اشد من حرب السفياني وفي كل بلدة قتال من خارج من اهلها
وباغ عليها غير اهلها فيفرق الحسني اصحابه في هذه الوجوه فيقاتلون من خرج فيها
وذلك في شهر رمضان في ايام حارة وينكسف القمر في ليلة الاربعاء وهي ليلة ثلث عشر

من شهر رمضان فيقول الحسني لاصحابه يا قوم احسنوا الظن بالله عز وجل فقد عهد ذا مع ابائنا
فلم نسمع ان القمر انكسف مرتين في ليلتين متتابعتين الا في شهرنا هذا فهاتان ايتان من ايات
الله تعالى فجدوا في جهاد اعداء الله وادعوا واعتبروا في الدنيا فيجتهدون في الصوم والصلوة في
ليلة الجمعة ليلة النصف من شهر رمضان فاذا مضى الثلث الاول جاء صوت من السماء
لم يسمع الناس مثله فيصعق فيه سبعون الفا من الفسقة ويعمى فيه سبعون الفا ويصم
فيه سبعون الفا ويخرس فيه سبعون الفا ويفتق فيه سبعون الف عذراء وذلك كله
في اهل الفسق والمستحلين ما حرم فاما من تعوذ بالله وتضرع اليه واحسن عمله فان الله
ينجيه من ذلك ومما هو اشد من ذلك ثم اذا كان عند طلوع الفجر من تلك الليلة كان
صوتا اخر غير الصوت الاول وكان بعده ظلمة الى طلوع الفجر كان الاول صوت
جبرئيل عليه السلام صاح صيحة كان فيها الذي كان ثم سمع فيه صوت يقول لا اله الا
الله نجا اولياء الله وهم قائلوها وكان الصوت الاخر صوتا مهولا لم يصعق فيه احد ولا
عمي ولا صم ولا خرس ولا انفتقت فيه عذراء وكان في اخره ظلمة وسمع فيه صوت يقول لا
تخافوا اقبلوا على لهوكم وتمتعوا فان الاصوات التي سمعتموها انما هي صوت الجن يلعبون في
الهواء فالصوت الاول هو صوت جبرئيل يثبت المومنين والمومنات والصوت الاخر صوت ابليس
يثبت اصحابه على المعاصي ويفرق الحسني اصحابه يجاهدون الخوارج في كل موضع خرجوا فيه
ويتوجه هو بنفسه الى ذلك باصبهان فيلقاه فيقتله ويقتل اصحابه الا من هرب وذلك
في اول شوال ثم اذا كان في النصف من شوال كانت المعمعة الكبرى والطامة العظمى وتوجه
الحسني الى الذي بفارس فيصطلمه ويصطلم عسكره الا من هرب منه ثم يكون في النصف
من ذي القعدة زلازل وصواعق وخسف في بلدان الارض كلها ويكون في ذي الحجة المعمعة
الثانية وهي اطم من الاولى واهول وفي المحرم تسلب اهل مكة ما حول البيت وتسلب
الحرم وتنهب الاعراب دور اهل مكة ثم يجتمع اهل مكة ومن حولهم فيخرجون خلفهم ويعينهم
الله عز وجل بالريح والتراب فيقتلون اولئك الاعراب وياخذون جميع ما كانوا قد اخذوا
منهم من الابل والسلاح وغير ذلك ويرجعون غانمون ويخرج اصحاب الحسني في كل
وجه من الوجوه ويفتحون البلدان ويصفو الامر للحسني وقد كان ملك الروم لما بلغه عن
الخوارج قد خرجوا على الحسني وحلف وهو بالرومية خلف قسطنطينية ان يخرج الى ارض الاسلام
فيغلب على ما قدر عليه من مدنها ويدخلها كما دخل الحسني قسطنطينية ويرجع الى قسطنطينية

ثم يخرج

ثم يجمع بطارقته وجنده ويسير الى طرسوس ثم يخرج منها حتى ياتي الفرات ويمهله
الحسني حتى ياتي حران ثم ياخذ عليه الحسني من وراءه ومن قدامه فيقتل اصحابه وياخذ
صلبانهم وينزع ملك الروم ثيابه ويلبس ثياب اهل طرسوس ويتزيا بزي اهل الثغر ويتقلد
سيفا ويركب بغلا ويلطخ فمه بدم فكلما تلقاه رجل من المسلمين او ما اليه بيده كانه يسلم
عليه ويدعو اليه فيظن انه رجل من اهل الثغر قد اصابه ذلك في جهاد الروم فلا يزال
كذلك حتى ياتي طرسوس ثم يهرب الى الروم وينادي الروم ويسل هل رايتم الطاغية فيقولون
هرب ولو كان في القتلى لوجدناه فيولي الولاة ويوجههم في وجوه بلاد الاسلام كلها وقد
استقام امر الاسلام كله ثم يخرج في اصحابه فيجاهد الروم ويرسل اليه ملك الروم يجيئه
التي يحابيها ويسئله الصلح او الرجوع ويخوفه فساد بلاده فان هو اشتغل بقتال الروم فيقول
لسنا نقاتلك على الاموال والغنايم انما نقاتلك على ان يكون الدين دين الاسلام وتقر
بكلمة الاخلاص وهو قول لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى بن مريم عبد الله
ابن امته وكلمته وروحه ابن العذراء البتول التي لم يمسسها بشر كون الله منها المسيح كما
كون الله ادم من تراب فجعله بشرا ثم كون من ادم حوا زوجته ثم كون منها هذا الخلق
كله وجعلهم قبايل وشعوبا واسما ثم فرق لغاتهم وهو بكل شيء منهم ومن غيرهم
عليم ولو شاء لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته فنحن ندعوك واهل
مملكتك الى دين الاسلام فان اجبت قبلنا ذلك منك وخليناك وارضك واديت الينا
مثل الذي اهل ملتنا من الخراج المعلوم وان انت ابيت الجزية فالحرب بيننا وبينك
ابدا حتى ينصر الله واحب الفريقين اليه ولنا النصر ولمن قتل منا الجنة وان نصرت علينا فلنا
الجنة لصبرنا وبصيرتنا فيقرا ملك الروم كتابه على بطارقته ويقول ما يكون هذا الحرص
على الجهاد منكم فيقولون له صدقت فاخرج بنا اليه فيجتمعون ويخرجون الى الحسني في الف
صليب تحت كل صليب جمع كثير ويلقاهم الحسني فيقتل منهم كل يوم مقتلة عظيمة و
ينهزمون ويتبعهم حتى يبلغ بهم القسطنطينية ثم يحاصرهم في مضيق عليهم
ويسئلونه الصلح فيابى عليهم فينهزمون عنها الى رومية ويخلونها له فيدخلها
في اصحابه فيهدمون بيعتها العظمى بعد اخذهم بيت مذبحها وصلبانه ويخربون
القسطنطينية ويهدمون سورها ويقيمون فيها وفيما حولها ويريدون المسير الى رومية
فيرسل الحسني جيشا الى ملك الصقالبة فيهزمونه ايضا وياخذون بعض بلاده ويخرج

باصطخر من فارس رجل اعور يدعي انه الدجال ويسمي نفسه فيقول انا الاله الذي لاهل
الارض من قبل اله السماء فيتبعه غوغاء الناس والاكراد والزط وجهال الجبال فيكثر
اتباعه ويغوي الناس ويكثر فساده في الارض وتخرج بالاهواز امراة يقال لها حميدة في
اناس يزعمون انهم من العرب من الازد تقول انا ناصرة اهل البيت اقاتل على دين الحسني من
قاتل الحسني فتجبي الخراج وتقسمه في اصحابها ويكثر اتباعها ويخرج الاصهب بدمشق في
خمسين الفا مخالفين للحسني ثم يخرج باصفهان الدجال الاكبر وهو من اعلم السحرة معه
ابليس ومردة اصحابه وسحرة الجن ويجتمع اليه سحرة الانس يحشرهم اليه الشياطين ومردة
الجن عن يسار ابليس فيخيلون على الناس ما يرون منهم انه الحق ويهيئ الدجال شيء من الاطعمة
والاشربة في مضارب وفساطيط وذلك انه يتخذ من كل ما ياخذ من الناس من الاموال و
الانعام من الغنم والبقر والابل وساير الاموال ويتخذ منها الخمور والعسل والسكر في
الخزاين التي معه يذبح له من البقر والغنم ومن الجلا والحملان ومن الطير ما يريد ان
يغوي به الناس ويهيئ من الاخبصة والفالوذجات والوان الحلوا وانواع الفاكهه
ويحلب له من البان البقر والغنم ما شاء في الوقت الذي يريده طريا وغير ذلك ويشبه على
الناس ان معه الجنة ويدعوا بالذي يريد من ذلك فيوتى به فيطعم اصحابه ومن اتبعه الوان
الاطعمه وقد اتخذ قدورا من نحاس تحتها الفحم فمن ابا يومن له امر به ان يدخل
جهنم وله بيت من صفايح الحديد وكهيئة اطباق الحديد مثل السرب وفوق الصفايح قدر
كبيره على هيئة القبة على هذه الصفايح فقد صار بيتا من حديد فمن قبل ان يدخل من
يريد ادخاله فيه يامر فيوقد تحته حتى يحمر فيصير مثل النار ويامر فتملا تلك القدور
الما ثم يغلا ويطبخ الصبر مع الزرنيخ والسقمونيا جميعا فاذا اتي من لا يومن له فيقول
لاصحابه ادخلوه جهنم فيدخل الى ذلك البيت وقد احمي فيحترق ويقول صبوا على راسه
من الحميم فيصب على راسه من ذلك الما المغلي ثم يقول اطعموه من الزقوم والضريع
فيطعم من ذلك الصبر والزرنيخ والسقمونيا فلا يزال كذلك حتى يموت او يقول انا اومن
لك فان امن به هلك وفتن الناس واطعمهم من الذي يزعم انه من الجنة من الاطعمة
والاشربة من الخمور والالبان والفواكه والحلوا ومن الوان الطيب والرياحين والادهان
والوان اللباس والحلي والحلل والدر والياقوت والمرجان الذي اخذه من الناس وتري
الناس بسحره انه يحيي ويميت ويعذب بالنار ويكرم بالجنة وهو شاب اعور العين اليمنى فيها

بياض والعين اليسرى كانها كوكب حسنا لسحر اعين الناس قصير في عين من يراه مثل الجبل
العظيم ويريه من سحره انه على حمار اشهب في ظهره مثل السرج ولجامه لسانه وفيه
حلقه يخيل اليهم من سحره انها حلقة فضه فيها سيران من حرير اخضر واحمر و
اصفر ويرون حماره ذلك مثل الجبل العظيم طوله ميل وعرضه مائة ذراع واذنيه مثل
الجبلين العظيمين يستظل تحت اذني حماره امه من الناس وكل ذلك بسحره يخيل للناس
انه على ما يرونه وانما هو في نفسه كساير الناس وحماره مثل ساير الحمير الا ان ذلك سحر
سحر به اعين الناس فتنه للمفتونين ولباسه اخضر وعلى راسه طيلسان اخضر و
كذلك لباس اصحابه الطيالسة الخضر واكثر اتباعه اليهود والمجوس والزنادقة من
النصارى وكل فاسق ويجتمع اليه هولاء الكذابون ويجول البلدان فلا يدع
بلدة بين اصبهان وما دونها الى الموصل والجزيرة والشام ومصر وارض الحجاز و
يتحول من بلد الى بلد يقول انا اله الارض فمن تنحا عن طريقه سلم منه فيخرج من
اصبهان الى العراق بابل من ناحية الاهواز ثم الى فارس ثم يرجع الى الري من
خراسان ثم يصاعد الى ارمينيه ثم يتحدر الى الجزيرة والى الموصل ثم يخرج الى الحجاز
فاذا بلغ مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقبلته الملائكة فتسفع في وجهه ووجوه
اصحابه باجنحتها فيرجع عنها ثم يسير الى مكة فتسفعه الملائكة باجنحتها
فيرجع عنها ثم يسير الى بلاد اليمن ثم يسير على البحر حتى مصر ثم يخرج الى الشام
والحسني والمومنون معه من خلف هذا الساحر الاعور يطلبونه وينادون يا ايها
الناس لا تغتروا بهذا فانه الدجال الاعور الكذاب المفتن فتنحوا عنه ينجيكم
الله من فتنته وسحره يا ايها الناس انه مكتوب بين عينيه هذا الدجال الكذاب
الكافر بالله يفتن كل ضال فاما المومنين فانهم يعرفونه ويبرون الى الله
عز وجل منه ولا يزالون خلفه على ذلك ويكثر في ذلك الوقت الفجور والفسوق
والزنا واللواط حتى ان الرجل ليلقا المراة في الطريق فيقع عليها فاشكلهم من
يقول له لو نحيتها عن الطريق والدجال يخيل للناس ان معه جنة ونارا وليس كما
يقول بل ذلك سحر به اعين الناس فمن افتتن دخل تلك التي يزعم انها جنة فهي
النار ومن سلم عن فتنته دخل تلك النار التي يزعم انها النار فهي الجنة ويفرق لعبا
في الطريق ومعهم المزامير والطبول والبوقات وكل صنف من الملاهي فيضربون

بطبولهم وينفخون بتلك البوقات والقرون والمزامير والمسلمون مع الحسني يكبرون الله
ويسبحون ويهللون حتى اذا بلغ الدجال موضعا من المقام يقال له باب لد يريد دخول بيت
المقدس تلقاه الخضر المعمر وناس من الابدال فيقولون له يا دجال فتنت الناس بسحرك
وانما انت كافر كذاب ساحر فيقول بل انا اله الارض فيقول له الخضر ان كنت الها في
الارض افتقدر ان تميت نفسا ثم تحييها وما اقول لك غير هذا فيقول له نعم فيقول له
فامتني من غير ذبح ولا قتل اكثر من ان تقول لي مت فاموت ثم احيا فاحيا وان تقل لما
شئت من خلق الله تعالى من البقر والغنم مت فيموت ثم قل له احيا فيحيا ان كنت صادقا فيغضب
عند ذلك وامر بنحره بعنقه فيفعل به ذلك فيحييه الله من ساعته فيقول للناس يا ايها الناس
ان الله احياني وقال لي قل للناس انه قتلني واحياني الله ليتبين لكم انه كذاب
فيقتلني الان مرة اخرى ثم يحييني ان كان صادقا فان الله عز وجل قال لي انه
يقتلك ثم لا يقدر ان يحييك ويهلكه الله تعالى وجميع اصحابه ولا يمهل احدا
منهم بعد قتله اياك ولا يحييك لهم بل يلحقك بالانبياء الشهداء الصالحين فيدهش
الدجال عند هذا الكلام ويبهت فيضرب عنقه ولا يقدر ان يحييه وينزل
المسيح عيسى ابن مريم في غمامة بيضاء يراها جميع اهل الارض من المشرق والمغرب
وينادي مناد يا ايها الناس هذا المسيح عيسى ابن مريم العذراء البتول الذي كونه
الله من غير اب قد اتاكم الله لقتل الدجال الكذاب ويقيم لكم اماما بل بن
بل بن الله القيم فاسمعوا له واطيعوا فقد اذهب الله الكفر والشرك وابطل
الباطل واظهر الدين الذي لا يشوبه شرك ولا كفر ولا نفاق بعد اليوم ولا يبقى
كافر ولا مشرك الا نادى ذلك الموضع بيتا كان او بقعة من الارض او شجرة او
دابة يا مؤمن هذا الذي تحتي كافر فتعالوا فاقتلوه سمع ذلك الندا اهل الارض
فيفهمه اهل كل لغة بلغتهم ثم ينزل عيسى ومعه عكازه في طرفها زج فيقعه
بها يضربه بعرض العكاز فيذوب على حاره كما يذوب الشمع اذا اصابته النار
ويرونه في صورة واحد من الناس ويرون حماره كصورة الحمير ثم يقع حماره
فيذوب ثم يقول عيسى للحسني واصحابه دونكم اصحاب الدجال وكل من لا يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فاقتلوه فيضعون فيهم السلاح فيقتلونهم
عن اخرهم ثم يقول المسيح عيسى للحسني واصحابه قد قضيت ما عليك وجب

اجرك

اجرك وهذا اخر يومك من الدنيا فياتيه ملك الموت فيقبض روحه باهون ما قبض روح
احد من الناس طيبة بذلك نفسه ويقول المسيح لاهل بيت الحسني بن محمد بن عبد الله وامه
فاطمة بنت محمد بن السبط الاصغر من ولد فاطمة بنت الرسول الامي عليه السلام فيقوم
فيقول لنا عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبده ورسوله فيقول له تقدم فصل باصحابك
فيصلي ويصلي المسيح خلفه ثم يامر الناس بالبيعة له فيبايعه كل من حضره ثم يقول الحق
الان صاحبك وابن عمك الحسني فغسله وكفنه ثم يصلي عليه هو واصحابه وعلى المسيح
بن مريم ثم يامر الامام بقتل الخنزير وكسر الصليب وهدم كل بيعة وكنيسة وبيت
نار وقتل كل من لا يدين بدين الاسلام ولا يبقا كافر ولا مشرك ولا منافق الا قلعته
الموضع الذي هو فيه فاذا سمع ان الموضع الذي هو فيه ينادي باسم ذلك الذي اختبا فيه قتله
المؤمن الذي يسمع ذلك ثم ان الروم والصقالبه وجميع الامم اذا سمعوا ان الامام
يدعوهم الى الاسلام اجابوه طوعا للذي قد سمعوا من المسيح عيسى حين ناداهم بذلك
وهو على الغمامه البيضا ثم ان المسيح ياخذ ابليس ويقول للامام خذ هذا فاذبحه فياخذه
الامام فيضجعه فيذبحه على صخرة بيت المقدس ويموت حينئذ جميع اصحابه من الشياطين
ويدخل جميع الناس من جميع الدنيا وملوكها في الاسلام ويذهب الجور ويحيا العدل و
يموت كل موذي من السباع والهوام حتى الذباب والنمل والبعوض وكل موذي وتفشو
الامنه في الارض كلها ولا يبقى عاق وتظهر الارض كنوزها وبركاتها وتنزل
الرحمة وتخصب الناس فلا يكون في الارض فقير ولا مسكين ويقسم المال بالسوية
ويذهب من الناس التجبر والسفه ليتم الله كلمته ان الارض يرثها عبادي
الصالحون وقال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك
فاولئك هم الفاسقون فلا يزال الامام الاول يدين بالحق ويقضي بالحق حتى اذا
دنا اجله يلقي في قلبه فيوصي ويستخلف على الامة رجلا من اهله فيقوم مقامه
كذلك ثم كذلك يفعل عند حضور اجله يوصي ويستخلف كذلك حتى يملك من
السبط الاصغر خمسة ثم يوصي اخرهم الى رجل من السبط الاكبر فيسير
سيرة الامام الاول ثم كذلك من بعده حتى يملك منهم ايضا خمسة ايمة ثم

يوصي آخر الخمسة بالخلافة لرجل من السبط الأكبر فيملك الأول ثم ولده من بعده
فيتم بذلك اثنا عشر ملكا وكل واحد منهم إمام مهدي رشيد مرشد فإذا ملك السبط
الأصغر كان عما له من السبط الأكبر وكذلك إذا ملك السبط الأكبر كان عما له من السبط
الأصغر فإذا هلك آخرهم الذي من السبط الأصغر يطلبون من يولونه مكانه من السبط
الأصغر فلا يجدون في جميع الأرض منهم أحدا قد أبادهم الموت فلم يبق من السبط الأكبر
ولا من الأصغر فيطلبون من ولد أعمام النبي فلا يجدون منهم أحد قد مات بنو هاشم فلم
يبق من نسلهم أحد فيطلبون من بني أمية فلا يجدون منهم أحد فيقول لهم رجل كان
مولى للذي مات من السبط الأصغر اطلبوا في بطون قريش من وجدتموه من قريش فولوه
فإن نبيكم قال إن الأئمة من قريش فيطلبون قرشيا في الأرض كلها فلا يجدون قرشيا
قد أفناهم الموت فيقولون لذلك المولى أنت عبد الله مولى الآخر ممن ملك من السبط الأصغر
وأنت عتاقه وقد كان يقدمك ويستأثرك ويعمل برأيك ومولى القوم من أنفسهم فقم
مقام مولاك فإن الأمة لا بد لها من إمام من يقوم بأمر أمة محمد فيأبى ذلك فيقولون له
لا نتركك ولن يحل لك أن تمتنع فإنك إن لم تفعل ضاع أمر الأمة فيكرهونه على ذلك
ويبايعونه ويولونه أمر الأمة فيليهم ويسير فيهم بسيرة مولاه على منهاج الأئمة الذي
من ولد بنت النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم قال دانيال ولم يبين لي كم ملك
كل واحد منهم ولا سموا لي بأسمائهم إلا أن الملك الذي نبأني بهذا عز وجل قال لي إنهم
يملكون بعد ما ملك الذين من قبلهم بالسنة سنتين وبالشهر شهرين واليوم يومين فيليهم
ذلك المولى ويسير بسيرة أصحابه المهديين ما بقي حتى يموت ويقل الرجال ويكثر النساء
في زمان ذلك المولى ويكثر الفساد في الأرض ولا يقدر ذلك المولى يضبطهم بالعدل ويطهر
الفاسق والفاجر والمنافق في زمان ذلك المولى ويحج ذلك المولى فيمن معه من أصحابه
ويتبعه جماعة من أهل الفسق فإذا قضى مناسك حجه رأى من أولئك ما أنكره في أمر
الدين فهم أن يعاقبهم ثم يخاف أن يكون ذلك الذي رآه منهم ظنا غير يقين فيتركهم مخافة
من أجل ذلك فعند ذلك تخرج دابة الأرض من الصفا والمروة لها رغا كرغا الجمل الهايج
وهي على خلقة الجمل الأبيض إلا أنها أحسن وألطف من الجمل على لون الغزال الأبيض لها
جناحان تطير إذا أرادت فتقبل على الناس فتقول يا أيها الناس لا بأس عليكم مني إن الله
تبارك وتعالى أرسلني إليكم لأنكم لا توقنون بآيات الله وفيكم من يقول لا إله إلا الله غير أنه

على خلاف

على خلاف الإسلام والإيمان بالله فأرسلني لأبين المؤمن من المنافق والكافر الذي لا يؤمن
بالبعث يوم القيامة فهموا فإذا قالت ذلك لم يقدر أحد سمعها تقول ذلك إلا وقف
فتأتي الإنسان فتنقر في جبهته فيصير موضع نقرتها نكتة بيضاء في جبهة المؤمن حال أنفه
وتصير في جبهة المنافق والكافر نكتة سوداء ثم تغيب تلك الدابة فلا ترى ولا يبقى مؤمن في
شرق الأرض وغربها إلا صار في جبهته نكتة بيضاء إن كان مؤمنا وفي جبهة الكافر والمنافق
سوداء فيأمر ذلك المولى بقتل كل من في جبهته نكتة سوداء ولا يعرض لمن في جبهته نكتة
بيضاء رجلا كان أو امرأة صغيرا كان أو كبيرا حتى المؤمنات من النساء والكوافر والمنافقات
لأن في الأرض من الناس من لا تبلغه دابة الأرض فيجعل الله في جبهة كل امرئ من المؤمنين
والمؤمنات نكتة بيضاء علامة يعرف بها إيمان كل مؤمن ومؤمنة صغيرا كان أو كبيرا
أو امرأة كانت أو رجلا ويكون في جباه المنافقات والمشركات والكوافر من النساء نكتة
سوداء علامة يعرفن بها ويأمر بذلك حيث انتهت ولايته وحيث بلغ سلطانه
من الأرض ويموت أهل العلم والمعرفة بالله وقراء القرآن فيذهب القرآن فلا يبقى
كتاب فيه شيء من كلام الله إلا درس إلا أن ذلك المولى يحفظ من القرآن ما يصلي
به في أصحابه ثم يموت ذلك المولى فيصلي عليه أصحابه ويدفنونه ولا يخلف
ولدا ولا يجدون مثله فيقولون لخير من بقي منهم كن إماما فيأبى ذلك ويقول ليكن
كل رجل منكم إمام نفسه فيتفرقون على ذلك ويندرس الدين بذهاب أهله فلا يبقى
إلا اسمه ويذهب أهل السنة بالموت إلا أن في الأرض أولئك الذين قد بقوا من
المؤمنين ثم يفنيهم الموت إلا اليسير من أولادهم لا يكون عددهم مائة نفس و
يكثر أهل الشرك والكفر وفي جباههم نكت سود في كل ناحية من نواحي الدنيا و
الناس على ذلك لهم أسواق يتبايعون الأمتعة والأطعمة وغير ذلك ثم يأذن الله
ليأجوج ومأجوج أن ينقبوا السد الذي بناه ذو القرنين فيخرجون من كل حدب ويكثر
فسادهم في الأرض فلا تبقى طعام إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فبينا الناس كذلك إذ
طلعت الشمس من مغربها في غداة يوم الاثنين لثلاث عشرة يوما خلت من ذي الحجة وقد كانت
تلك الليلة ليلة ثلث عشر طالت على الناس ففزع الناس في الأرض كلها من ذلك حتى
إذا بلغت الشمس وسط السماء رجعت فغابت في مغربها ثم يطلع القمر من مغربه في
ليلة أربع عشرة حتى إذا صار في وسط السماء رجع فغاب في مغربه في ليلة الاثنين

وتغور مياه الارض وتجف دجلة والفرات فاذا صار ياجوج وماجوج الى دجلة والفرات لم
يجدوا فيها ماء فيمرون على وجوههم فيفسدون في الارض وتذهب بركات الارض و
سائر نباتها ولا يبقى حينئذ مدينة ولا قرية الا كان فيها خسف وقذف وصواعق وزلازل
من نقم الله في كل كتاب انزله من قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وقد امتلأت الارض من
ياجوج وماجوج وتسلطهم على الخلق يموج بعضهم في بعض فدخلت لهم الدنيا واستولوا
عليها بكثرة عددهم وشدة كلبهم ويكثر ولد حام بن نوح من السودان ويخرج رجل
منهم في خلق كثير من الحبش فياتي بهم مكة فيدخلونها فلا يبقى احدا الا اهلكوه ثم
يصعد ذلك الحبشي فوق الكعبة التي بناها ابرهيم خليل الرحمن فيضرب بمعول معه بيده
فتجف يده فيقول لاصحابه دونكم فاهدموا فياخذون معاولهم ويصعدون
الى الكعبة ليهدموها فيرسل الله عليهم صاعقة من السماء فتحرقهم اجمعين ومع
ياجوج وماجوج في الارض قد دمروا كل شيء في البر والجاهم العطش الى ان صاروا الى
شاطئ البحر ليشربوا من مائه وذلك ان الماء قد غار في الارض ويرسل الله عليهم ريح السموم
وهي الدبور فتحرقهم في يوم جمعة فتنتن الارض من جيفهم ويبقى من بعض من ولد ادم
ممن يقول لا اله الا الله محمد الرسول الله وهم قليل ومع كل رجل منهم مائة امراة قد
ضممن اليه لان الرجال ماتوا وبقي نساء وهم على الاسلام كلهم ثم يبعث الله اولئك
المؤمنين ايضا حتى لا يبقى من يقول لا اله الا الله فعند ذلك يغلق باب التوبة فلا
يقبل لاحد توبة لان الله عز وجل قد علم ان اهل ذلك الزمان لا يتوبون والناس يومئذ
لا دين لهم ولا عقل فيرسل الله عز وجل نارا فتسوق الناس من كل ارض الى ارض الشام
ارض بيت المقدس فيملكون الشام الى البحر بحر الروم ويتخذون اسواقا يتبايعون فبيناهم
كذلك يوم الجمعة اخر يوم من ذي الحجة اذا صوت من السماء فيصعق اهل الارض وهم في
اسواقهم فيموت جميع الناس فهذا اليوم الاخر من الدنيا قال دانيال الى هذا القول انتهى
وحي الله تعالى فقلت للملك الذي نباني بهذا ايها الملك كيف سماء الله اسم السفياني واسماء
قواده واسماء الذين يكونون في زمانه وبين امرهم كله ولم يسم ذلك الملوك الذين ذكرهم
ولا سماء قوادهم ولا كناهم فقال لا علم لي بذلك قال دانيال فسالت الله عز وجل ان يبين
لي لم ذلك فعاد الي الملك فقال يقول لك الله تبارك وتعالى ان الملوك لهم من يكيدهم حسدا
لهم

لهم فاذا سمي الملك منهم ان الملوك لهم من يكيدهم حسدا لهم فاذا سمي الملك منهم وعرف
باسمه وصفته تحسده حاسد من اهل بيته او من عدوه اقبل قبله ليقتله فاخفيت اسماءهم
لاهل بيت كل ملك منهم يرجوا ان يملك من بعده فمن اراد ان يكيده من اهل بيته او من عدوه
اذا عرفه باسمه وصفته كاده واذا لم يعرف ذلك لم يكده والله لطيف بعباده لانه رحمن
رحيم فعال لما يشاء وهو على كل شيء قدير فالى ها هنا انتهى حديث دانيال عليه السلم
ونحن الان كاتبون ان شاء الله الاخبار التي رويت في الفتن سيئة على غير استيفاء
لانا قد اودعنا كتاب السير معظمها وانما حللنا ها هنا منها ما ينوب عنها ثم نرد
فيها الاخبار التي رويت في الملاحم بذلك النعت ثم كل حادثة تصلح ذكرنا اياها
وبالله جل جلاله التوفيق وعليه في كل حال المتكل **سياق المسند**
مما اتى في حلول الفتن النازلة بالناس من ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم حدثنا احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى التميمي الموصلي قال ثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني
قال ثنا حماد بن زيد ثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان الله عز وجل زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها
واعطيت الكنزين الاحمر والابيض فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة و
اني سالت الله عز وجل لامتي الا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من غير انفسهم
وان ربي عز وجل قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني قد اعطيتك في
امتك الا اسلط عليهم عدوا من غيرهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها فيكون بعضهم
يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا واني اخوف ما اخاف على امتي الايمة المضلين ولا تقوم
الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون
ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء النبيين فلا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه المؤمل ابن
اسماعيل وليعبدن قبائل من امتي الاصنام قال حماد بن زيد قال مطرف نظرنا في قول النبي
صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على من ناواهم على الحق لا يضرهم
من ناواهم فاذا هم اهل الشام وفي رواية شريح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل اجاركم من ثلث الا تدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا
اجمعين والا يظهر اهل الباطل على اهل الحق ولا يجتمعوا على ضلالة ثنا محمد بن عبد الملك

بن مروان ابو جعفر الواسطي المعروف بالدقيقي قال نبا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام ابن
حوشب قال حدثني ابو اسحق الشيباني عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه واله انه قال تدور رحا الاسلام على راس خمس وثلثون سنه او ست
وثلثين او اربع وثلثين فان يهلكوا من هلك وان بقي لهم دينهم فسبعين سنه حدثني
احمد بن ملاعب ابن حبان قال حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين قال نبا شريك بن عبد الله عن
منصور عن ربعي ابن خراش عن البراء بن ناجيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان رحا الاسلام ستدور بعد خمس وثلثين او ست وثلثين او سبع
وثلثين سنه فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قال
فقال عمر بن الخطاب نبي الله بما مضى او بما بقي قال لا بل بما بقي وقد روى هذا الحديث
سفيان الثوري والاعمش عن منصور الا ان الاعمش قال في حديثه فقال له عمر سوى
الخمس والثلثين قال نعم حدثنا جدي وعلي بن سهل ابن المغيره النسائي قال نبا روح بن عباده
قال حدثني مسلم بن ابي بكره عن ابي بكره عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
سيكون فتن ثم تكون فتنه الا فالماشي فيها خير من الساعي اليها الا والقاعد فيها
خير من القائم الا والمضطجع فيها خير من القاعد الا فاذا انزلت فمن كان له غنم فليلحق
بغنمه الا ومن كانت له ارض فليلحق بارضه الا ومن كانت له ابل فليلحق بابله فقال
رجل من القوم يا نبي الله جعلني الله فداك ارايت من ليست له غنم ولا ارض ولا ابل كيف
يصنع قال فلياخذ سيفه ثم ليعمد به الى صخرة ثم ليدق على حده بحجر ثم لينج
ان استطاع النجا اللهم هل بلغت فقال رجل يا نبي الله جعلني الله فداك ارايت ان
اخذ بيدي مكرها حتى ينطلق بي الى الصفين او احد الفئتين عثمان الشحام منك
فيحذفني رجل بسيفه فيقتلني ماذا يكون من شاني قال يبوء باثمك واثمه ويكون
من اصحاب النار وقد رواه وكيع ابن الجراح عن عثمان الشحام نحو ذلك حدثنا
جدي رحمه الله قال نبا روح بن عبادة قال نبا ابن جريج قال اخبرني محمد بن الاسود
بن خلف عن ام ولد سعيد ان عمر ابن سعيد دخل على ابيه سعد ابن ابي وقاص وهو
على فرس له وعليه سلاحه وكان سعد في حائط له فقال له ايها الشيخ ما يضحك
وهذه امة محمد قد قتل بعضها بعضا فلم يكلمه فاستطلق به الفرس ثم عاد له مثل
قوله ذلك مرتين او ثلثا فاستوى وكان مضطجعا على بطنه فقال اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه واله يقول تكون بعدي فتنه النائم فيها خير من القاعد والقاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي وذلك يوم قتل عثمان بن عفان
حدثنا علي بن داود بن يزيد التميمي المعروف بالقنطري قال نبا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال حدثني الليث بن سعد بن عياش ابن العباس القتباني عن بكير بن عبد الله
بن الاشج ان بسر بن سعيد حدثه عن عبد الرحمن بن حسين الاشجعي عن سعد بن
ابي وقاص انه قال عند فتنة عثمان بن عفان اشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي
قال نبا سعيد بن منصور قال نبا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابي حازم عن عمارة بن
عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يوشك ان
الله عز وجل يغربل الناس غربلة فيبقى حثالة الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم
وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف نصنع يا رسول الله اذا كان ذلك قال
تاخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على خاصتكم وتذرون عامتكم حدثنا
العباس بن محمد الدوري قال نبا عفان بن مسلم قال نبا حماد بن زيد وجعفر بن سليمان
قالا نبا المعلى بن زياد عن معويه بن قره عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه العبادة في الهرج كالهجرة اليّ

سياق المسنود مما اثر في الكف عن الكلام اذا وقعت الفتن

حدثنا احمد بن ملاعب ابو الفضل قال نبا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
نبا يونس بن ابي اسحق عن هلال بن خباب ابي العلا قال حدثني عكرمه قال
حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اذ ذكروا الفتنه او ذكرت عنده اذا رايت الناس قد مرجت عهودهم
وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فقمت اليه
فقلت اليه فقلت كيف تفعل عند ذلك جعلني الله فداك فقال الزم بيتك
وعليك بامر الجماعة ودع امر العامة حدثنا ابو الحسن علي بن داود القنطري
قال نبا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني يحيى بن سعيد
الانصاري قال كتب الي خالد بن ابي عمران حدثني عبد الرحمن بن السلماني
عن عبد الرحمن بن فروخ انه حدثه ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه

واله قال ستكون فتنه صما بكما عمياء من استشرف لها استشرفت له واشراف اللسان
فيها كوقع السيف حدثنا احمد بن علي بن المثنى الموصلي قال نبا ابو الربيع الزهراني
قال نبا حماد بن زيد قال نبا ليث هو ابن ابي سليم عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رفعوها انه قال تكون فتنه تستاصل العرب قتلاها في النار
اللسان فيها اشد وقعا من السيف حدثنا ابو العباس عبد الله بن محمد بن اعين
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي قال سمعت ابا نصر بشر بن الحرث
رحمه الله عليه قال كتب الي ابو روح يخبرني عن يوسف بن اسباط انه سمعه
يحدث عن سفين الثوري عن ليث عن طاوس عن زياد سمينكوش عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال عن النبي صلى الله عليه واله انه قال تكون فتنة تستنظف العرب
قتلاها في النار اللسان فيها اشد وقعا من السيف اسنده من طريق الثوري جرير الضبي
ومهران ابن ابي عمر الرازي فروياه عن الثوري عن ليث عن طاوس عن رجل ولم
يسمياه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله وربما قال فيه جرير عن زياد
الاعجم فنسبه ويقول الاعجم وهو ابن سمينكوس واما حماد بن سلمه فانه رواه
عن ليث عن طاوس عن زياد يعني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله
مسندا وربما لم يسنده حماد ايضا وكذلك الثوري ايضا وقد رواه شاذان الاسود
بن عامر عن سفين الثوري فلم يسنده ورواه عبد الله بن خراش عن ليث فلم يسنده
ايضا ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن طاوس عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم لم يذكر زيادا ولا غيره بين طاوس وعبد الله بن عمرو ورواه سلمه
ابن الفضل عن سفين الثوري عن ليث عن طاوس فقال عن زياد بن ما الجوس عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه واله مسندا وجعل ما الجوش ابا زياد ولم اذكر هذا
هكذا فيما اعلم الا في هذه الرواية التي جاءت عن سلمه ابن الفضل عن الثوري رحمه
الله **سياق الماثور فيما اثر في ترخيص البداوه اذا**
وقعت الفتن حدثنا جدي رحمه الله قال نبا روح روح بن عباده قال نبا حبيب ابن
شهاب ابن مدلج العنبري قال سمعت ابي يقول اتيت بن عباس انا وصاحب لي فلقينا
ابا هريرة عند باب ابن عباس فقال لنا من انتما فاخبرناه فقال انطلقا الى ناس على تمر و
ماء فقلنا اكثر الله خيرك استاذن لنا على بن عباس قال فاستاذن لنا عليه قال فسمعنا

بن عباس

بن عباس يحدث عن رسول الله يقول خطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم تبوك فقال
ما في الناس مثل رجل اخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ومثل رجل
بادي في غنمه يقري الضيف ويؤدي الحق قلت اقالها قال نعم قالها فكبرت الله وحمدته
وشكرته واخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجيه قال نبا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر
الهذلي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد وسفين بن عيينه ويزيد بن هرون وعبد الله بن نمير
اربعتهم عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال ابو معمر اخطا سفين بن عيينه
في اسمه فقال عن عبيد الله وانما اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه
عن ابيه ابي طواله عن ابي سعيد الخدري عن ابيه ابي طواله عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوشك ان خير مال الرجل غنيمات يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن قال سفيان بن عيينه فلقيت عبد الله هكذا قال
وهو خطا انما هو عبد الرحمن كما قال يزيد بن هرون وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن
نمير فحدثني بهذا الحديث عن ابيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه واله رواه مالك
ابن انس عن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه حدثنا اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن اسحق القاضي مولى الازد
قال نبا ابرهيم بن حمزه الزبيري قال نبا المغيره بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي عن يزيد
بن ابي عبيد ان سلمه بن الاكوع قدم على الحجاج بن يوسف اعربت بعد الهجره قال لا و
لكن رسول الله صلى الله عليه واله اذن لي في البدو حدثنا جعفر بن محمد بن علي ابو محمد
الصايغ قال نبا قبيصه بن عقبه قال نبا سفين الثوري عن ابي حصين عن حذيفه بن
اليمان قال سياتي عليكم زمان لا ينجو منه الا الذي نهى عنه التعرب بعد الهجره حدثني
جدي رحمه الله قال نبا يونس بن محمد المودب قال نبا عبد الواحد بن زياد قال نبا ليث هو ابن
ابي سليم قال حدثني طاوس عن ام مالك البهزيه قالت قال رسول الله خير الناس في
الفتنه رجل معتزل في ماله يعبد الله ربه يؤدي حقه ورجل اخذ براس فرسه في سبيل الله
يخيفهم ويخيفونه قال نبا علي ابن سهل بن المغيره النساي قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس
قال اخبر عبد المجيد بن ابي يزيد ابو عمرو البصري قال مررنا بالرجيع فاتينا رجلا من بني عامر
يقال له العداء بن خالد بن هوده فقال من انتم قلنا اهل البصره قال ما فعل يزيد المهلب قلنا
هو ذاك يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله قال وفيم هو وذاك قلنا

فما تأمرنا أن نكون مع هؤلاء أم نقعد في بيوتنا إن نقعدوا الخلوا تو تشدوا أثم قال حججت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع فرأيت رسول الله قائما في الركابين ينادي
يوم عرفة ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ألا هل بلغت قالوا نعم اللهم اشهد حدثنا
جدي رحمه الله قال نبا وهب بن جرير قال نبا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير
قال اختلف أهل الكوفة في هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما فرحلت إلى ابن عباس فقال لقد نزلت في آخر ما نزل
ولم ينسخها شيء وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري عن المغيرة بن النعمان
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجيه قال نبا أبو محمد معمر إسمعيل
بن معمر الهذلي قال نبا سفين بن عيينة عن عمار الذهبي ويحيى الجابر وثابت الثمالي كلهم
عن ثابت سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس أنه قيل له ما يقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال وأنى له الهدى لقد أنزلها الله على نبيكم فلم ينسخها
بعد إذ أنزلها وقال مرة أخرى وأنى له الهدى سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول يجيء
المقتول يوم القيامة تشخب أوداجه دما حتى يقول يا رب سل هذا فيم قتلني حدثنا
أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نبا يحيى بن حماد قال نبا أبو عوانة عن الأعمش عن
سمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال يجيء المقتول يوم القيامة على الجادة فإذا مر به قاتله أخذه حتى ينطلق به
إلى ربه فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول له تبارك وتعالى فيم قتلته فيقول أمرني
فلان فيعذب القاتل له والآمر

سياق المنثور مما أثر في كفارة ذنوب المؤمنين بالقتل في الفتن والشدائد

حدثنا أحمد
أحمد بن علي بن المثنى الموصلي قال نبا أبو محمد خلف بن هشام المقرئ البزاز قال نبا
أبو الأحوص سلام بن سليم عن منصور يعني ابن المعتمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل العدوي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله فذكر فتنة فعظمها
فقلنا أو قال سعيد فقالوا يا رسول الله لئن أدركتنا هذه الفتنة لتهلكنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كلا بحسبكم القتل قال سعيد بن زيد فرأيت بعد ذلك إخواني قتلوا
حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا الحسن بن موسى الأشيب قال نبا سعيد بن زيد أخو

حماد بن

أخو حماد بن زيد عن ليث بن أبي سليم عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إن أمتي أمة مرحومة وإنما جعل عذابها في الدنيا بالقتل والزلازل و
الفتن حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال نبا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي قال نبا وكيع
قال نبا البختري بن المختار العبدي قال سمعت أبا بكر وأبي بردة ابني أبي موسى الأشعري
يحدثان عن أبيهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن أمتي أمة مرحومة لا
عذاب عليها في الآخرة جعل الله عذابها في الدنيا القتل وأشباهه أخبرنا عبد الله
بن محمد بن ناجيه قال نبا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي عن صدقة
بن المثنى قال أبو بكر على رياح بن الحرث فوقف عليه فقال بينا أنا في السوق والرجال
يختلف أعناقها فضربت إحدى يدي على الأخرى عجبا فقال له رجل من الأنصار كانت لوالدك
صحبة ثم تعجب أبا بردة قال عجبت من قوم دينهم واحد ونبيهم واحد ودعوتهم واحدة
وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض قال فلا تعجب فإني أشهد أن
الذي أخبرني أنه سمع رسول الله يقول إن أمتي أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة
حساب ولا عذاب إنما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل فنذكر الآن أبواب الملاحم
الكائنة بين المسلمين وبين أعدائهم من المشركين والخوارج وبالله التوفيق

سياق المنثور مما أثر في علامات الملاحم

الواقعة بين الناس حدثني أحمد بن الحسين بن مدرك أبو حفص القصري بقصر ابن
هبيرة في سنة سبع وثمانين ومائتين قال نبا سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو محمد الجرشي
ثم الواسطي قال نبا عتبة بن حماد أبو خليد إمام مسجد دمشق قال حدثني عبد الرحمن
بن ثابت بن ثوبان قال حدثني أبي عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ
بن جبل أن رسول الله قال عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج
الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال رواه
أبو النضر هشام بن القسم عن ابن ثوبان عن أبيه كذلك حدثني أبو موسى هرون بن علي بن
الحكم المقرئ المزوق قال نبا حماد بن المؤمل أبو جعفر الضرير قال نبا كامل بن طلحة
قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني كعب بن علقمة قال سمعت أبا النجم يقول إنه سمع
أبا ذر يقول أنه سمع رسول الله يقول إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطانا ثم
يغلب على سلطانه أو ينزع ثم يفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام فذلك أول

اوّل الملاحم كان مما في كتابي عن علي بن داود القنطري مكتوبا قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال حدثني معوية بن صالح ان ضمرة بن حبيب حدثه عن ابن زغب الايادي عن عبد الله
بن حوالة قال قال لي رسول الله يا عبد الله بن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت بالارض
المقدسة فقد اتت الزلازل والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى راسي
واوما بيده الى راسه قال عبد الله بن صالح وحدثني معوية بن صالح عن صفوان بن عمرو عن
رجل من حرس عمر بن عبد العزيز انه سمع ابا هريرة يقول لمعوية بن ابي سفين في كلام قاله له ان
الزلازل والبلابل العظام لما فوق الثمانين والمائة فالله اعلم اي المائتين هي قال عبد الله
وحدثني معوية بن صالح عن سنان بن قيس عن خالد بن معدان انه قال يهزم السفياني الجماعة
مرتين ثم يهلك ولا يخرج المهدي حتى يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا حدثنا
جدي رحمه الله قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم
الغساني عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحرية صاحب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في
سبعة اشهر وهكذا رواه ابو جعفر النفيلي عن عيسى بن يونس بن ابي بكر ابن ابي مريم الغساني
ورواه النفيلي ايضا عن زهير بن معوية عن ابي بن مريم كذلك ورواه الوليد بن مسلم
عن ابي بكر ابن ابي مريم كذلك ايضا حدثني ابو جعفر احمد بن الحسين بن مدرك القصري
قال حدثني سليمان بن احمد الواسطي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابو بكر بن عبد الله بن
ابي مريم عن ثابت مولى سفين عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحرية عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخروج الدجال في
ستة اشهر فقصر شهر من رواية غيره واما عبد الله بن بسر فانه ذكر في روايته بدل الاشهر
سنين فحدثنا جدي رحمه الله ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ابو همام السكوني عن عبد الله بن بسر
هو المازني ان رسول الله قال الملحمة وبين المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في
السابعة ورواه حياة بن شريح الحمصي عن بقية بن الوليد الحمصي كذلك ايضا حدثني احمد
بن ملاعب قال ثنا خالد بن يزيد القرني قال حدثنا ابو شهاب الخياط عن محمد بن اسحق عن
فقيرة هي امراة القعقاع بن ابي حدرد الاسلمي قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وهو على
منبر يقول اذا سمعتم بجيش يخسف بهم ها هنا واشار بيده اليسرى او قال ذات اليسار فقد
اظلت الساعة حدثنا علي بن احمد بن معروف ابو الحسن المعالي بالكوفة في سنة ثلثين ومائتين

قال ثنا

قال ثنا ابو بكر قال ثنا زيد بن الحباب وابو داود الطيالسي جميعا عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن انس بن
مالك قال كان يقال فتح القسطنطينية عند قيام الساعة ويقال ان ابو الجلد يقول انه لا يقوم
الساعة حتى يبتوفي للمشرق من المغرب كيلا بكيل ووزنا بوزن حدثنا موسى بن اسحق بن موسى
ابو بكر الخطمي القاضي قال ثنا شعبة بن عمرو الاشعثي قال اخبرنا جعفر بن سليمن عن عوف يعني
الاعرابي قال ثنا عبد الله بن الحرث قال قال كعب يوشك ان يرتج البحر الشرقي حتى لا تجوز فيه
سفينة وحتى لا يجوز اهل قرية الى قرية وذلك عند الملاحم حدثنا علي بن داود القنطري قال
ثنا ابن ابي مريم قال حدثني سليمن بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل
الشام يسال انس بن مالك يا ابا حمزة متى تفتح القسطنطينية قال انس كنا نسمع انها تفتح مع
الساعة وحدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان بن عبد
الرحمن عن ليث عن محمد بن حصن عن عبد الله الفلسطيني قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول
لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ولتركبن سنن الاول قبلكم حذو النعل حتى لا تخطئوا
طريقهم وحتى تكون اول ما تنقضون من عرى الايمان الامانة وآخرها الصلوة حتى
تكون في هذه الامة اقوام يقولون والله ما اصبح فينا كافر ولا منافق وانا لاولياء الله
حقا وعند ذلك يكون سبب خروج الدجال وحق على الله ان يلحقهم به حدثني
ابو موسى هرون بن علي بن الحكم المزوق قال ثنا حماد بن المؤمل ابو جعفر الضرير قال ثنا
محمد بن سلمة قال ثنا محمد بن اسحق عن حرن ابن عمرو قال كنت في غزوة طوانة فخرجنا حتى
دخلنا الروم فخرجت انا واصحاب الى سعلف فانتهينا الى قرية فقال بعض اصحابي من ياخذ
برؤوس دوابنا فيطول لها في هذا المرج ليست بالغليظة ولا بالدقيقة ثم جلست وانطلق
اصحابي فاذا رجل عليه ثياب بياض فسلم فقلت وعليك السلام ورحمة الله فقال لي اين
امة محمد انت قلت نعم قال اني اراكم تلقون من امرائكم هؤلاء شدة قلت اجل قال
فاصبروا فان هذه الامة مرحومة كتب الله عليها خمس صلوات وخمس فتن اولا اسميها
لك قلت بلى قال امسك احداها موت نبيهم واسمها في كتاب الله بغتة ثم قتل عثمن و
اسمها في كتاب الله الصما ثم فتنة ابن الزبير واسمها في كتاب الله العميا ثم فتنة
ابن الاشعث واسمها في كتاب الله البترا ثم تولى وهو يقول بقيت الصيلم بقيت الصيلم
بقيت الصيلم قالها ثلث مرات ثم انطلق فلم ار له اثر حدثنا العباس بن محمد الدوري
قال ثنا محمد بن عمران ابن ابي ليلى قال حدثني ابي قال حدثني ابن ابي ليلى عن الحكم بن عيينة عن حذيفة

بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عشر قبل الساعة خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بحجاز العرب ويأجوج ومأجوج وريح تكشفهم فتطرحهم في البحر
وطلوع الشمس من المغرب والدجال والدخان والدابة ونزول عيسى بن مريم عليه السلام كان
مما نحي من كتابي مكتوبا عن علي بن داود القنطري قال نبا محمد بن عبد العزيز الرملي قال نبا الهاشم
بن سليم عن المسعودي عن الفرات بن ابي الفرات عن ابي الطفيل عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد
وكان من اصحاب الصفة قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن نتذاكر الساعة
فقال ان الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات الدابة والدخان والدجال وطلوع الشمس من
مغربها وثلث خسوف خسف المشرق وخسف المغرب وخسف بجزيرة العرب وفتح يأجوج
ومأجوج ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر حدثنا العباس بن
محمد الدوري قال نبا بن اسحق الياماني قال نبا عبد الله بن يحيى بن كثير عن قيس بن عبد الرحمن العقيلي
عن علي بن مالك العقيلي عن عوف بن مالك الاشجعي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا
عوف بن مالك ست اذا ايتموهن فقد اتاكم ما توعدون اولهن موت رسول الله والثانية فتح
بيت المقدس والثالثة داء يأخذكم كقعاص الغنم والرابعة ان تفتح لكم الدنيا حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيظل ساخطا كأن لم يعط شيئا والخامسة فتنة لا يبقى بيت مسلم
الا دخلته والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون بكم فيأتوكم في
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا فاذا كان ذلك فقد اتاكم ما توعدون

سياق المسنون مما اثر من ملاحم الروم حدثنا ابو
عبد الله محمد بن الهيثم المعروف بابي الاحوص القاضي سنة ستة وسبعين ومائتين
قال نبا محمد بن كثير بن ابي عطا الصنعاني بالمصيصة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال خرجت انا ومكحول حتى اتينا خالد بن سعدان قال خرجت انا وجبير بن نفير حتى اتينا
رجلا يقال له ذو مخمر وكانت له صحبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ستصالحكم الروم صلحا امنا فتغزون انتم وهم غزوا واحدا وتنصرون وتغنمون و
تسلمون ثم تنصرفون فتنزلون بمرج ذي تلول فيقوم رجل منهم فيرفع الصليب ويقول
غلب الصليب فيغضب لذلك رجل من المسلمين فيقوم اليه فيكسره فعند ذلك يغدرون
حدثنا حبيبي رحمه الله قال نبا روح ابن عبادة قال نبا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن مخبر رجل
من اصحاب النبي قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا

ثم تغزون انتم وهم عدوا من وراءكم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب ويقول غلب الصليب فيغضب لذلك رجل
من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم ويجتمعون للملحمة حدثنا القسم بن زكريا
بن ابو بكر المطرزي قال نبا محمد بن المثنى ابو موسى قال نبا الوليد بن مسلم قال نبا الاوزاعي قال حدثني
حسان عن خالد بن سعدان عن جبير عن مخبر بن اخي النجاشي انه سمع رسول الله يقول ستصالحون
الروم صلحا امنا حتى تغزوا انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج ذي
تلول فيقول قائل الروم غلب الصليب ويقول قائل المسلمين بل الله غلب فيتداولانها
بينهما فيثور المسلم الى صليبهم وهو منهم غير بعيد فيدقه وتقوم الروم الى كاسر صليبهم
فيقتلوه وتثور المسلمين الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة
ويقول الروم لصاحب الروم قد كفيناك حد العرب فيغدرون فيجتمعون للملحمة
فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا هكذا يرويه الوليد بن مسلم يجعله
عن بن نفير عن ذي مخبر وقد تابعه روح بن عبادة ومحمد بن كثير وعيسى بن يونس وبشر بن
بكير ويحيى بن حمزة وضمرة بن ربيعة والوليد بن مزيد على ذلك فكان ذا مخبر روى عنه
هذا الحديث جبير بن نفير وخالد بن معدان جميعا واما الباء والميم في هذا الاسم فان بعضهم
يقوله بالباء وبعضهم بالميم جميعا بمعنى واحد لرجل واحد **سياق المسنون
مما اثر في فتح الروم وغيرهم وفتح قسطنطينية قبل رومية**
نبا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال نبا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
نبا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص
قال قال رسول الله تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله عز وجل لكم وتغزون الروم
فيفتحها الله لكم وتغزون فارس فيفتحها الله لكم وتغزون الدجال فيفتحه الله لكم
حدثنا ابرهيم بن نصر الكندي قال نبا معوية بن عمرو قال نبا ابو اسحق الفزاري
عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال كنت مع النبي صلى
الله عليه واله في غزوة فأتاه قوم من قبل العرب عليهم الثياب الصوف فوافقوه عند
اكمة وهم قيام وهو قاعد فاتيته فقمت بينه وبينهم فحفظت منه اربع كلمات
اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله
ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله ثم قال نافع يا جابر

الا ترى ان الدجال لا يخرج حتى يفتح الروم اخبرت عن الحكم بن موسى اليمامى قال نا
يحيى بن حمزه عن اسحق بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحيم بن سنه عن من اخبره انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغربا
قالوا ومن الغربا يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس والذي نفسي بيده ليازرن
الايمان الى المدينه كما يجوز السيل الدمن والذي نفسي بيده ليازرن الاسلام الى ما بين
المسجدين كما يازر الحية الى جحرها فبينا هم كذلك استغاث العرب باعرابها فخرجوا
في مجلبه لهم كصالح من مضى وخير من بقى فاقتتلوا هم والروم فتنقلب بهم الحرب حتى
يردوا العمق عمق انطاكيه فيقتتلون فيها ثلثة ايام العرب والروم ويرفع الله النصر
من الكل حتى تخاض الخيل الى ركبها في الدم وتقول الملائكة يا رب الا تنصر عبادك
المؤمنين فيقول حتى تكثر شهداؤهم فيستشهد ويصبر ويرجع ثلث شكاكا فيخسف
بهم ويقول الروم لن ندعكم حتى تخرجوا الكل بضعة فيكم ليست منكم فتقول العرب
للعجم الحقوا بالروم فتقول العجم الكفر بعد الايمان فيغضبون عند ذلك فيحتمون
على الروم فيقتتلون هم وهم ويغضب الله عز وجل عند ذلك فيضرب بسيفه ويطعن
برمحه فقيل لعبد الله بن عمرو يا عبد الله وما سيف الله ورمحه قال سيف المؤمنين ٤٤
حتى تهلك الروم جميعا فما يفلت منهم مخبر ثم ينطلقون الى ارض الروم فيفتحون
حصونها ومدائنها بالتكبير حتى ياتون مدينة هرقل فيجدوا خليجها بطحا ثم يفتحوها
بالتكبير فيكبرون تكبيرة فيسقط جدار من جدرها ثم يكبرون تكبيرة اخرى
فيسقط جدار اخر ثم يكبرون تكبيرة اخرى فيسقط جدار اخر فلا يبقى جدار
البحري الا سقط ويسيرون الى رومية فيفتحونها بالتكبير يكيلون بها غنائمها كيلا
بالغرائر حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال نا يحيى بن اسحق بن زكريا السيلحيني قال
نا يحيى بن ايوب عن ابي قبيل قال قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص سئل اي المدينتين
تفتح اول اقسطنطينيه ام روميه قال فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق فاخرج منه
كتابا فجعل يقراه ثم قال بينا نحن حول رسول الله وقد سئل اي المدينتين
تفتح اول اقسطنطينيه ام روميه فقال لا بل مدينة بن هرقل تفتح اول يعني قسطنطينيه

سياق المأثور مما اثر في تداعي الامم على اهل الاسلام

حدثنا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن علي

بن زراره

زرارة الحضرمي من اهل الكوفه عن عمرو بن قيس عن رجل قال حسبت انه عمرو بن مره عن
سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله مرفوعا انه قال تداعا الامم على امة محمد
عليه السلام كما تداعا الاكلة على قطعها قالوا عن قلة يا رسول الله قال انتم يومئذ
كبير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع من قلوب عدوكم المهابه والرعب و
يقذف في قلوبكم هكذا يرويه عبد الله بن صالح فيكون اول الكلام كانه من كلام
ثوبان نفسه ثم يصير بعد ذلك مسندا من قبل قوله فقالوا عن قلة يا رسول الله صلى الله
عليه واله واما يحيى بن عبد الله بن بكير فانه يرويه مسندا في اول الكلام واخره
فحدثنا محمد بن الهيثم ابو الاحوص القاضي بعكبرا قال نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال
حدثني الليث بن سعد عن علي بن زراره الحضرمي من اهل الكوفه عن عمرو بن قيس عن رجل
حسبت انه قال عمرو بن مره عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله قال قال
رسول الله يتداعا الامم على امة محمد كما يتداعا على القصعة اكلتها قالوا عن قلة
يا رسول الله قال انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع من قلوب عدوكم
المهابه والرعب وتقذف في قلوبكم وقد روى هذا الحديث دحيم بن اليتيم الدمشقي عن
بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي عبد السلام عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه
واله او قال نحوه وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا يا رسول الله وما الوهن قال حب
الدنيا وكراهية الموت

سياق المأثور مما اثر في المعاقل المحترس بها من شدة الملاحم

حدثنا ابو الفضل احمد بن
ملاعب بن حيان قال حدثني سليمن بن احمد الجرشي الواسطي قال نا الوليد بن
مسلم قال نا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسره بن حلبس عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله رايت كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته
بصري فاذا هو نور ساطع قد ظننت انه قد ذهب به فعمد به الى الشام الا وان الفتن
اذا وقعت فالايمان بالشام حدثنا ابرهيم بن نصر ابو اسحق الكندي قال نا معويه بن عمرو
قال نا ابو اسحق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز قال نا يونس بن ميسره بن حلبس عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني رايت ان عمود
الكتاب انتزع من تحت وسادتي ثم ذكر باقي الحديث مثله حدثنا ابو الاحوص محمد
بن الهيثم القاضي قال نا ابو مصعب احمد بن ابي بكر قال نا عبد العزيز بن محمد الدرا

وددي عن عيسى بن عيسى هو الخياط المدني واصله كوفي عن عبد الله بن سلمان الاعرج عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله قال اذا وقعت الفتن فعليك بجبلي جهينه حدثنا
هرون بن الحكم المزوق قال حدثنا حماد بن مالك الحرمي قال نبا خالد بن مرداس قال نبا اسمعيل
بن صفوان بن عمرو بن ابي الزاهرية عن كعب الاحبار انه قال معقل المسلمين من الملاحم
دمشق ومعقلهم من الدجال نهر ابي فطرس ومعقلهم من ياجوج وماجوج الطور
حدثني هرون بن علي ايضا قال وحدثنا حماد بن مالك قال نبا مرداس قال نبا اسمعيل ابن اسحق
عباس عن الوليد بن عباد عن عامر الاحول عن ابي صالح الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه واله قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على ابواب دمشق وما حوله وعلى ابواب
بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق الى ان تقوم الساعة
حدثني احمد بن ملاعب ابو الفضل قال حدثني سليمان بن احمد الواسطي قال نبا الوليد بن مسلم
قال نبا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه واله رايت
كان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام
فرويت ان الفتن اذا وقعت فان الايمان بالشام اخبرت عن هشام بن عمار الدمشقي قال
نبا يحيى بن حمزة قال نبا ابن جابر قال حدثني زيد بن ارطاه قال سمعت جبير بن نفير يحدث
عن ابي الدرداء ان رسول الله قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جانب
مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام حدثني عبد الله بن الصقر بن نصر بن هلال ابو العباس
التميمي قال نبا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال نبا عبد الله بن وهب قال اخبرنا جرير بن حازم
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله يوشك ان يحاصر اهل المدينة
حتى تكون اقصى مسالحهم سلاح وقرب من خيبر ورواه احمد بن صالح المصري عن عنبسه
بن سعيد عن يونس بن يزيد عن الزهري قال وسلاح قريبا من خيبر حدثنا احمد بن موسى ابو
جعفر الحمار بالكوفة سنة ثمانين ومائتين قال نبا ابو عمر ومحمد بن عبد العزيز بن ابي حرزمة قال
اخبرنا ابو بريدة محمد بن الخصيب قال اخبرني اوس بن عبد الله بن بريدة عن اخيه سهل بن
عبد الله بن بريدة عن ابيه عبد الله عن جده بريدة الاسلمي قال قال رسول الله يا بريدة انه
سيبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت تلك البعوث فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم
كن في بعث مرو فاذا اتيتها فانزل مدينتها فان ذا القرنين بناها وصلى فيها عزيز انهارها
تجري بالبركة على كل باب منها ملك شاهر سيفه يدفع السوء عن اهلها الى يوم القيامة
قال

قال فاقام بها بريده ومات بها حدثنا جدي قال نبا علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا الحارث
عن زياد المكي قال قال لي الضحاك بن مزاحم اخرج من هذه يعني خراسان فانه كان بها فتن
قال قلت فالجزيرة فالموصل قال لا فان بها الملاحم ولكن عليك بالمصرين يعني الكوفة والبصرة
قال بن المبارك واخبرنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال اذا وقعت الفتنة فعليكم بالمصرين
البصرة والكوفة حدثنا جدي قال نبا الحجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتني ام شريك انها سمعت النبي يقول ليفرن الناس
من الدجال في الجبال فقالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل
حدثني ابو بكر القسم بن زكريا بن يحيى المطرز قال نبا سويد بن سعيد قال نبا حفص بن
ميسرة عن ابي سليمان عن محمد بن ابي اسحق عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني اريد ان اغزو فقال عليك بالشام فان الله عز و
جل قد تكفل لي بالشام واهله ثم الزم بالشام عسقلان فانها اذا دارت الرحا في
امتي فان اهلها في راحة وعافية **سياق المسنود فيما اثر في قتال**
الكرابو حدثنا جدي قال نبا علي بن حفص المدايني قال نبا ورقاء بن عمر عن ابي الزناد
عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله قال لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال نبا
عفان بن مسلم قال نبا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال نبا عمرو بن تغلب قال
سمعت رسول الله يقول من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر او قال
ينتعلون الشعر روى سعيد بن المسيب وابو صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه واله ذلك مثل ذلك انه قال يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **سياق**
المسنود فيما اثر في قتال الترك نبا ابو موسى محمد بن هرون بن ابي
موسى الانصاري ثم الزرقي قال نبا احمد بن عبد الرحمن بن مفضل الحراني المعروف
الكزبراني قال نبا عثمان بن عبد الرحمن هو الطرايفي انه سمع مكحولا يقول لا ينقضي
الدنيا حتى ترد الترك الفرات قال واخبرني حميد بن مسلم عن غياث قالت سمعت رسول
الله يقول لا تقوم الساعة حتى تربط الترك خيولهم بنخل الابلة حدثنا علي بن داود
القنطري قال نبا عبد الرحمن بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا نبا يعقوب بن عبد الرحمن
الاسكندراني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل

الناس الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة اخبرنا ابرهيم بن محمد بن الهيثم ابو القاسم
القطيعي صاحب الطعام قال ثنا محمد بن الصباح بن سفين قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوماً كان وجوههم المجان المطرقة قال ابن الصباح واخبرنا سفين بن عيينة
عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوماً صغار الاعين ذلف الانف كان وجوههم المجان المطرقة
حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوقي قال ثنا زياد بن ايوب ابو هاشم المعروف بدلونه قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا بشير بن المهاجر الغنوي قال حدثني عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان امتي يسوقها قوم عراض
الوجوه صغار الاعين كان وجوههم الجحف ثلث مرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما
السابقة الاولى فينجو منهم من هرب واما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض واما
الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا نبي الله ومن هم قال الترك وقال النبي
صلى الله عليه وآله ليربطن خيولهم الى سواري مساجد المسلمين قال فكان بريده لا يفارقه
بعيران او ثلثه ومتاع السفر والاسقيه بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وآله
من البلاء من امر الترك اخبرني يحيى بن عبد الباقي ابو قاسم الاذني قال ثنا عيسى بن محمد بن
عيسى النحاس ابو عمير الرملي قال ثنا ضمرة عن ربيعة عن يحيى بن ابي ربيعة عمرو الشيباني عن
ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتركوا
الحبشة ما تركوكم واتركوا الترك ما تركوكم

سياق المأثور في ملحمة الزنج بالبصرة

حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان بن جعفر الواسطي المعروف
بالدقيقي قال ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جمهان
عن ابي بكرة عن ابيه قال ذكر رسول الله ارضاً يقال لها البصرة او البصيرة الى جنبها
نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا قال فيفترق الناس ثلث فرق
فرقة تلحق باهلها وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون فقتلاهم
شهداء ويفتح الله على بقيتهم قال لنا ابو جعفر الدقيقي واما الفرقة الثالثة فانها
سقطت علي من كتابي حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا هشام بن
عبد الملك ابو الوليد الطيالسي قال ثنا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان

على عبد الله

عن عبد الله بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتنزلن
طائفة من امتي ارضاً يقال لها البصرة فيكثر بها عددهم ويكثر بها نخلهم ثم تجيء بنو
قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على نهر لهم يقال له دجلة فيفترق
المسلمين ثلث فرق فاما فرقة فتاخذ باذناب الابل تلحق بالبادية واما فرقة فتاخذ على
انفسهم وكفرت فهذه وتلك سواء ولنا فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون
فقتلاهم شهداء ويفتح الله على بقيتهم ثم ذكر الحديث الى اخره مثل حديث ابي الوليد الماضي
حرفاً بحرف ولم يسم ابن ابي بكرة حدثنا ابرهيم بن موسى ابو اسحق الثوري قال ثنا هرون بن
عبد الله بن مروان ابو موسى السمسار قال ثنا ابو النعمن عارم ابن الفضل قال ثنا عبد
الوارث بن سعيد قال ثنا قال ثنا مسلم بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان اناساً من امتي ينزلون غائطاً يقال له البصرة وعنده نهر له يقال له
دجلة ويكون من امصار المهاجرين فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطورا قوم عراض الوجوه
صغار الاعين حتى ينزلون بشاطئ النهر فيفترق اهلها على ثلث فرق فاما فرقة فياخذون
باذناب الابل والبرية فيهلكون وفيه كلام انقطع على عارم من الفضل وقد روى هذا
الحديث عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه وفرقة اخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة
يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون وهم الشهداء حدثنا ابرهيم بن موسى
الثوري قال احمد بن سنان ابو بكر الرمادي قال ثنا ابو معمر واسمه عبد الله بن عمرو بن
ابي الحجاج المنقري البصري قال ثنا عبد الواحد الوارث بن سعيد عن مسلم بن ابي بكرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اناساً من امتي سينزلون بغائط يسمونه البصرة
فذكر الحديث وزاد فيه قال ويهلكوا واما فرقة فياخذون لانفسهم وكفروا واما فرقة
فيجعلون ذراريهم وراء ظهورهم ويقاتلون وهم الشهداء ورواه عبد الصمد بن عبد
الوارث عن ابيه كذلك حدثني هرون بن علي بن الحكم المزوقي قال ثنا ابرهيم بن سعيد
الجوهري عن علي بن الحكم عن شهر بن حوشب قال يكون في ذلك شعبان صوت وفي رمضان
هادة وفي شوال معمعة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج وفي المحرم
يقولها ثلثاً وفي صفر الاصفار يقتل كل جبار عند مجتمع الانهار وقال النبي كل النبي قالها
ثلث مرات بين جمادى ورجب فبلغني عن سليمان بن شرحبيل الدمشقي قال ثنا اسمعيل بن عياش
الحمصي عن ابن عباس في قصة سطيح وما تكلم به في الحوادث الكائنة انه قال وفي صفر الاصفار تقتل

كل جبار عند مجتمع الانهار ولا ينفعهم نوم ولا قرار وقد راينا تصديق هاتين الروايتين وذلك
في اول صفر من سبعين ومائتين حين قتل الله صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة فقتل بينه وبين
امراء المسلمين خلق ما وقف على احصائهم كثرة لان القتال دام بين الفئتين عشرة سنة وكان
ذلك في صفر عند مجتمع الانهار وكان في نفسه جبارا فتاكا فاما الحبش المذكور شانهم في الاخبار
بانهم يخربون الكعبة البيت الحرام فاولئك غير هولاء وما اقرب مجي تصديق الاخبار الجاريه فيهم
فلنكتب ما تيسر من اخبارهم في هذا الفصل الذي نحن عنده وبالله التاييد

سياق المأثور في ملحمة الحبشة بمكة

حدثني جدي رحمه الله قال ثنا شبابه بن سوار الفزاري عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا
هريره يخبر ابا قتاده ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يبايع لرجل بين الركن والمقام و
لن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسل عن هلاك العرب ثم تاتي الحبشة
فيخربونه خرابا لا يعمر بعدها ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني
قال ثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم قال ثنا محمد بن سلمة الحراني عن مجاهد عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال اخبرنا ابو صالح عبد الله بن
صالح كاتب الليث عن بعض مشايخهم عن ابي هريره عن النبي انه قيل له ما ترى في قتال
الحبش فقال انه شديد كلبهم قليل سلبهم اتركوهم ما تركوكم

سياق العود الى ذكر الابلة والبصرة

حدثني الحسن بن العباس بن ابي مهران الرازي عن ابيه عن الربيع بن انس عن رجل لم يسمه
قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له يا ابا عبد الرحمن اني اريد ان اسكن البصرة
فقال له لا تسكنها قال ثم رد عليه السوال فرد ابن مسعود عليه الكلام الاول فقال له الرجل
لا بد لي من ذلك فقال له ابن مسعود فان كان لا بد لك من ذلك فاسكن رابيها ولا تسكن
سختها فانه قد خسف بها مرة وسيخسف بها ثانيه قال الربيع بن انس بلغنا في الخسف
الاول الذي كان بالبصرة انه كان بها من الحكام خمسة حكام سوء احدهم جابر والاخر
جائر والاخر خاطي والاخر مخطي والاخر يسمى حمال الخطايا فانطلق رجل مسكين فحمل
امراته على حمار يطلب الرفاعيه والرزق فاتى البصرة فلما ذهب ليدخلها قال له الجاري
لا تدخلها حتى تودي درهمين قال له انسان مسكين وليس عندي شي وانما جئت اطلب

الرفاعيه

الرفاعيه والرزق فقال لا تدخلها حتى تودي درهمين فاعطاه ثم مضى الرجل فقال للناس ان
هذا قد ظلمني واخذ مني درهمين فهل ها هنا من احد يعديني عليه قالوا نعم ها هنا جابر فانطلق
اليه فاستعداه واخبره بما صنع جابر فقال لا تبرح حتى تودي اربعة دراهم قال فاخذ منه اربعة
دراهم ثم مضى فاخبر الناس بما صنع به جابر وجائر وقال هل ها هنا احد يعديني عليهما قالوا نعم
ايت خاطيا فانه يعديك فاتاه فاخبره بما صنع جابر وجائر فقال لا تبرح حتى تودي ثمانية
دراهم قال فاخذ منه ثمانية دراهم فقال اما من احد يعديني على هولاء قالوا بلى مخطي فاتا
مخطيا فذكر له ذلك فقال لا تبرح حتى تودي ستة عشر درهما فقال لا والله ما عندي شي
انما جئت اطلب الرفاعيه والرزق والخبز قال فضربوه وضربوا امراته حتى اسقطت و
كانت حاملا وقطعوا ذنب حماره فقال اما من احد يعديني على هولاء فقالوا له ايت حمال
الخطايا فاتاه وذكر ذلك له فقال خذوا امراته ولتكن عندكم حتى تحبل وخذوا حماره
فاحملوا عليه حتى ينبت ذنبه فاخذوا امراته وحماره وتركوه قال فتحا وبرز الى المحراب
فصلى ركعتين ودعا عليهم فخسف بهم فهو الخسف الاول الذي كان بالبصرة اخبرت عن
عبد الله بن الصباح قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا موسى الخياط لا اعلمه الا ذكره موسى
بن انس عن انس بن مالك ان رسول الله قال يا انس ان الناس سيمصرون امصارا وان مصرا منها يقال له
البصرة او البصيرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاها وسوقها وباب
امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون
قردة وخنازير حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال ثنا هوذه بن خليفه قال ثنا
عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ان لهذه يعني
البصرة اربعة اسما البصرة والخريبة وتدمر والموتفكه حدثني هرون بن علي بن الحكم
المروزي قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا سهل بن حاتم قال ثنا عمران عن السمط قال قال
كعب الاحبار كاني بمسجد البصرة في لجة البحر كانه جوجو سفينه وفي رواية مقاتل
بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا قال
يعني ان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا ان ذلك لا محالة كائن ليس منه بد فهلاك مصر
انقطاع نيلها وهلاك الزورا بالخسف وهلاك البصرة من قبل الماء وذكر مدنا بعد ذلك كثيره
وفي كتاب ابرهيم الذي يقال له الامام ذكر حوادث كثيره فمنها ان البصرة يخرج رجل من ولد

علي بن ابي طالب عليه السلام كل من يتبعه بنوا تميم يكون غرق البصرة من عين بالخبطان
بالقادة من البصرة تغرقها حتى يرى اعلا مسجدها كجوجو الطاير في لجة البحر واما ذكر الابلة
والبصرة مدحا ففي حكه احاديث منها الحديث الذي حدثناه ابو قلابة الرقاشي قال حدثني
محمد بن عباد المهلبي قال سمعت صالح المري يحدث به غير مرة قال حدثني المغيرة بن حبيب صهر
مالك بن دينار قال قلت لمالك بن دينار وكانت بالبصرة فتنة لو خرجت بنا الى بعض سواحل
البحر فاقمنا هنالك فقال ما كنت لافعل ذلك بعد شيء سمعت الاحنف بن قيس يحدث به
قال قال لي ابو ذر الغفاري اين مسكنك قلت بالبصرة فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول تكون بلدة او قرية او مصر يقال لها البصرة اقوم الناس قبلة يدفع
الله عنهم ما يكرهون حدثني محمد بن حماد ابو جعفر الدباغ قال حدثني ابو الربيع الزهراني
قال نبا عبد القاهر بن شعيب ابن الحبحاب قال نبا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال
تكون فتنة شديدة يكون اعفا الناس فيها اهل البصرة حدثنا جدي رحمه الله قال نبا
يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول مثلت الدنيا على صفة
الطاير فالبصرة ومصر جناحان فاذا خربتا وقع الامر اخبرت عن ابي موسى محمد بن
المثنى قال حدثني ابرهيم ابن صالح بن درهم قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين
فلقينا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم فقال من يضمن لي
منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله يبعث من مسجد العشار يوم القيامة
شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم وانما كتبنا هذا الحديث هاهنا في هذا الفصل لان
الابلة قريبة من البصرة فهي منها ثم لان هولاء الشهداء انما قتلوا في فتنة كانت
بها او فتنة كائنة في اخر الزمان على الحديث الذي رواه بريدة الاسلمي مسندا في فتنة
الترك وعلى الحديث الذي هو ابين منه ترويه عايشة مسندا ان الساعة لا تقوم حتى
تربط الترك خيولهم بنهر الابلة وقد ذكرناهما جميعا قبل فاحدهما مكتوب في ذكر
الترك والاخر مكتوب في ذكر البصرة فلنكتب الان قصص المهدي في اثر هذا الفصل
وبالله التوفيق

سياق بعض الماثور في المهدي وسيرته

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال نبا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
نبا ابو الاحوص سلام بن سليم قال سالت عاصم بن ابي النجود فقلت له يا ابا بكر اذكرت

عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تنقضي الدنيا حتى يملك
الارض رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي فقال نعم وكذلك خليفة وغيرهم عن عاصم حدثنا
ابو عيسى موسى بن هرون بن عمرو الطوسي قال نبا حسين بن محمد المروذي قال نبا شيبان بن عبد الرحمن
النحوي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اسمه كاسمي حدثنا احمد بن
علي بن المثنى ابو يعلى التميمي الموصلي قال نبا عبد الغفار بن عبيد الله قال نبا علي بن مسهر عن ابي اسحق
الشيباني عن عاصم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تقوم الساعة
حتى يملك الارض احد من اهل بيتي اسمه كاسمي حدثنا احمد بن حرب بن منيع البزار ابو جعفر قال
نبا مسدد بن مرهد قال نبا محمد بن ابرهيم ابو شهاب الكناني قال نبا عاصم بن بهدلة عن
زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك
فيها رجل من اهل بيتي اسمه اسمي وعن بن مسعود ايضا ان النبي صلى الله عليه واله قال
لو تذهب الدنيا حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي حدثني
احمد بن ملاعب قال نبا ابو نعيم الفضل بن دكين قال نبا فطر بن خليفة عن القسم بن ابي بزة
عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت
جورا حدثنا عمر بن محمد بن بكار القافلاني قال نبا ابو صالح الحراني قال نبا الحسن بن عمر
ابو مليح الرقي قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ام سلمة قالت ذكر عند رسول الله
صلى الله عليه المهدي فقال نعم هو حق وهو من ولد فاطمة او قال من بني فاطمة رضي الله
عنها وحدثنا عمر بن محمد بن بكار قال نبا الحسن بن يحيى ابو علي الجرجاني قال اخبرنا عبد الرزاق
بن همام قال قلت لسعيد بن المسيب احق المهدي فقال نعم هو حق قلت فممن هو قال
رجل من قريش قال قلت من اي قريش قال من بني هاشم قلت من اي بني هاشم قال من
عبد المطلب قلت من اي ولد عبد المطلب قال من ولد فاطمة قلت من اي ولد فاطمة
قال حسبك الان حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال نبا عفان
بن مسلم قال نبا عمران القطان عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة
قالت قال رسول الله يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة اهل بدر فياتيه عصائب اهل
العراق وابدال اهل الشام فيغزوهم جيش فاذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيغزوهم رجل من

قريش اخواله كلب فيلتقون فيهزمهم فكان يقال الخائب من خاب من غنيمة كلب قال و
حدثني عبد الرحمن بن سابق عن الحرث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين مثل حديث يوسف بن ماهك
غير انه لم يذكر الجيش الذي ذكرهم عبد الله بن صفوان فحدثنا ابو قلابة الرقاشي قال حدثني علي
بن عبد الله المديني قال نا سفين بن عيينه قال حدثني امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان
بن اميه قال حدثني جدي عبد الله بن صفوان يقول سمعت حفصة تقول قال رسول الله يغزو
جيش فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم لم ينج منهم الا الشريد الذي يخبر
عنهم قال فسمعت رجلا يقول اشهد انك لم تكذب على حفصة وان حفصة لم تكذب على
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحدثنا ابو قلابة قال حدثنا ابن بشار الرمادي قال
نا سفين بن عيينه عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمي عن بقيرة امراة القعقاع
بن ابي حدرد قال سمعت رسول الله يقول على المنبر يا هؤلاء اذا بلغكم ان جيشا قد خسف
به فقد اظلت الساعة وحدثت في كتابي عن علي بن داود القنطري قال نا عمرو بن خالد
الحراني قال نا زهير بن معويه قال نا عبد العزيز يعني بن رفيع بن عبد الله بن القبطيه قال انطلقت
انا والحرث بن ابي ربيعة وعبد الله وهو ابن صفوان حتى دخلنا على ام سلمه فقال لها يا ام
سلمه الا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم قالت بلى قال رسول الله يعوذ البيت عائذ
فيبعث الله بعثا حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف الله بهم قالت فقلت يا رسول الله فكيف
من كان كارها قال يخسف به معهم ولكن يبعث يوم القيامة على ما كان في نفسه قال
عبد العزيز فلقيت ابا جعفر محمد بن علي فقلت له انما قالت ببيداء من الارض فقال ابو جعفر
لا والله انها لبيداء المدينه فحدثني هرون بن علي بن الحكم قال نا حماد بن المؤمل الضرير
قال نا احمد بن عمران هو الاخنسي قال نا ابو بكر بن عياش قال نا عبد العزيز بن رفيع
عن عبد الله بن القبطيه قال دخلت انا والحرث بن ابي ربيعة بن صفوان على ام سلمه فسالها
عن قول الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب فقالت سمعت
رسول الله يقول يبعث جيش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم قال ابو بكر بن عياش
قال عبد العزيز بن رفيع فذكرت ذلك لابي جعفر محمد بن علي فقال هي بيداء المدينه حدثنا
احمد بن حرب بن مسمع قال نا ابو شهاب محمد بن ابرهيم الكناني قال نا عاصم بن بهدلة قال
نا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ان قصر عمره فسبع سنين وان طال فتسع سنين

حدثنا جدي رحمه الله قال نا روح بن عبادة عن المعلى بن زياد ابي الحسن عن بشر بن العلاء عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ابشروا بالمهدي رجل
من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما ويرضى عنه ساكنوا السماء وساكنوا الارض ويقسم المال صحاحا قالوا وما صحاحا
قال بالسويه ويملا الله قلوب امة محمد غنا ويسعهم عدله حتى انه ليامر مناديه فينادي
من له الى مال حاجه فما ياتيه احد الا رجل واحد ياتيه فيساله فيقول له انطلق الى الخازن
حتى يعطيك قال فياتيه فيقول له انا رسول المهدي لتعطيني مالا فيقول له احث فيحثي
فلا يستطيع ان يحمله فيلقي منه يكون قدر ما يستطيع حمله فيخرج به فيندم ويقول انا كنت
اجشع امة محمد نفسا كلهم دعي الى هذا المال وقد تركه غيري قال فيرجع فيرده عليه فيقول له
هذا المال لا نقبل منه شيئا اعطيناه قال فيلبث بذلك سبعا ثمانيا تسع سنين ثم لا
خير في الحياة بعده وحدثنا عمرو بن قيس عن مطرف بن طريف عن ابو الحسن عن هلال بن عمرو
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج من وراء النهر
رجل يقال له الحرث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطي او قال يمكن لال محمد كما
مكنت قريش لرسول الله وجبت على كل مؤمن نصرته او قال اجابته حدثني ابو بكر احمد
بن محمد بن عبد الله بن صدقه قال نا محمد بن ابرهيم ابو امية الطرسوسي قال نا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال نا شريك عن عبد الله عن عمار بن عبد الله الذهبي عن سالم بن ابي الجعد
قال يكون المهدي احد وعشرين سنة او اثنين وعشرين سنة ثم يكون اخر من بعده هو دونه
وهو صالح اربعة عشر سنه ثم يكون من بعده هو دونه وهو صالح سبع سنين وفي كتاب
دانيال ان السفيانيين ثلثه وان المهديين ثلثه فيخرج الاول فاذا خرج وفشا ذكره
خرج عليه المهدي الاول ثم يخرج السفياني الثاني فيخرج عليه المهدي الثاني ثم يخرج
السفياني الثالث فيخرج عليه المهدي الثالث فيصلح الله به كلما فسد قبله ويستنقذ الله
به اهل الايمان ويحيي الله به السنة ويطفي به نيران البدعه ويكون الناس في زمانه اعزاء
ظاهرين على من خالفهم يعيشون اطيب عيش ويرسل الله السماء عليهم مدرارا وتخرج
الارض زهرتها ونباتها فيمكث على ذلك سبع سنين ويموت ويعود البلاء على الناس من
بعده اشد ما كان حتى انه يتمنى الاحياء انهم كانوا امواتا لما يحل بهم من البلاء العظيم
الهرج والقتل والضيق والفساد في الارض والفتن المتواتره في اطراف الارض شرقا وغربا

فيلقون من شدة البلاء ما لم يلقه احد ويموت اكثرهم جوعا وقتلا ويهرب اقلهم ويكون بعد
ذلك ما هو اقطع والله تعالى لما يريد فلنكتب الان ما اتى من قصة الزوراء وهي بغداد وما
وصف من البلاء الذي يحل باهلها في اخر الزمان ولنشرح ما قاله اهل العلم في اسانيد الاخبار التي
جاءت سببه من الضعف المؤدي الى الكذب وان كان المتن صحيحا وبالله التوفيق

سياق الماثور في فتنة بغداد وضعف اسانيد متون

حديثها وان كانت المتون صحاحا حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال اخبرني يحيى بن
معين قال ثنا ابن ابي بكر الكرماني قال ثنا عمار بن سيف وهو ابن اخت سفين الثوري عن سفين الثوري
عن عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله تبنى مدينة
بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل تجبا اليها كنوز الارض يخسف بها فلهي اسرع ذهابا
في الارض من الحديدة المحماة في الارض الخوارة فحدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا حماد بن المومل
الضبي قال ثنا اسحق بن بشر الكاهلي عن عمار بن سيف الضبي قال سمعت عاصم الاحول وساله
سفين الثوري فذكر عن ابي عثمان النهدي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي انه قال تبنى
مدينة بين قطربل والصراة ودجلة ودجيل وتجمع بها كل لسان يخسف الله بها فلهي اسرع
ذهابا في الارض من المعول في الارض النخرة وقد رواه نعيم بن حماد فيما بلغني عنه عن
نوح بن ابي مريم عن المقاتل بن سليمن عن عطا عن عبيد بن عمير عن حذيفة بن اليمان انه
سئل عن تفسير حم عسق وكان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله بن
العباس وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وجماعة من اصحاب رسول الله حضور فقال
العين عذاب والسين السنة والمجاعة والقاف قوم يقذفون في اخر الزمان في الزوراء
فيقتل بها خلق كثير فقال ابن عباس القاف قذف وخسف يكون فقال عمر بن الخطاب لحذيفة
اما انت فقد اصبت التفسير واما انت يا ابن عباس فقد اصبت المعنى وفي رواية اخرى
عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس عن حذيفة وسئل عن تفسير حم عسق فقال لينزلن
رجل من ولد العباس يعني ابا جعفر المنصور على نهر من انهار المشرق فيبني عليه مدينتين يشق
النهر بينهما فاذا اذن الله عز وجل في هلاك اهلها جمع الله فيها كل جبار عنيد ثم يخسف بها
وبهم جميعا فلذلك قوله عز وجل حم عسق يعني عزمة الله وقضاؤه والعين عذاب الله و
السين سيكون قذف واقع بالمدينتين حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا
ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ارطاة قال جاء رجل الى ابن عباس وعنده حذيفة بن اليمان

فقال له

فقال له يا ابن عباس اخبرني تفسير قول الله عز وجل حم عسق فاعرض عنه ثم كرر مقالته ثانية
فلم يجبه بشيء ثم كررها ثالثة فلم يجبه بشيء فقال حذيفة انا انبئك بها نزلت في رجل
من ولد العباس ينزل على نهر من انهار المشرق فيبني عليه مدينتين يشق بينهما ذلك النهر ثم ذكر
ذلك الحديث حدثنا هرون بن علي بن الحكم قال ثنا محمد بن داود بن يزيد القنطري ابو جعفر وهو اخو
علي داود شيخنا قال ثنا ابو الفضل صالح بن موسى قال ثنا صالح بن عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن
عن الزهري عن ابي هريرة قال لما انزل الله على رسوله حم عسق تغير لونه وعرفنا الكابة في وجهه
فمكث ثلثة ايام وكيا ليهن لا يخبرنا بشيء ولا نسله عن شيء فلما كان اليوم الرابع خطبنا ثم
استرجع واسترجعنا معه ولا ندري ما اول المصيبة من اخرها فقال انزلت علي اية ان
مصيبتي فسالت الله شيئا فاعطانيها ومنعني اشيا من بلاء يصيبكم بعدي قال فقام
سالم مولى ابي حذيفة فقال يا رسول الله اخبرنا بها حتى يتمسك من تمسك بحذرك ويضيع
من يضيع فقال رسول الله انزلت علي حم عسق قضاء من ربي حقا واجبا فالعين عذاب والسين
سنون والقاف عذاب واقع واخبرني جبريل ان عذابين قد مضيا في اهل الكفر بالله وعذابا
قد بقي واقع بامتي لا محالة واما العذاب بالسيف فهو يوم بدر وهو العين واما السين فالسنون
التي كان فيها هلاك اهل مكة من الجوع والقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب والفار وما قدروا
عليه واما القاف فواقع بامتي من خسف ومسخ وقذف وريح يعذبون بها كما عذب قوم عاد
وحيات لها اجنحة تاكل الناس وريح تقذفهم في البحر ونار تحشرهم ما سقط فيها اكلته وبيت
قوم من امتي على لهوهم فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير فقلت يا جبريل متى يكون ذلك قال
اذا جحدت القبيلة باسرها فلم يبق فيها الا الفقيه والفقيهان فهما ذليلان مقهوران اذا
امروا بالمعروف لم يبق يقبل منهما واذا نهيا عن منكر لم يسمع منهما واذا شربت الخمر في النادي
فيقول خيرهم ما باس لشراب شربناه ما طاب لنا وتركنا حين كرهناه واذا لعن اخر هذه الامة
اولها حلت عليهم اللعنة واذا مرت المراة في نادي القوم فيقوم اليها احدهم فيرفع ذيلها
كما يرفع ذنب النعجة واذا استحل الصيد في الحرم واذا لبست امتك الحرير وغنتهم القينات
وضربوا بالدفوف وكان المؤمنين فيهم اذل من امة سوداء واذا ارتفعت اصوات الفسقة
في المساجد وظهر اهل المنكر على اهل المعروف واذا كثر المطر وقل النبات واذا ظهرت الغيبة
وكثر اولاد البغية واذا اشرف رب المال وكان زعيم القوم ارذلهم واذا تركت امتك الزكوة
وقالت هو غرم واذا اغتنمت الامانة وقالت هو غنم وساد القبيلة فاسقهم واكرم الرجل

مخافة شره واذا اكرم الرجل امراته وعق امه وادنا صديقه واقصا اباه واذا اشتوثر بالفي وكان الامراء الصبيان واذا هاب الشيخ ان يتكلم عند من هو احدث منه سنا واذا تكادحت امتك على الدنيا وقتل بعضهم بعضا ضنا وشحا عليها واذا كانت العبادة استطالة على الناس فعند ذلك تتابعت الايات على امتك لنظام تالي السلك انقطع فتابع بعضه بعضا وهذا اخر الحديث فلنعد ثانية كتب فضله من اخبار المهدي في هذا الفصل الذي قد انتهينا اليه وبالله التاييد

سياق فضله من اخبار المهدي

اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليم ابو جعفر الحضرمي الكوفي قال نبا طاهر بن ابي الحمد الزبيري قال نبا ابي قال نبا الصباح بن يحيى المزني عن يزيد بن ابي زياد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن جلوس عند رسول الله اذ اقبل نفر من بني هاشم فلما راهم رسول الله احمر وجهه واغرورقت عيناه قلنا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك الشي نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي هولاء سيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يجي قوم من ها هنا قبل المشرق اصحاب رايات سود يسئلون الحق فلا يعطونه قال ذلك مرتين او ثلثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلوه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي يملاها قسطا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك الزمان فلياته ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي حدثني هرون بن علي بن الحكم قال نبا حماد بن المومل الضرير قال نبا حماد بن المومل الضرير قال حدثنا محمد بن ابي سمينة البغدادي عن ابي قلابة عن ابي اسما الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله انه قال ليقتلن عند بيت مالكم هذا ثلثة ابنا ملوك لا ينال احدهم ما طلب ثم يقتتلون حتى تكون بينهم الدماء ثم ياتي الرايات السود من قبل المشرق فمن ادركهم فلياتهم ولو حبوا على ركبتيه ولو ان يخوض الثلج فان المهدي والنصر معهم حدثنا ابو قلابة قال نبا ابو نعيم قال نبا شريك عن علي بن زيد عن ابي قلابة عن ثوبان قال قال رسول الله اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان معهم خليفة الله المهدي هكذا حدثنا ابو قلابة فلم يذكر بين ابي قلابة وبين ثوبان ابا اسما الرحبي اخبرت عن نعيم بن حماد المروزي قال نبا ابو يوسف المقدسي عن محمد بن عبد الله عن يزيد بن السندي عن كعب الاحبار انه قال علامة خروج المهدي الويه تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كنده قال ابو يوسف المقدسي قال فطر بن خليفه قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين يقوم المهدي سنه

ماتين

ماتين ولم يذكر اى ماتين هما وروى نعيم بن حماد ايضا عن رشد بن سعيد عن ابن لهيعة عن ابي قبيل انه قال اجتماع الناس على المهدي سنه اربع وثلثين قال لهيعة بحساب العجم ليس بحساب العرب قال بن لهيعه وحدثني ابو زرعة عن بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال علامة خروج المهدي انسياب الترك عليكم وان يموت خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك اشارة خروج السفياني قال ابو قبيل قال ابو رمان قال علي بن ابي طالب اذا نادى مناد من السما ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه من الناس يشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره وفي رواية نعيم بن حماد ايضا قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب انه قال يكون بالشام فتنة اولها لعب الصبيان ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فانما هو اثر ذلك المحو قال وخلق الله الشمس من ضوء نور العرش لها ثلثمائة وستون عروة وخلق القمر مثل ذلك فوكل بالشمس وعجلتها ثلثمائة وستين ملكا من ملائكة اهل سماء الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى وللقمر مثل ذلك وخلق لها مشارق ومغارب في قطري الارض واقصر ما يكون النهار في الشتا وذلك قوله عز وجل رب المشرقين ورب المغربين يعني اخرها ها هنا وها هنا ثم ترك ما بين ذلك من العيون عده العيون ثم جمعها بعد فقال رب المشارق والمغارب فذكر عدة تلك العيون كلها قال وخلق الله عز وجل بحرا بينه وبين السماء مقدار ثلث فراسخ وهو قائم بامر الله في الهوا لا يقطر منه قطره والبحار كلها ساكنة وذلك البحر جار في سرعة السهم ثم انطلق ما بين المشرق والمغرب فيجري الشمس والقمر والنجوم الخنس فوالذي نفس محمد بيده لو ان الشمس بدت من ذلك البحر لاحرقت كل شي على وجه الارض حتى الصخر والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر حتى يعاينه الناس على هيئته لافتتن به اهل الارض الا من شاء الله ان يعصمه من اوليائه فقال حذيفة بابي انت وامي يا رسول الله انك ذكرت مجرى الخنس في القران فما الخنس يا رسول الله قال فقال يا حذيفة هي خمس كواكب البرجيس وعطارد وبهرام والزهرة وزحل فهي هذه الكواكب الخمسة الطالعات الغاربات الجاريات مثل الشمس والقمر واما سائر الكواكب فانها معلقة من السماء تعلق القناديل لهن دوران بالتسبيح والتقديس وان اردتم ان تستبينوا ذلك فانظروا الى دوران الفلك ولنذكر شيئا من الحديث الحسن واصحابه و

حيث السفياني ولى الحسني على جميع اصحابه رجلا من اهل بيته اسمه شعيب بن صالح
ثم يخرج منها متوجها الى الكوفة وقد كان السفياني افتتح العراقين عراق بابل وعراق
المشرق من ارض خراسان وارض فارس وارض البصرة وارض اليمامة وولى عماله فانتزع
عامله على اليمامة البحرين وولى ابنه الاكبر واسمه عنبسة على خراسان وفرق عماله على
كور خراسان وعلى كور فارس والاهواز واستقام له الامر فلما اتاه ويخبره ما اصاب
جيشه بالبيداء خذله الله بدنه وبلغ الخبر اليه وجميع عماله وجيشه وان الحسني قد
اقبل من المدينة وابنه سفين بن السفياني متهيا لمحاربة الحسني وكان الملك الذي
هرب الى خراسان هرب الى ملك الروم فاجاره وانزله وجعل له ان لا يسلمه ابدا
ويقبل الحسني فيدخل الكوفة فيرد سبيهم اليهم وما اخذ منهم وقد تلقوه بالدعاء و
الشكر واخبروه ان السفياني بالانبار فيخطب الحسني الناس ويامرهم بطاعة الله و
يبايعه اهل الكوفة ومن حولها من الاشراف فيخرج من الكوفة يريد السفياني بالانبار
والحسني في مائة الف فارس وراجل ويبلغ السفياني فيامر اصحابه فيحملون الى
المداين ويكتب الى ابنه والى عماله فيجتمعون اليه بالمداين ويسير اليهم الحسني و
السفياني واصحابه معسكرون اسفل المداين في الجانب الشرقي في دجلة ويسير
اليه الحسني وينزل فيما بين دجلة ونهر يقال له نهر الملك على تل مشرف على نهر ملك يقال له
ساباط المداين وينزل اصحابه دون التل الى دجلة وذلك فرسخ وهنالك بين
خلالها انهار معشبة فيامر اصحابه فيقطعون الاشجار والقصب ويخربون تلك
البساتين ويجعلون ثم جسرا على تلك الانهار ويقيم في موضعه ثم يرسل رجلا من
اصحابه في خمسين الفا بين فارس وراجل فياتون موضعا فوق قرية يقال لها قطر
بل وهي فوق المدينة العتيقة التي كان ابا الملك به فيجمعون هنالك السفن ويعقدون
جسرا ويعبرون دجلة الى الجانب الشرقي ويكتبون الى الحسني بذلك فيعبر عند ذلك
الحسني على جسره الذي عقده الى الجانب الشرقي من دجلة في نصف اصحابه ويتخلف
النصف وهم خمس وثلثون الفا وكذلك الذين مع الحسني ويخرج اليهم بن السفياني في
اصحابه ويلقي الله على اصحاب السفياني الدهش ويهيج الله عليهم ريح الجنوب وهي في
اقفية اصحاب الحسني وفي وجوه اصحاب السفياني فتسفي التراب في اعينهم واعين خيولهم
فلا يبصرون وجوه قتلهم ويحمل عليهم اصحاب الحسني فالريح من ورائهم ليس يصيبهم من

ذلك

ذلك التراب شيء بل يحمل الفارس والراجل على من قدامه فيضعون السلاح في اصحاب
السفياني فيقتلونهم حتى لا يفلت منهم الا اقل من عشرهم ويوخذ السفياني وابنه الاكبر في
الاسر فاذا راه الحسني عرفه فيقول انت السفياني فيقول لا فيقول الاسرا بلى ايها المنصور
هذا هو السفياني فيامر بقطع يديه ورجليه وبصلبه فيفعل به ذلك كله على باب سور
المداين وهو بين المدينتين المدينة العتيقة والاخرى التي بينهما الايوان ثم يدل على ابنه
في الاسرا فيوتى به فيامر بضرب عنقه ويعفو عن سائر الاسرا ويقيم بالمداين ويرسل الى اصحابه
الذين كانوا عبروا دجلة من قطربل الى الجانب الشرقي فيقدمون عليه ويبايع الحسني جميع اهل
العراق الاول من اهل بابل ومن حضرهم من اهل العراق الشرقي خراسان وفارس والاهواز
ويرجع الحسني الى الكوفة ويولي العمال على خراسان وفارس والاهواز ويوجه جيشا
الى اليمامة والبحرين وجيشا الى ارمينية وما والاها ويبعث بجيوش الى الشام يقودها
فيه ابن عم الحسني على جميع الشام وجيشين على ثغور الشام ثم يوجه الى خراسان جيشا الى
وافريقية وما والاها من المغرب وجيشا الى مصر وما والاها من ناحية السودان وما
ولي الصعيد واسفل الارض وكلهم ليستقبلهم الناس بالطاعة ويكتبون الى الحسني
بذلك فيحمد الله وليه ويكون جميع ما ملك السفياني وصفا له الامر واستقام له الملك في
كل ما والى الا مكة واليمن فانه يبعث بجيشه اليهما فاهلكه الله بالبيداء فكان ملكه
ذلك تسعة اشهر من يوم خرج بدمشق الى ان ظهر على الملك وملك العراق الا ولم يتم عراق المشرق
بخراسان وما والاها وتصفو الارض للحسني ثم ان الحسني يستخلف على العراقين وما والاهما
في ذلك من الناس وهوان من انفسهم وضيق من معايشهم فيقوم احدهم ليلة تلك الليلة يصلي مقدار
ورده كل ليلة فلا يرى الصبح فيستنكر ذلك يقول لعلي قد خففت قراءتي ام قمت قبل حيني فيخرج
فينظر الى السماء فاذا هو بالليل كما هو والنجوم قد استدارت مع السماء فصارت مكانها من
اول الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه فلا ياخذه النوم فيقوم فيصلي الثانية بمقدار ورده
كل ليلة فلا يرى الصبح فيزيده ذلك انكارا ثم يخرج فينظر الى النجوم فاذا هي قد صارت كهيئتها
من الليل ثم يدخل فياخذ مضجعه من الثالثة فلا ياخذه النوم ثم يقوم ايضا فيصلي مقدار
ورده فلا يرى الصبح فيخرج وينظر الى السماء فيستخيفهم البكاء وينادي بعضهم بعضا
فيجتمع المتهجدون في كل مسجد بحضرتهم وهم قبل ذلك قد كانوا يتواصلون ويتعارفون
فلا يزالون يتضرعون الى الله بقية تلك الليلة والغافلون في غفلتهم فاذا ثم للشمس مقدار

ليالٍ وللقمر مقدار ليلتين ارسل الله اليهما بجبرئيل فقال لهما ان الرب امركما ان ترجعا الى المغرب فتطلعا منه فانه لا ضوء لكما عندنا اليوم ولا نور قال فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل فتبكي الملائكة لبكائهما مع ما يخالطهم من الخوف قال فيرجعان الى المغرب فيطلعان من المغرب قال فبينا الناس كذلك اذ نادى منادٍ الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر اليهما فاذا هما اسودان كهيئتهما في حال كسوفهما لا ضوء للشمس ولا نور للقمر فذلك قول الله عز وجل اذا الشمس كورت وقوله وخسف القمر وقوله وجمع الشمس والقمر قال فيرتفعان يتبادر كل واحد منهما صاحبه حتى يبلغا سهوة السماء قال وهو منصفهما قال فيجيئهما جبرئيل فيأخذ بقرنيهما الى المغرب فلا يغربهما في تلك العيون ولكن يغربهما في باب التوبة فقال عمر بن الخطاب بابي وامي يا رسول وما باب التوبة قال يا عمر خلق الله خلف المغرب مصراعين من ذهب مكللين بالجوهر للتوبة فلن يتوب لاحد من ولد ادم توبة حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نبا عبد الله بن معاذ العنبري قال نبا ابي قال نبا سعيد بن سعد بن ابرهيم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت عمر بن الخطاب عند النبي ان ابن صياد هو الدجال فلا ينكر ذلك عليه السلام حدثنا جدي رحمه الله قال نبا يونس بن محمد المؤدب عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله نمشي اذ مررنا بصبيان يلعبون وفيهم ابن صياد فقال له رسول الله تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال عمر دعني لاضرب عنقه فقال له رسول الله ان يكن الذي تخاف فلا تستطيعه حدثنا علي بن سهل النسائي قال نبا عفان بن مسلم قال نبا حماد بن زيد عن ايوب وعبيد الله بن عمر جميعا عن نافع عن ابن عمر انه راى ابن صياد في سكة من سكك المدينة فسبه ووقع به فانتفخ حتى سد الطريق فضربه ابن عمر بعصا كانت معه حتى كسرها عليه فقالت له حفصة ما شانك وشانه اما سمعت رسول الله يقول انما يخرج الدجال عند غضبة يغضبها حدثنا ابي وجدي رحمهما الله قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه انه لقي ابن صياد في بعض سكك المدينة قال فاذا عينه طافية كانها عين جمل فقلت له ما لعينك هكذا ما كانت هكذا قال لا ادري والرحمن قال ومسحها بيده قال فقلت له كذبت هي في راسك ولا تدري قال فنخر ثلث

نخرات

نخرات ثم انتفخ قال معمر وغيره حتى ملأ ثلث سكك فارسلت حفصة الى اخيها عبد الله بن عمر ما لك وله وقد بلغنا ان الدجال لا يخرج الا عند غضبة يغضبها

سياق الماثور في صفته وما كان يدعيه

نبا جدي ومحمد بن اسحق ابو بكر الصاغاني قال نبا روح بن عبادة القيسي قال نبا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب ان نبي الله كان يقول ان الدجال خارج وهو اعور عينه الشمال عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم الاعلى فمن قال انت ربي فقد افتتن ومن قال ربي الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من قبل المغرب مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة ويروى عن محمد بن الحنفية ابي القسم رضي الله عنه انه قال بين خروج السود من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهرا وروى ابن لهيعة عن ابي قبيل يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي حدثنا هرون بن علي بن الحكم قال نبا زهير بن محمد قال انبا عبد الرزاق عن معمر بن طاوس قال لما قدمت الحرورية علينا هرب ابي رحمه الله منهم فلحق بمكة فلقي ابن عمر فقال له قدمت الحرورية فهربت منهم ولو دركوني لقتلوني فقال لو قاتلتهم لتغالب لغلبتهم ثم يبعث الله من عترة رسوله رجلا معه اثنا عشرة الف مقاتل او خمسة عشر الف مقاتل فيفترقون على ثلث رايات شعارهم امت امت يقاتلهم ستة ايام ليس من صاحب راية من اولئك الثلثة الا يطمع في الملك فيقتتلون ويهزمون ويظهر الهاشمي الذي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فيردهم الله الى الفتنة ويغنيهم فلا يزالون كذلك حتى يخرج الدجال وقد روى الحكم بن ابان عن ابي المليح بن اسامة عن حذيفة بن اليمان قال يكون في آخر الزمان ثلث فتن الحرشا والبرشا والصيلم فاما الحرشا فتكون في خلافة ولد العباس سفك واخذ الاموال بغير حق واما البرشا فتكون في عهد رجل منهم لا يرقب في مؤمن الا ولا ذمة ان استرحم لم يرحم وان قدر لم يغفر همته جمع الاموال يسير بالناس سيرة ردية ثم يموت ثم يملك شاب اهوج العقل قليل البقاء ثم يموت ثم يملك بعده قليل البصر

بامور الناس ثم يملك بعده آخر لا خير فيه ثم يملك بعده آخر ليس له هم الا اللهو ثم يموت
او يقتل ثم يقع الاختلاف ثم يقوم رجل منهم فيدعوا لنفسه معه عصابة سوء واغوا الظلمة
فان الناس يومئذ يتمنون الموت من شدة البلاء الذي نزل بهم فينتهي الى مدينة يقال لها الزوراء
مما يلي الشرق فيعمل اصحابه فيها ما لم يعمله احد من قبل الظلم والقتل والفجور فكم من باكية
على ولدها واخرى باكية على زوجها واخرى باكية على استحلال فرجها فبينا هم على ذلك
من العدوان والظلم اذ اتاهم قوم من قبل المغرب يدعون قرابة رسول الله يزعمون انهم
احق الناس بالخلافة فيثور معهم لفيفا من الناس فيبعث الله عليهم بعوثا من قبل داعية ولد
العباس فيقاتلوهم فيظفرون بهم ويكشفونهم حتى لا يبقى منهم باقية ثم يكون بينهم
اختلاف فيدعون الى رجلين من ولد العباس فرقة تدعوا الى احدهما وفرقة تدعوا الى
احدهما وفرقة تدعوا الى الاخر حتى يقتل الذي بالمشرق صاحب المغرب فاذا قتل سكنوا وصاروا
مع الاخر وهذا فيكون الناس في زمانه في شدة وغلاء ثم يموت او يقتل واما الصيلم
فقوم يخرجون من المغرب يضربون الحق بالباطل يدعون الى رجل من قريش سيماهم ودعاهم
الى النكرة يطلبون ولد العباس فمن ادرك ذلك الزمان فليكن حلسا من احلاس بيته
وهو زمان السفياني فلا يزال الناس كذلك حتى يخرج محمد بن عبد الله الحسيني المهدي من
بلاد اليمن فيبايع له بين المقام وزمزم يخرج في اربعين رجلا عليه عبا وان قطوانيات
ثم انه يسير الى الشام فيقتل السفياني ثم انه يسير في بلاد الروم باصحابه فيفتح باذن الله
قسطنطينية وعمورية ورومية فيقترعون بنات الاصفر وينصدع له حايط رومية
عن مال عظيم كهيئة الرمل كثرة فيقتسمونه بالترسة فبينا هم كذلك اذ اتاهم الخبر ان
الدجال قد خرج فيتركون ما في ايديهم ويتحازون اليه فعند ذلك ينزل المسيح عيسى بن
مريم فيقتل الدجال وفي رواية الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن ان علي بن ابي طالب عليه
السلام قال ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حتى تموت قلوب المؤمنين كما
تموت الابدان لما لحقهم من الضر والشدة في الجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام
واماتة السنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله المهدي
محمد بن عبد الله السنن التي قد اميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف
اليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقا على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة
ثم يموت فيعود بعده الجوع والفتن والشدايد فطوبى لمن مات في زمانه والويل لمن عاش

بعد زمانه

زمانه لان الناس يلحقون بالارض فبعض ينتهي الى الروم وبعض ينتهي الى بلاد الخزر وبعض ينتهي
يهرب الى بلاد الزنج والى بلاد الحبش وهو زمان الدجال الاكبر ونذكر الان في هذا
الفصل لمحة الدجال وفتنته وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

سيا وما اثر في اسم الدجال ونسبه وجملة امره

ثنا حمدان بن علي ابو جعفر الوراق الجرجاني قال ثنا عمرو بن العاص الازرقي قال ثنا محمد بن
مروان العقيلي ويعرف بالعجلي قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن المغفل قال
قال رسول الله لما اهبط الله الى الارض منذ خلق ادم الى ان تقوم الساعة فتنة اعظم من
فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله احد قبلي انه ادم جعد ممسوح العين اليسرى على
عينه ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويقول انا ربكم فمن قال ربي الله
فلا فتنة عليه ومن قال انت ربي فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى بن مريم
مصدقا بمحمد وعلى ملته اماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال قال يونس بن عبيد
وكان الحسن يرى او يقول ان ذلك عند قيام الساعة حدثنا احمد بن محمد بن ابي الحرث قال
ثنا الحسن بن موسى الاشيب قال حدثني ابو زيد ثابت بن يزيد بن عبد القيني ثم من اهل
البصرة عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال اسري بالنبي الى بيت المقدس ثم جاء
من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس فقال اناس نحن نصدق محمدا فارتدوا
كفارا فضرب الله اعناقهم يوم بدر مع ابي جهل قال وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم
هاتوا تمرا وزبدا تزقموها قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عيان ليس رؤيا منام ورأى ابرهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام قال فسيل النبي عن الدجال قال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه
قائمة كانها كوكب دري كان شعر راسه اغصان شجرة ورايت عيسى شابا ابيض جعد الراس
وذكر الحديث بطوله حدثني ابي وجدي قال ثنا علي بن بحر القطان قال ثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قام النبي في الناس خطيبا
فاثنى على الله عز وجل ثم ذكر الدجال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه وقد
انذر نوح قومه ولكن ساقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه قبلي تعلمون انه اعور وان ربكم
ليس باعور حدثنا جدي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن الحجاج قال اخبرني حسن
الزمي قال سمعت عبد الله بن ابي الهذيل العنزي يحدث عن عبد الرحمن بن ابزى ان عبد الله بن خباب
يحدثه عن ابي بن كعب قال ذكر رسول الله الدجال فقال عينه خضرا كانها زجاجة خضرا فتعوذوا

بالله من عذاب القبر نبا عبد الكريم بن الهيثم ابو يحيى الدير عاقولى قال نبا حيوة بن شريح
قال نبا بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد انه حدثهم عن عبادة بن صامت انه قال ان
رسول الله قال اني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل
قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليس بناتية ولا جحراء فان لبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا حدثنا موسى بن اسحق ابو بكر الخطمي قال نبا
معوية بن هشام القصار عن سفين الثوري عن منصور بن المعتمر وسليمان الاعمش جميعا عن
مجاهد قال ذهبت انا ورجل من الانصار الى رجل من اصحاب رسول الله فقلنا له حدثنا
عن رسول الله حديثا ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك صادقا فقال خطبنا رسول الله
فقال انذركم الدجال انه لم يكن نبي الا وقد انذر امته واني انذركموه ايتها الامة
انه جعد ادم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار معه جبل من خبز ونهر من ما يمطر
المطر ولا ينبت الشجر ويسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها لا يسلط على غيرها يمكث في الارض
اربعين صباحا حتى يذهب منها كل ماء ومنهل فيطاها الا اربعة مساجد المسجد الحرام و
مسجد المدينة ومسجد الطور والمسجد الاقصى فما شبه عليكم فاعلموا ان ربكم ليس
باعور حدثنا ابو قلابة قال نبا عفان بن مسلم قال نبا عبد الواحد بن زياد قال نبا
عاصم وكليب عن ابن عاصم قال كنا ننتظر النبي فخرج علينا نعرف في وجهه الغضب فقال
انه بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فخرجت لاخبركم بها فلقيت في المسجد رجلين
يقتتلان او قال يتلاحيان فحجزت بينهما واذا معهما الشيطان فانسيتها وسانشدو الكم
منها شدوا فاما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر وترا واما مسيح الضلالة
فانه اجلى الجبهة اقنى الانف ممسوح العين شبيه بعبد العزى بن قطن فما اشكل عليكم
عليكم فان ربكم ليس باعور حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا ابو نعيم الفضل
بن دكين قال نبا شيبان يعني النحوي عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول
قال رسول الله الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدثه نبي قومه انه اعور وانه
يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي
الجنة واني انذركموه كما انذر نوح قومه نبا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي
قال نبا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني حيي بن عامر بن يحيى عن ابي قبيل عن جنادة
بن ابي امية قال دخل قوم على معاذ بن جبل وهو مريض فقال له حدثنا سمعته من رسول

الله لم تنسه ولم يشبه عليك فقال اجلسوني فاخذ بعض القوم بيده وجلس بعض القوم
خلفه بيده وجلس بعض القوم خلفه فقال لاحدثنكم حديثا لم اسنده ولم يشبه على
سمعت رسول الله يقول ما من نبي الا حذر قومه الدجال اني احذركم الدجال انه
اعور وان ربي ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر يقراه الكاتب وغير الكاتب له جنة
ونار فناره جنة وجنته نار حدثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال اخبرنا عبد الوهاب
بن عطا قال انبا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال نبا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله
عليه ان بين عيني الدجال ك ف ر يعني كافر يقراه كل مومن امي او كاتب وقد رواه
شعيب بن الحبحاب عن انس ابن مالك مسندا كذلك حدثنا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن يحيى
بن اسحق بن حمادة قال نبا موسى بن اسمعيل ابو سلمة قال نبا حماد بن سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي انه قال ان الدجال اعور العين اليمنى وعينه الاخرى كانها
عنبة طافية وعن ابن عباس عن النبي انه قال في حديث الدجال وصفته انه جعد
هجان اقمر كان راسه غصن شجرة اشبه الناس به عبد العزى بن قطن فاما هلك
الهلك فانه اعور وان ربكم ليس باعور اختلفت الروايات في الشق الايمن و
الايسر ففي رواية ابن عمر مسندة انه اعور العين اليمنى وفي رواية سمرة بن جندب و
عبد الله بن المغفل انه اعور عين الشمال الا ان الروايات كلها متفقة ان الدجال لا
محالة اعور لاحد عينيه عورا فلنذكر الان ما روي في تاريخ مخرجه وتسمية الموضع
الذي يخرج منه في هذا الفصل الذي نحن عنده وبالله جل جلاله التوفيق

سياق الماثور في اي سنة يخرج ومن اي بلد فصل

نبا احمد بن ملاعب قال نبا ورد بن عبد الله قال انبا اسمعيل بن عياش عن صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبد الحضرمي قال قال كعب الاحبار يخرج الدجال في سنة ثمانين
والله اعلم في اي الثمانين نبا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد العذري قال
اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله قال حدثني اسحق بن عبد الله قال
حدثني انس بن مالك قال قال رسول الله يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان عليهم
الطيالسة نبا العباس بن محمد الدوري قال نبا يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة عن علي
بن زيد عن ابي نضرة قال نبا عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يخرج الدجال من يهودية اصبهان في سبعين الف يهودي عليهم التيجان يعني الطيالسة

قال وليس يتبعه الا اليهود والنساء حدثني احمد بن ملاعب قال نبا ابرهيم ابو نعيم الفضل
بن دكين قال نبا سفين الثوري عن ابي المقدام لعله ثابت بن هرمز الحداد او العجلي
الكوفي مولى البكريين عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود انه قال يخرج الدجال
من كوثا نبا جدي قال نبا روح بن عبادة قال نبا سعيد بن ابي عروبة عن ابي التياح عن
المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال نبا رسول الله ان الدجال يخرج
من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة حدثنا
ابو قدامة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثني ابي قال نبا جعفر بن سليمان قال
نبا سبيل بن غزره الضبعي عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية
نحو من فرسخ فدخلتها اقضي حوايج لي فامسيت فخشيت ان انقطع دون العسكر فقلت
لصديق لي من اليهود ابيت عندك الليلة قال نعم فبت على سطح له فسمعت اليهود في تلك
الليلة يضربون بالدفوف فقلت لصديقي كانكم تريدون ان تنزعوا يدا من طاعتنا قال لا ولكن
ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل غدا قال فصليت الصبح وقعدت على السطح حتى
طلعت الشمس فاقبل رهج من قبل عسكرنا فاذا انا برجل في قبة ريحان واذا اليهود حوله يضربون
بالدفوف فاذا هو ابن صايد فدخل فلم ير الى هذه الغاية حدثنا ابن هرون علي بن الحكم قال نبا
حماد بن المؤمل ابو جعفر الضرير قال نبا اليسع بن اسمعيل قال نبا هاني بن المتوكل قال نبا
عيسى بن واقد رجل من اهل البصرة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن ميمون بن مهران عن
بن عباس قال قال رسول الله في حديث طويل وفي سنة ثلثمائة يخرج الدجال من يهودية
اصبهان حدثنا جدي قال نبا يونس بن محمد المؤدب هذا الحديث قال ان كنت قراته على القاسم بن
الفضل فقد قراته عليه والا فانه حدثني به قال حدثني ابي قال سمعت موسى بن هشام الا
الانصاري يقول ما بعث الله نبيا الا امته الدجال وقد اخبرني رسول الله ولخبر امته
انه خارج من منازلة المشرق ومنا ذلك تلك يقال لها روشنقاد فيهرب اهل البصرة منه
ثم يسير الى اهل الكوفة ثم يسير الى بيت المقدس فيجال بينه وبينها واكثر اصحابه
النساء والاعراب واليهود ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال

سياق المذكور في الاستعاذة من فتنته وشره

حدثني الحسين بن العباس الرازي قال نبا عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع
بن انس عن ابي العالية الرياحي في قوله عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله قال

هم اليهود

هم اليهود يجادلون في ايات الله بغير علم اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فهذا
وصف جدالهم النبي صلى الله عليه واله بغيا وكبرا وحسدا فاستعذ يا محمد من فتنة الدجال
الخارج على اهل الاسلام باليهود وشرار الناس حدثنا محمد بن اسحق ابو بكر الصاغاني قال انبا
احمد بن اسحق الحضرمي قال نبا عبد العزيز بن المختار قال اخبرنا ايوب عن حميد بن هلال عن ثلاثة
رهط منهم ابو الدهماء وابو قتادة قالوا كنا نمر بهشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال
لنا ذات يوم انكم لتجاوزوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله مني ولا احفظ لحديثه مني
سمعت رسول الله يقول ما بين خلق ادم وقيام الساعة امر اكبر من فتنة الدجال حدثني جدي
رحمه الله قال نبا يزيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال انبا همام بن يحيى عن قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء عن النبي انه قال من حفظ عشر ايات من اول
سورة الكهف عصم من فتنة الدجال نبا جدي وابو بكر الصاغاني قالا نبا روح بن عبادة
قال نبا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي انه ذكر
الاعور الدجال ووصف فتنته وفيها انه يحيي الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال
انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب
حدثنا جدي قال نبا يونس بن محمد قال نبا ليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن
الهاد عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كان رسول الله يدعو في الصلوة
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم الحادثة وفي رواية
محمد بن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن طاوس عن بن عباس عن النبي انه كان يقول
بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من اربع وذكر هذه الاربع سوا قال حدثني جدي قال
نبا يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة انه ذكر فتنة الدجال فقال
عن يمينه ملك وعن شماله ملك فيقول لاصحابه الست بربكم فيقول الملك الذي عن يمينه
كذبت ولا يسمعه الناس فيقول الملك الذي عن شماله للملك الذي عن يمينه صدقت
فيسمعه الناس فيفتتنون بذلك وان الاعرابي ليأتيه فيقول له الدجال ارايت ان بعثت
لك اخاك واباك اتتبعني قال فيمثل له الشيطان فيكون ذلك من فتنته قال ابو هريرة
ان اصحاب الدجال عليهم التيجان يعني الطيالسة وكان شواربهم لصياصي خفافهم
مخرطة

سياق المأثور في حديث الجساسة داعية الدجال

حدثني ابو بكر بن عمر بن ابرهيم وابو بكر محمد بن علي بن غياث قالا انبا محمد بن المثنى ابو موسى
قال نبا عثمن بن عمر بن فارس قال نبا ابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
فاطمة بنت قيس ان رسول الله اخر صلاة العشاء الاخرة ذات ليلة ثم خرج فقال انما
حبسني عنكم حديثا كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فاذا
امراة تجر شعرها فقال ما انت قالت انا الجساسة اتعجبني قال نعم قالت فاذهب الى
ذلك القصر فذهب فاذا هو برجل يجر شعره مسلسل بالاغلال بين السماء والارض فقال
ما انت قال انا الدجال هل خرج النبي الامي بعد قال قلت نعم قال فاطاعوه ام عصوه قلت
لا بل اطاعوه قال ذلك خير لهم ثم هل عتاب المياه بعد ثم ذكر الحديث حدثني عمر بن ابرهيم
وابرهيم بن موسى الثوري وقد تداخلت روايتاهما وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد
بن عبد الوارث قال حدثني ابي عبد الوارث بن سعيد قال نبا الحسين بن ذكوان المعلم قال
حدثني بن بريدة قال حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان قال حدثني فاطمة بنت
قيس انها قالت سمعت منادي رسول الله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت
مع رسول الله فكنت في النساء اللاتي يلين ظهور القوم فلما قضى صلاته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل واحد منكم مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله
ورسوله اعلم فقال اني والله ما جمعتكم لرهبة ولا لرغبة ولكن جمعتكم لان تميم الداري
كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم فحدثني حديثا وافق الذي كنت حدثتكم به عن المسيح
الدجال حدثني انه ركب البحر في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم
الموج شهرا في البحر فرفيهم السفينة الى جزيرة من جزائر البحر وذلك حين مغرب الشمس فجلسوا في
اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره
من كثرة الشعر فقالوا له ويلك ما انت قالت انا الجساسة فقالوا وما الجساسة قالت
ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال فرقنا
منها لما سمت لنا رجلا ان تكون شيطانا فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم
انسانا رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه
في الحديد فقلنا له ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم
ارفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثير الشعر

لاندري

لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة
قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في هذا الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا
وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها
تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر ثم قال اخبروني
عن بحيرة الطبرية قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما
ان ماءها يوشك ان يذهب ثم قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر
قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها ثم قال اخبروني عن النبي الامي ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل
يثرب قال اقاتله العرب بعد قلنا نعم قال فكيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من
يليه من العرب فاطاعوه قال اقد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
واني اخبركم عني اني انا المسيح ويوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج اسير في الارض
فلا ادع قرية الا هبطتها في ثلثين ليله غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما
كلما اردت واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف صليت يصدني عنها وان على كل نقب
منها ملائكة يحرسونها قالت فاطمة بنت قيس قال رسول الله وطعن بمخصرته في المنبر
هذه طيبة يعني المدينة الا كنت حدثتكم بذلك قال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث
تميم الداري انه وافق حديث الذي كنت احدث عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واومى بيده نحو المشرق فانه بلغني انه يعني الدجال لا يدخل
المدينة هي طيبة قالت فاطمة بنت قيس فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني
محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال ابو جعفر البهندفي قال نبا يحيى بن الفضل الرقي قال نبا ابو عامر
العقدي عن عباد بن راشد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس وكانت
من نساء الانصار قالت خرج رسول الله ذات يوم ووجهه يتهلل فصعد المنبر فقال يا
ايها الناس افرحوا الفرح نبيكم ان تميم الداري قدم علي من قبل فلسطين فاخبرني انه
نفرا من المسلمين زعموا انهم ركبوا البحر فلعب بهم الهواء شهرا ثم قذفهم الى جزيرة
من جزائر البحر فاذاهم بدابة اهلب لا يدرون اين مقدمه من مؤخره او ذكرا ام انثى
قالوا ما انت قالت انا الجساسة قالوا لها اخبرينا قالت وما تريدون عليكم بصاحب هذا
الدير فاتيناه فاذا هو رجل ضرير موثق شديد الوثاق فقلنا له يا عبد الله اخبرنا قال

قال ومن انتم قلنا العرب قال فما فعل رسول الله الامين قلنا بعث قال فما فعل به قومه قلنا اتبعوه
قال اما ان ذلك خير لهم قال ما فعل نخل بيسان قلنا حمل قال اما ان يوشك ان لا يحمل قال فما
فعلت عين زغر قلنا غزيرة الماء قال انه يوشك ان يقل ماؤها قال فما فعلت بحيرة طبرية
قلنا كثيرة الماء قال اما انه يوشك ان يقل ماؤها اما واني ارد الارض كلها حتى اتي طيبة
قالت فاطمة بنت قيس وكان في يد رسول الله قضيب فنكت به وقال هذه طيبة وهو على منبره
ثم قال يعني الدجال فاجد على كل نقب ملكا معه السيف صلتا يستقبلني به

سياق بعض ما اثر في تاكيد سحره وشهرة كذبه

حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال نبا الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اتى النبي على ابن صياد وهو يلعب مع الصبيان
فقال له اتشهد اني رسول الله قال ابن صياد فتشهد انت اني رسول الله فقال له رسول الله
اخسا بل انت عدو الله اخسا فلن تعدو قدرك فقال له اني قد خبات لك خبيا فما هو قال
الدخ فقال له اخسا قال الوليد بن عبد الله بن جميع فقال لي ابن ابي سلمة قد تركت من الحديث شيئا لم
تحفظه قال جابر هو يشهد انه الدجال فقال فقيل له انه قد دخل المدينة والدجال لا يدخل
المدينة قال وان دخل المدينة قال فانه قد ولد له والدجال لا يولد قال وان ولد له
قيل له فانه قد مات قال وان مات حدثنا يعقوب بن اسحق انا زيادا ابو يوسف الفلوسي القاضي
قال نبا محمد بن عبد الله الانصاري قال نبا سليمان التيمي عن ابي نضرة قال قال جابر بن عبد الله لما
مات ابن صياد فجيء بجنازته فكشف الاحبر فنظر اليه قال استغفر الله ما كنا نقول فقال جابر ما
كان اجرى في انفسنا ان يكون هو هو منه يوم مات حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا
هشام بن يوسف قال انبا محمد عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا
سعيد الخدري قال نبا النبي صلى الله عليه وآله حديثا طويلا عن الدجال فقال فيما يحدثنا يأتي
الدجال المدينة ليدخلها فلا يقدر على ذلك لانه محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فيخرج اليه
رجل هو يومئذ من خير الناس فيقول للدجال اشهد انك الدجال الذي حدثنا النبي حديثه
فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا الرجل ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا
فيقتله ثم يحييه فيقول ذلك الرجل حين يحيا والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم قال
فيريد الدجال قتله ثانيه فلا يسلط عليه قال يعني الزهري بلغني ان ذلك الرجل الخضر

سياق ما اثر في علامة خروجه

حدثنا

حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال انبا جرير بن حازم عن قتادة عن شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد قالت كنا مع رسول الله في بيت فقال اذا كان قبل خروج الدجال بثلث سنين
حبست السماء ثلث قطرها وحبست الارض ثلث نباتها فاذا كانت السنة الثانية حبست
السماء ثلثي قطرها وحبست الارض ثلثي نباتها فاذا كانت السنة الثالثة حبست السماء
قطرها كله وحبست الارض نباتها كله فلا يبقى ذو خف ولا ذو ظلف الا هلك فيقول
الدجال للرجل من اهل البادية ارايت ان بعثت لك اباك ضخاما ابدانها عظاما اسنمتها
وافرة ضروعها اتعلم اني ربك فيقول فيمثل له الشياطين على صورة ابائه فيتبعه ويقول
للرجل ارايت ان بعثت امك واباك او من تعرف من اهلك اتعلم اني ربك فيقول نعم فيمثل
له الشياطين على صورهم فيتبعه ثم خرج رسول الله عليه الصلوة والسلام وبكا اهل البيت
ثم رجع ونحن نبكي فقال لما يبكيكم فقلت يا رسول الله ما ذكرت من الدجال فوالله
ان امة اهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد كبدي تتفتت من الجوع فكيف نصنع فقال
رسول الله لا تبكوا فانما يكفي المؤمن يومئذ الطعام والشراب بالتكبير والتسبيح و
الذكر فان خرج الدجال وانا فيكم فانا حجيجه وان يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم
حدثنا موسى بن اسحق ابو بكر قال نبا ابو كريب محمد بن العلا الهمداني قال نبا يونس بن
بكير قال انبا محمد بن اسحق اخبرني ابرهيم بن ابي عبلة عن ابيه عن عوف بن مالك قال
سمعت رسول الله يقول ان امام الدجال سنين خوادع يكثر فيها المطر ويقل فيها النبت و
يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويتكلم
فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال من لا يؤبه له حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال
نبا هشام بن حسان عن عقبة بن اوس السدوسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يكون على
الروم رجل لا يعصونه شيئا فيسير ويسير المسلمين حتى ينزلوا ارضا قد سماها فيلتقيها
المسلمون بعضهم بعضا حتى انه ليمدهم اهل عدن ابين على قلاصهم يلتقون فيقتتلون
عشرة ايام لا يحجز بينهم الا الليل ولا تكل سيوفهم ولا نشابهم وانتم مثل ذلك فيامر
بالسفن فتحرق ثم يقول قاتلوا الان فيقاتلون اشد قتال فيقتلون قتلا كثيرة لم ير مثلها
حتى ان الطاير ليمر بهم فما يجاوزهم حتى يخر ميتا من جيفهم للشهيد يومئذ كفلان على من
مضى قبله وللمؤمن الحي كفلان على من قبله لا تزال بصيرتهم ابدا واما بقيتكم فانهم يقاتلون
الدجال وحدثنا جدي قال نبا محمد بن عبيد الطنافسي قال نبا الاعمش بن خيثمة بن عبد الرحمن

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تحش الروم فيخرجون اهل الشام من منازلهم حتى يستغيثوكم
فتغيثوهم ولا يتخلف عنهم مؤمن فيقتتلون فيكون بينهم قتل كثير ثم تهزمهم الى اسطوانة
انى لاعلم مكانها فيغنمون غنيمة عظيمة حتى يكيلوا الدنانير بالترس فبينما هم كذلك
اذا جاءهم بريد ان الدجال قد خرج وانه يحوش ذراريكم قال فيلقون ما في ايديهم ثم
ياتونه حدثنا ابو علي سهل ابو الحسن النسائي قال ثنا خالد بن ابي يزيد القرشي قال ثنا
الهياج ابن بسطام عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن دينار عن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله يقول ان بين يدي الدجال سنين خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها
الصادق ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قال الفويسق
يتكلم في امر العامة وحدثنا علي بن سهل قال ثنا عفان بن ابي عتبة قال ثنا عبد الله
بن ادريس عن محمد بن اسحق باسناده ونقله الا انه قال بين يدي الساعة

سياق ما اثر في الفوارس العشرة الذين يبعث

بهم طليعة الى الدجال كان سعيد بن يحيى القراطيسي فيما بلغني يروي عن بن عون انه
حدثهم قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن
بن جابر انه بلغه موت عبد الله بن مسعود وهو بمفازة سجستان فبكى فاكثر البكاء فقيل
له اتبكي على عبد الله وقد سبق له خير كثير فقال وما يمنعني وقد سمعته يذكر
العشرة الفوارس الذين يبعثون طليعة الى الدجال من خير فوارس في الارض ثم انشا يحدث
هاجت ريح حمراء على عهد عبد الله فاتاه ات ليس له هجير الا ان يقول يا عبد الله
جاءت الساعة فقال عبد الله ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
ثم انشا يحدث فقال يجمع جمع لاهل الاسلام من قبل الروم فيعدون هم وهم فيقتتلون
قتالا شديدا ويكون ردة شديدة ثم يقتتلون حتى يحجز بينهم الليل لا يفترق هؤلاء
وهؤلاء وكل غير غالب حتى ان بني الاب ليتعادون على المال حتى لا يبقى منهم الا رجل فاي مال
يقسم واي غنيمة يفرح بها قال فبينما هم كذلك اذ اتاهم النبا الصادق وان الدجال قد خرج
فيبعثون العشرة الفوارس حينئذ وقال عبد الله ها هنا قال قال رسول الله اني لاعلم
اسماءهم واسماء اباءهم واسماء قبائلهم والوان خيولهم فاخبرنا محمد بن حمدان ابو
بكر الصيدلاني وامام بني هشام قال ثنا ابو علي الحسن بن الصباح قال ثنا شبابة بن سوار
الفزاري قال ثنا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال

كنا في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملآن بالناس فهاجت ريح بالكوفة فاقبل رجل ما له هجير
الا يا بن مسعود جاءت الساعة يا بن مسعود جاءت الساعة وكان بن مسعود متكيا فقعد
وغضب ثم قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو ويجمع لاهل
الاسلام قال حميد فقلت لابي من هم قال الروم فيقتتلون هم وهم فلا يزالون يقتتلون حتى
يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب فاذا كان من الغد فعلوا مثل ذلك في
من اليوم الثالث فاذا كان اليوم الرابع فيظهرون عليهم فيفنا قد بنوا الاب فلا يبقى منهم الا رجل
واحد قال بن مسعود فاي ميراث يقسم واي غنيمة يفرح بها فبينما هم كذلك اذ اتاهم ناس
اكثر مما كانوا فيه فاتيهم الصريخ الا ان الاعور قد خرج في عيالكم فيرفضوا ما في ايديهم و
يقبلون ثم قال بن مسعود قال رسول الله فيبعث المسلمون عشرة فوارس طليعة نحو الدجال
ثم قال بن مسعود قال رسول الله اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم وصفة خيولهم وهم
يومئذ خير فوارس في الارض قال ابو قتادة هذا العدوي واسمه تميم بن نذير وقيل الزبير و
الاول اعرف القولين وهذا الباب الذي فيه هذا الاسناد متصل بالاخبار التي في الباب
الذي قبله فلنذكر في اثر ما مضى قبل من قصص الدجال الاخبار الواردة بمولده ومقداره ومكثه
ونزول عيسى بن مريم لقتله ولحياة ما اماته من الذي في ايامه وفي اي مكان يقتله وما اتصل بذلك

سياق ما يؤثر في ذلك وفيما يتصل

ثنا علي بن سهل النسائي قال ثنا عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار قال ثنا عبد الواحد
بن زياد قال ثنا الحارث بن حصيرة قال ثنا زيد بن وهب قال قال ابو ذر لان احلف
عشر مرات ان بن صايد هو الدجال احب الي من ان احلف مرة واحدة انه ليس به وذلك
ان رسول الله بعثني الى امه فقال سلها كم حملت به فاتيتها فسالتها فقالت حملت به اثنا عشر
شهرا ثم ارسلني اليها فقال سلها عن صيحته حين وقع فسالتها فقالت صاح صيحة
صبي بن شهرين قال ابو ذر ثم ان رسول الله لقيه ذات يوم فقال له اني قد خبات
لك خبيا فقال خبيت في خطم شاة عفراء الدخ وذلك انه اراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ
فقال له رسول الله اخسا فانك لن تسبق القدر وفي رواية اخرى انه بعث الى ام الدجال يسلها
عن مولده فقالت ولدته مجنونا ممرورا حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا عفان بن
مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رسول الله قال
يمكث ابو الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اضر شيئا واقله نفعا

عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ابويه فقال ابوه رجل طوال ضرب اللحم كان انفه منقار
وامه فرضاخية طويلة الثديين قال ابو بكرة فسمعنا بمولود ولد في اليهود في المدينة فذهبت انا
والزبير حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله فيهما فقلنا لهما هل لكما ولد فقالا مكثنا
ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اضر شيا واقله نفعا تنام عيناه ولا
ينام قلبه فخرجنا من عندهما فاذا الغلام منجدل في قطيفة في الشمس له همهمة فكشف
عن راسه فقال ما قلتما فقلنا وهل سمعت فقال نعم واني تنام عيناي ولا ينام قلبي
قال حماد وهو ابن صياد حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا سعيد بن سليمان
الواسطي المعروف بسعدويه قال نبا خلف بن خليفة قال نبا ابو مالك الاشجعي عن
ابي حازم عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله انا اعلم بما مع
الدجال منه معه نهران احدهما نار تاجج والاخر ماء ابيض فان ادركه احد منكم فليات
من الماء الذي يراه نارا فان فيه ماء بارد واياكم والاخر فانه الفتنه واعلموا انه مكتوب
بين عينيه كافر يقراه من يكتب ومن لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها
ظفره وانه يطلع في اخر امره على نهر الاردن على ثنيه فيق وكل احد يؤمن بالله و
اليوم الاخر ينظر الاردن فانه يقتل من المسلمين ثلثه ويهزم ثلثا ويبقا ثلثا
فيقاتلوه حتى يحجز بينهم الليل وذكر باقي الحديث ثم ينزل عيسى بن مريم عند المنارة
البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله وفي هذا الحديث كلام قد حذفت
منه واكبر ما فيه من رواية غير الصاغاني وهو من حديث صفوان ابن صالح المؤذن
عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وقد تداخلت الروايات فليعلم ذلك
حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا يونس ابن المؤدب قال نبا حماد بن سلمه عن علي
بن زيد عن ابي نضرة قال اتينا عثمان بن ابي العاص يوم الخميس لنعرض عليه مصحفا لنا فلما
حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم روحنا الى الجمعة فجلسنا الى رجل يحدث ثم جاء
عثمان بن ابي العاص فتحولنا اليه فقال عثمن سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين
ثلثة امصار مصر بملتقا البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع المسلمين ثلثة فزعات
يخرج الدجال في اعراض جيش ينهزم من قبل المشرق فاول مصر يرد اليه المصر الذي بملتقا البحرين
فيصير اهله ثلث فرق فرقة تقيم يقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق
بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثرهم تبعة اليهود والنساء

ثم ياتي

ثم ياتي المصر الذي يليهم ثم ياتي الشام وتحاز المسلمون الى عقبه افيق ويبعثون سرحا
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم ويصيبهم مجاعة شديده وجهد حتى ان احدهم
ليحرق وتر قوسه فياكله فبينا هم كذلك اذ نادى منادٍ من السحر يا ايها الناس اتاكم الغوث
اتاكم الغوث يقول ذلك ثلثا فيقول بعضهم لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فينزل
عيسى بن مريم عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول
انكم معشر هذه الامه بعضكم امرا على بعض تقدم انت فصل بنا فيتقدم الامير
فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى بن مريم حربته فيذهب نحو الدجال فاذا راه الدجال ذاب
كما يذوب الرصاص ويضع عيسى حربته بين ثدييه فيقتله ثم ينهزم اصحابه وليس شي
يومئذ يخبا منهم احدا حتى ان الشجره لتقول للرجل المؤمن يا مؤمن هذا كافر وحتى
ان الحجر ليقول للرجل المؤمن يا مؤمن هذا كافر حدثنا علي بن سهل النسائي قال
نبا عبد الله بن موسى قال انبا شيبان بن عبد الرحمن قال يحيى بن ابي كثير عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي في حديث طويل يذكر فيه قصة الدجال
قال فيه فياتي الدجال حتى ينزل في ناحية من المدينه فترجف عند ذلك ثلث رجفات
فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا علي بن سهل قال نبا عفان قال نبا حماد بن سلمه
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه واله ان
الدجال يطا الارض كلها الا مكة والمدينه فياتي المدينه فيجد بكل نقب من نقابها
صفوفا من الملائكه وياتي سبخة الجرف فيضرب هنالك رواقه فترجف المدينة ثلث
رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق نبا عبد الله بن الصقر التميمي قال نبا الحسين
بن الاسود العجلي قال نبا عمرو بن محمد العبقري قال نبا اسمعيل بن نافع قال سمعت عمرو
بن عبد الله الحضرمي يقول سمعت ابا امامه الباهلي يقول خطبنا رسول الله ذات يوم
فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال فحذرناه فكان من قوله يومئذ ان
قال يا ايها الناس انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة
الدجال وان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا بعد نوح الا حذره امته واني اخر
الانبياء وانتم اخر الامم وهو خارج فيكم لا محاله فان يخرج وانا حي بين اظهركم
فانا حجيجه وان يخرج بعدي فكل امرء حجيج نفسه وان الله خليفتي على كل مسلم
انه يخرج من خلة بين العراق والشام فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله فاثبتوا

فانه يبدا فيقول انا نبيكم ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول انا ربكم ولن تروا ربكم حتى
تموتوا وساصفه لكم صفة لم يصفها لكم نبي لامته انه اعور وان ربكم
باعور وانه مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب وان من فتنته
ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن لقيه منكم فلينفل في وجهه ومن ابتلي
بناره فليستغث الله وليقرا فواتح سورة الكهف تكن النار بردا وسلاما عليه كما كانت
النار بردا وسلاما عليه وان من فتنته ان يامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان
تنبت فتنبت وان من فتنته ان يقول للاعرابي ارايت ان بعثت لك اباك وامك اتشهد
اني ربك فيقول نعم فيتمثل له شيطانين على صورة ابيه وامه فيقولان له يا بني اتبعه
فانه ربك وان من فتنته انه يركب حمارا ما بين اذنيه اربعون ذراعا وان من فتنته انه
يصيح ثلث صيحات فيسمعها اهل المشرق واهل المغرب وان من فتنته انه يتناول الطير
من الهواء وان من فتنته انه يتناول الشمس فيشقها وان من فتنته ان لا يبقى شي من
الارض الا وطيه وظهر عليه في سبعة ايام الا مكه والمدينه فانه لا ياتيهما من
نقب من نقابهما الا لقيته الملايكة بالسيوف مصلتة حتى ينزل عند الظراب الاحمر
عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقه
الا خرج اليه فتنفي المدينة الخبث عنها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعا ذلك اليوم يوم
الاخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العسكر يا رسول الله فاين الناس يومئذ قال هم يومئذ
ما بل جلهم ببيت المقدس وامامهم رجل صالح وان من فتنته انه يمر بالحي فيصدقونه
فيامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح عليهم مواشيهم يومهم
ذلك اعظم ما كانت واسمنه وان من فتنته ان يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم ماشية الا
هلكت ثم ليسير حتى ياتي بيت المقدس وفيه امام الناس فيحاصرهم فبينا هو اذ نزل عليه
عيسى بن مريم حين يدخل امام الناس في صلاة الغداة فاذا راه ذلك الامام عرفه فينكص يمشي
القهقري ليتقدم عيسى فيصلي بهم فيضع عيسى يده بين كتفي ذلك الامام فيقول له صل انت فانها
لك اقيمت فيصلي عيسى وراه فاذا انصرف ذلك الامام قالوا افتحوا الباب ووراء الباب الدجال
معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج واذا فتح الباب نظر الدجال
الى عيسى فاذا راه ذاب كما يذوب الملح في الماء وكما يذوب الرصاص في النار ثم يولي هاربا
فيقول له عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيضربه عند الباب الشرقي فيقتله ويهزم

الله اليهود

الله اليهود فيقتلون قتلا ما قتل احد مثله قط فلا يبقى شي يتوارى به يهودي الا انطق الله
ذلك الشي لا حجر ولا شجر ولا بهيمة الا انطقه الله تبارك وتعالى فيقول يا عبد الله يا مسلم هذا
يهودي فتعال فاقتله فيكون عيسى بن مريم في امتي حكما عادلا واماما مقسطا يدق الصليب
ويذبح الخنزير ويرفع الجزيه ويترك الصدقه على شاة ولا بعير ويرفع الشحناء والتباغض
وينزع حمه كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحيس وتقر الوليدة الاسد فلا يضرها
ويكون الذيب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من الاسلام كما يملا الاناء من الماء وتكون
الكلمة واحده ولا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفا
نور الفضة تنبت نباتها بعهد ادم حتى يجتمع النفر على القطف يعني العنقود فيشبعهم و
يكون الفرس بالدريهمات ويكون الثور بكذا وكذا من المال قيل يا رسول الله ما يرخص الفرس
قال لا يركب لحرب ابدا قيل فما يغلي الثور قال يحرث الارض كلها وتكون ايام الدجال اربعين
سنة ويكون الشهر كالجمعة والجمعه كاليوم واخر ايامه كالشررة يصبح احدكم على باب المدينة
فما يبلغ بابها الاخر حتى يمسي قيل يا رسول الله فكيف يقدر الناس الصلاة في تلك الايام القصار
كما يقدرون منها في ايامكم هذه الطوال قال وقبل خروج الدجال ثلث سنوات شداد
يامر الله السماء ان تحبس ثلث قطرها ويامر الارض ان تحبس ثلث نباتها فاذا كانت السنة
الثانية امر الله السماء فحبست ثلثي قطرها وامر الارض فحبست ثلثي نباتها فاذا كانت السنة
الثالثة امر الله السماء فلم تمطر قطرة وامر الارض فلم تنبت خضراء فلا يبقى ذو ظلف الا
هلك الا ما شاء الله قيل يا رسول الله فماذا يعيش الناس يومئذ قال التسبيح والتحميد والتكبير
والتهليل يجزي عنهم مجزى الطعام حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال نا يونس بن
عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن شريح انه سمع في مجلس موسى بن
وردان لا يدري اموسى كان يحدث او غيره عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله في بعض
حوايط المدينة فذكر الدجال فقرب من امره حتى ان بعضنا يلتفت يظن انه قد غشيهم
وهذا حديث من حديث طويل فيه صفته وما يلقى الناس منه في مسيره من بلد ومما يسحر به
اعين الناس من التخييل الباطل وكيف ينزل عيسى بن مريم فيقتله وغير ذلك من احواله
حدثنا جدي قال نا يونس بن محمد قال نا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبيد
الله بن ثعلبة الانصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري من بني عمرو بن عوف يقول
سمعت مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله يقول في الحديث الطويل عن الدجال في اخره

فينزل عيسى بن مريم فيقتل الدجال بباب لد كان يجمع عم عبد الرحمن بن يزيد واما ابن ثعلبة
هذا فانه عبد الله ابن ثعلبة الانصاري وقد روى هذا الحديث الاوزاعي عن الزهري عن
عبيد الله بن ثعلبة هذا يروي بقية بن الوليد ذلك عنه عن الزهري وكذلك يروي العباس بن
الوليد العذري عن ابيه عن الاوزاعي سوا واما محمد بن مصعب القرقساني فانه يحدث
عن الاوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة لرواية الليث بن سعد عن الزهري
سوا حدثني جدي قال نبا يونس بن محمد المؤذن نبا ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال نبا الحسين
بن محمد المروزي قال نبا سنان بن عبد الرحمن النخعي عن قتادة قال حدثني عبد الرحمن ابن ادم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله الانبياء اخوة علات امهاتهم شتى ودينهم واحد و
انا اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا
رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض بين ممصرتين وان لم يصبه بلل وانه يكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال ويقاتل الناس على الاسلام فيهلك الله في
زمانه مسيح الضلالة الكذاب ويوضع الامنة في الارض حتى ترتع الاساد مع الابل والنمور
مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم شيئا فيمكث في الارض اربعين
ثم يتوفى ويصلي عليه المؤمنون وروا هذا الحديث بطوله همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن
ادم كذلك الا انه قال ويصلي عليه المسلمون وقال اربعون سنه حدثنا جدي قال نبا يونس بن
محمد قال هذا الحديث ان كنت قراته على القاسم بن الفضل فقد قراته عليه والا فانه حدثني به
واكبر ظني انه حدثني به قال حدثني به قال كنا من وراء النهر فانكسفت الشمس حتى نظرنا الى
النجوم نهارا ومعنا رجل من الانصار يقال له موسى بن هشام فقال قائل من القوم لقد كنت
ارى انها الساعه فقال موسى بن هشام ولكن والله ما كنت ارى انها الساعة ولكني قد
علمت انها ايه وانها ستنجلي فقال له رجل اوليس الله يقول لا تاتيكم الا بغتة ولكن من
بينها اعلام لا تكون الساعة حتى تكون تلك الاعلام قال فلعلك تقول ان بعد ما ترى على الا
وانه سيكون مهدي وان الدجال لحق فقال نعم من عمل بطاعة الله فهو هاد مهدي وسيكون
في اخر الزمان خليفة اسم نبينا محمد احمد وان الدجال لحق وما بعث الله نبيا الا حذر
امته وقد اخبر رسول الله امته به وحدثتم انه كاين منهم يجمع لكم الروم ويجمعون لهم
ويلي امر هذه الامة رجل اسمه اسم نبيكم محمد من اكرم الخلايق على الله عز وجل غير ثلثة
رجال ابرهيم وعيسى ومحمد وان منتهى الولاية الى ابرهيم وان اولى الناس بابرهيم محمد يجمع

لكم الروم

لكم الروم ويجمعون لهم فيقتتلون بالاعماق فيشترط شرطة الموت فيقاتلون حتى يمسوا ويرجع
كل غير غالب ثم يلتقون ثانية كذلك ثم يلتقون ثالثة فيقاتلون حتى يخلص الى ليبان
احدهما الى صاحبه ويكون صاحب الناس يومئذ المهدي فيقتل صاحب الروم وتنهزم الروم
فتقتلهم المسلمون حتى يدخلوا القسطنطينية فيملون ايديهم من الغنايم فبيناهم كذلك اذ
خرج الدجال من منازله المسماه روشنقباذ فينصدع اهل البصرة على ثلثة اثلاث ثلث يلحقون
بالاعراب وثلث يلحقون بالشام ثم يسير حتى ينزل لبابا طرف ارض الكوفة فينصدع اهل
الكوفة حتى تتفرق ثلثة اثلاث ثلث يلحقون بالاعراب وثلث يلحقون بالشام وثلث ينقطع
بهم ثم يسير الدجال حتى ينزل عقبة افيق من بيت المقدس فيبعث الله ملكا يحول بينه و
بين الطلوع والى المسلمين الخبر فيرجعون حتى ياتوا بيت المقدس وينزل عيسى بن مريم بين
الاذان والاقامه صلاة الغداة فيعرفه المسلمون فيقولون له تقدم فيقول لا انتم ايمه يؤم بعضكم
بعضا فيصلي اماما امامه ويصلي عيسى خلفه فاذا انصرفوا من الصلوة سار عيسى بن مريم الى
الدجال فاذا نظر الى الدجال ذاب كما يذوب الرصاص على النار وعظم اصحابه الدنيا والاعراب و
اليهود فيقتل عيسى الدجال ويهرب اصحابه فما من حجر ولا شجرة يستتر بها احد منهم الا
ناداه الحجر والشجر هلم هذا كافر فاقتله غير شجر بين الدفلا والحرجل فانها من شجر اليهود
ويفتح ياجوج وماجوج فيخرجون حتى ينتهوا الى البحيره بحيره طبريه فيبعث الله عليهم دودا
وقرحا ياخذ في اعناقهم فيقصعها وينزل الله القطر من السماء كيوم اهبط ادم الى الارض
حتى ان الوحش ترعى مع السباع لا تعادى بعضها بعضا ويوضع السلاح فلا يحمل سلاح للحرب
وحتى ان الرجل ليمر بالقبر فيقول يا فلان لو تعلم ما نحن فيه ليسرك ويمكث عيسى بن مريم بين
اظهرهم اربعين عاما فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله روح كل مؤمن فيبقى بقيتهم في
الارض فيعودون الى ما كان اباؤهم يعبدون في الجاهلية ويتسافدون في الطرق تسافد
الحمير وعلى اولئك تقوم الساعه حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال نبا العباس بن الوليد العذري
قال اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي قال اخبرني الزهري عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري عن
ابي هريرة ان رسول الله قال في حديثه عن الدجال كيف انتم اذا نزل فيكم عيسى بن مريم
وامامكم منكم حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا
معمر عن الزهري قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
فذكر مثله حدثنا جدي قال نبا علي بن بحر القطان قال نبا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن

عن الزهري قال اخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف عن ابي بكرة الثقفي قال خرج علينا النبي يوما وقد
اكثر الناس في شان مسيلمة وقال ولم يكن النبي قال فيه قولا فقال اما بعد فانكم قد اكثرتم في
شان هذا الرجل الذي قد اكثرتم في شانه الا وانه كذاب من ثلثين كذابا يخرجون بين
يدي المسيح الدجال الدجال وانه ليس من بلد الا سيدخله رعب المسيح الدجال الا المدينة و
ذلك ان على كل نقب من نقابها ملكين يذبان عنها رعب المسيح الدجال فذكر حديثا هذا
بعضه حدثنا حبري قال نبا يونس بن محمد المودب قال نبا صالح بن عمر قال نبا عاصم بن كليب عن
ابيه قال ابي هريرة قال سمعت يقول احدثكم ما سمعت من رسول الله الصادق المصدوق
حدثنا رسول الله ابو القاسم الصادق ان الاعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق
في زمان اختلاف من الناس وفرقة فيبلغ ما شا الله من الارض في اربعين يوما الله يعلم ما مقدارها
مقدارها ويلقى المؤمنون زلزالا شديدا فينزل الله عيسى بن مريم فيؤمهم فاذا رفع راسه
من ركعته قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال واظهر الله المؤمنين فلنقطع الان هذا
الباب هاهنا ولنذكر عدة الخلفا الكائنين بعد الحسني وهم على ما ادت الاخبار السديدة التي
اوردها جابر بن سمرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو جحيفة السوائي عن النبي صلى الله عليه
واله اثنا عشر خليفة كلهم قرشيون مهديون نكتبها ذلك في الباب الذي قد انتهينا اليه

سياق الماثور سنيدا في الخلفاء الكائنين بعد الحسني

حدثنا حبري قال نبا يونس بن محمد ابو محمد المودب قال نبا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة
ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي يا ابت ما قال فقال قال رسول الله كلهم من قريش
حدثنا ابو بكر احمد بن زهير بن حرب بن شداد النساي قال نبا ابو خيثمة زهير بن معوية عن
زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمذاني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله
يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا له ثم
ماذا يكون قال ثم يكون الهرج وقد رواه جماعة عن زهير منهم ابو جعفر النفيلي وابو النضر هاشم
بن القاسم الا كلهم كذلك حدثنا ابرهيم بن موسى ابو اسحق الثوري قال نبا يوسف بن موسى
القطان قال نبا عبد الرحمن بن مغرا قال نبا اسمعيل بن ابي خالد الدواسي ابي كان هذا فرمز الوالبي الكوفي
عن ابيه عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون
اثنا عشر خليفة تجتمع عليهم الامة قال جابر بن سمرة فسمعت من النبي كلمة لم افهمها فقلت

لأبي

لابي ما قال فقال قال صلى الله عليه كلهم من قريش وقد رواه هذا الحديث عمر بن عثمان بن كثير
عن مروان بن معوية عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة السوائي عن النبي
كذلك سوى بحرف حدثنا احمد بن زهير قال نبا شهاب بن عباد العبدي قال نبا ابرهيم بن حميد
الرواسي عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لا يزال هذا
الدين قائما حتى يقوم اثنا عشر خليفة اظن ابي قال كلهم من قريش تجتمع عليهم الامة حدثنا
احمد بن زهير بن حرب قال نبا ابي قال نبا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة قال جيت انا وابي النبي وهو يقول لا يزال هذا الامر صالحا حتى يكون اثنا
عشر اميرا ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش حدثنا
احمد بن زهير قال نبا موسى بن اسمعيل ابو سلمة قال نبا وهيب بن خالد عن داود بن ابي
هند عن عامر يعني الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال هذا الامر عزيزا الى
اثنا عشر خليفة قال فكبر الناس وضجوا فقال الكلمة خفية فقلت لابي يا ابت ما قال قال قال
كلهم من قريش حدثنا احمد قال نبا ابو نعيم قال نبا فطر بن خليفة قال حدثني ابو خالد الوالبي
قال سمعت جابر بن سمرة السوائي قال قال رسول الله لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا
عشر خليفة كلهم من قريش حدثنا احمد بن زهير قال نبا عبد الله بن عمر قال نبا سليم قال حدثنا
بن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ذكر النبي انه قال لا يزال الدين منيعا ينصر اهله على من
ناواهم الى اثنا عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون فتكلم كلمة لم افهمها فقلت
لابي او لاخي اي شي قال فقال كلهم من قريش حدثنا علي بن سهل واحمد بن زهير قالا نبا
محمد بن بكير ابو الحسين الحضرمي قال نبا يونس بن ابي اليعفور عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه واسمه
وهب بن عبد الله السوائي الكوفي قال كنت عند النبي وهو يخطب فقال صلى الله عليه واله الا
لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال وخفض بذلك صوته
فقال يا بني قال كلهم من قريش ولهذه المتون طرق اضربنا عن ذكرها ايثار التخفيف وان الذي
كتبنا هاهنا من ذلك ينوب عن المتروك وكان الفايدة التي حملتنا على كتب اخبار هذا الباب
هي ان هذا المتن انما يكون مصداقه بعد موت المهدي المعروف بالحسني الذي هو من ولد السبط
الاكبر وهو ابو الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانما تنبهنا لذلك انه كذلك بما الفيناه
في كتاب دانيال المذكور فيما تقدم من كتابنا هذا وهو انه قال اذا مات المهدي ملك خمسة
رجال من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعدهم خمسة رجال يتلو بعضهم بعضا وهم من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعدهم خمسة رجال يتلو بعضهم

بعضًا وهم من ولد السبط الاصغر ثم يوصي اخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر
فيملك الاول ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي رشيد
مرشد هاد مهتد ثم ينقرض نسل السبط الاكبر والاصغر بالموت وكذلك لا يبقي الموت
احدا من بني هاشم فيولي الناس رجلا من موالي السبط الاكبر فيابا ذلك فلا يتركوه حتى يتولى
عليهم فيسير في الناس سيرة حسنة على منهاج الائمة الذين من ولد النبي الامي فاذا مات ذلك
المولى ظهر الفساد والنفاق والفجور في الارض فحينئذ تخرج دابة الارض ثم لم احدا
من شيوخنا الذين ادركناهم يدلنا على وقت هؤلاء الخلفاء الذين هم اثنا عشر قرشيا
لكننا الفينا في تاليف ابي داود السجستاني ذكر حديث جابر بن سمرة المسند مكتوبا اول اخبار
المهدي منتهى الوقت فاستدللنا بما في كتاب دانيال على ان هؤلاء القوم انما يملكون
الخلافة واحد بعد واحد بعد موت المهدي الذي يعرف في الاخبار اسمه ونسبه وصفته و
صفة عدله واستقامة امره   ثم انا الفينا في رواية ابي صالح عن ابن عباس عند قول الله
في سورة النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض يقول
ليسكننهم الارض امنين غير خائفين كما استخلف الذين من قبلهم يعني من بني امية وبني العباس
فملك بني امية نيف وثمانون سنة وملك بني العباس اكثر من مائة سنة ثم ذكرهم واحدا بعد
واحد بصفاتهم الى ان قال ثم يخرج رجل من اهل بيت محمد عليه السلام من قبل المشرق يقود
الجيوش لا يبقي جورا الا ابطله وابدل مكانه عدلا ولا يترك بابا من الظلم الا وسعه بالنصفة
يظهر العدل والامن في زمانه فيمكث في الارض على ذلك هاديا مهديا واماما مقسطا واسمه محمد
بن عبد الله من صفته انه رجل ربعة لونه مشرب بحمرة وهو شديد في جسمه شجاع قلبه شديد باسه
يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف الله عنهم بعدله كل ظلم وجور ثم يلي الامر
بعده اثنا عشر رجلا خمسين ومائة سنة فستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وواحد
من ولد عقيل بن ابي طالب وهو خيرهم ثم يموت فيفسد الزمان ويعود المناكير ويقهر اهل
المعروف واهل الخير ويعلو اهل الفساد والفجور فيظهرون ذلك حتى انهم يتسافدون في الطرق كالحمير
علانية لا يخافون مانعا وعند ذلك يفتح ياجوج وماجوج السد ويسيرون في الارض فلا ياتون
على شجرة ولا على ماء الا اكلوه وشربوه واهلكوه فالويل كل الويل لمن كان باقيا في ذلك الزمان
ثم تظهر الايات البواقي بعد ذلك الى قيام الساعة وقال كعب الاحبار في رواية اسامة
بن زيد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن المثنى بن هاني عنه خرجت اريد الاسلام فنزلت

بمنزل

يقال له ذو قربات فقال لي من تريد قلت اريد هذا النبي الذي خرج من مكة ونزل بيثرب
فقال لي ان كنت تريده فاعلم انه قد قبض في هذا اليوم قال كعب فخرجت اقص الطريق فاذا انا
بركب قد اقبلوا من قبل يثرب فسالتهم عنه فقالوا انه قبض وارتد الناس بعده عن دينهم فرجعت
راجعا الى ذي قربات فاخبرته بما قالوا فقال قد صدقوا في شيء وكذبوا في شيء اما قولهم
في انه قبض فانهم صدقوا في ذلك واما قولهم ان الناس بعده قد ارتدوا عن دينهم فقد
كذبوا في ذلك هذا دين يبقى الى يوم القيامة قال كعب فقلت له فمن يكون بعده قال السلم
قلت فمن يكون بعده قال القرن الحديد قلت فمن يكون بعده قال الطبي السنير قلت فمن يكون
بعده قال الهادي المهدي قلت فمن يكون بعده قال العتريف المترف ثم ذكر واحدا يتلو
الاخر بصفتهم الى ان قال ثم يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل الى روح الله من السماء فيقتل الدجال
ثم ذكر الايات الى ان تفنى الدنيا وقد روي عن ابي الخالد واسمه جيلان بن فروة الجوني ثم
البكري وكان قد قرا الكتب ان رجلين من اهل النبي صلى الله عليه واله يملكان سبعين سنة
الاول منهما يملك ثلثين سنة والثاني يملك اربعين سنة حدثني محمد بن حماد الدباغ قال حدثني
ابو الربيع الزهراني قال نبا سلم بن قتيبة قال نبا ابو العوام عن ابي عمران الجوني قال قال ابو الجلد
يملك هذه الامة خليفتان من قريش احدهما ثلثين سنة والذي يليه اربعين سنة واما حاتم
بن ابي صغيرة وهو ابو يونس القشيري في روايته عن ابي الجلد فانه ذكر عنه ان رجلا من اهل بيت
النبي يملك هو وولده اثنين وسبعين سنة فجعل الثاني ابنا للاول وزادت روايته هذه سنتين
على الرواية التي قبلها   فلم يتبين امر هذين الرجلين على اهل المعرفة بالتواريخ وايام الماضين
الاثنا عشر المذكور عددهم هذا فبقا من العدد الكامل الذي هو خمسين ومائة ثمانون سنة
موزعة بين العشرة الباقون فيلي بعضهم اكثر من قال عبد الرحمن بن زياد بن انعم
الافريقي فيما روي من الملاحم عن خالد بن ابي عمران عن حذيفة بن اليمان قال انه سئل عن
الولاة الذين يلون امر هذه الامة فذكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وبني امية ثم
خلافة ولد العباس ثم ذكر السفياني وياجوج وماجوج والدابة والدجال والخسف و
المسخ والحيات ذوات الاجنحة اللواتي تسكن الهوا ثم ذكر طلوع الشمس من مغربها و
قال عند ذكر المهدي الحسني والقائمين بعده وهم اثنا عشر مهديون ثم يكون بعدهم هو
السبط الاكبر وهو الحسن بن علي فيملك امر الامة اربع سنين فيعيش معه الناس اطيب
عيش ثم يموت ولا يكون بعده للناس امام فيعود البلاء والضيق والفساد والضيق و

الخوف والخوف والجوع والقتل الذريع وموت الفجاه وذلك عند قيام الساعة فلنكتب الآن في
هذا الباب الذي نحن عنده الاخبار التي اتت بذكر الجبل الذي من ذهب يحسر عنه الفرات فيقتتل
الناس عليه حتى يتلف اكثرهم ويكون خسف يحول دون ذلك الذهب وذلك في عهد الدجال
وما ذكر من الحوادث في ايامه وبعدها والله اعلم بذلك متى يكون وهو العليم الخبير

سياق تفسير لما نؤثر في الكنز الذي يحسر عنه الفرات في اخر الزمان

حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا عبد الله بن حمران قال نا عبد
الحميد بن جعفر عن ابيه عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اني لواقف مع
ابي بن كعب فذكر حديثا قال منه فقال لي ابي بن كعب قال قال رسول الله ان الفرات يحسر
عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون حدثنا عصام بن غياث
بن عصام ابو القاسم الكندي قال نا عبد الله بن سعيد الكندي الاشج قال نا عقبة بن خالد
ابو مسعود الكندي السكوني قال نا عبيد الله بن عمر عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يحسر الفرات عن جبل من ذهب فمن حضره فلا ياخذن منه
شيئا حدثني ابو الحسن علي بن ابرهيم بن الرقان القصري بقصر ابن هبيرة وابو القاسم عصام بن
غياث الكندي قالا نا ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة بن خالد الكندي قال نا عبيد
الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله يوشك
الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذن منه شيئا وقد ذكر عن ابي هريرة
مسندا ان معدنا يقال له فرعون يبدو للناس فيه امثال البخت من الذهب فيخسف بهم وبه
فلنذكر ذلك في هذا الباب الذي قد بلغنا اليه

سياق بعض ما نؤثر في ذلك

حدثنا ابو بكر موسى بن اسحق بن موسى الانصاري الخطمي قال نا محمد بن اسحق المسيبي قال نا
يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن ابيه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريره
ان رسول الله سيفتح للناس معدن يقال له فرعون فيبدو لهم امثال البخت من الذهب
فبينا هم ياخذون ويتنالون منه ليس شيء يحول دونه اذ خسف بهم المعدن فلا يزالون
يتجلجلون في الارض الى ان تقوم الساعة وكان هذا الحديث ايماء مفسرا لمعنى النهي عن
الاخذ من الكنز الذي يظهر للناس فتنة بوقوع التعادي الذي يحملهم على قتل بعضهم بعضا
وهو مع ذلك يبين مكان المومن المسارع الى ما يرد به ويدنيه من عذاب الدنيا وهو
الخسف ومن المعصية المرغوب عنه في الاخرة وايضا ان الكنز الذي يظهر للناس حينئذ فيه حكمة

ينبغي

ينبغي ان يتعدد فلذلك وقع النهي عن الاخذ منه وانما افردنا لهذا الحديث الذي رواه المقبري
بابا ليكون اكثر تبيانا للناظرين والمستمعين فلنذكر الآن الآثار التي اتت بصفة الدابه و
كون مخرجها ومن اين تخرج وماذا تفعل في مخارجها مكتوبا في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه

سياق بعض ما نؤثر في صفة الدابة وعدد مخارجها وما اتصل بذلك

حدثنا جدي قال حدثنا يحيى بن معين ونا العباس بن محمد الدوري قال نا يحيى بن معين قال نا
هشام بن يوسف عن رباح بن عبيد الله بن عمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره قال قال
رسول الله بئس الشعب جياد قالها مرتين او ثلاثا قيل وما ذاك يا رسول الله قال تخرج منه الدابه فتصرخ
ثلث صرخات يسمعها ما بين الخافقين حدثنا موسى بن مروان بن عمر وابو عيسى الطوسي قالا نا
الحسين بن محمد المروذي قال نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتاده قال ذكر لنا ان عبد الله
بن عمرو بن العاص كان رجلا سمينا وهو يومئذ بمكة فكان يقول لو شئت لاخذت سبتي
وهما نعلاه فمشيت فيهما فلم اقدح حتى اطا على المكان الذي تخرج منه الدابه قال قتاده
ذكر لنا ان عبد الله بن عمرو كان يقول لا تقوم الساعه حتى يجتمع اهل البيت على الواحد و
هم يعلمون مومنهم من كافرهم قالوا كيف ذاك يا ابن عمرو قال تخرج الدابه فتمسح كل انسان
على مسجده يعني موضع السجود من جبهته فاما المومن فتكون في وجهه نكتة بيضاء
فتفشوا حتى يبيض لها وجهه واما السودا فتفشوا حتى يسود لها وجهه وحتى
يتبايعون في الاسواق فيقول احدهم كيف تبيع هذا يا مومن بكم تشتري هذا يا كافر
وما يرد بعضهم على بعض قال قتادة وكان ابن عباس يقول هي ذات زغب وريش لها اربعة
قوائم تخرج من بعض اودية تهامة قال قتادة في بعض القراة واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تحدثهم تقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون حدثنا القسم بن
زكريا بن يحيى المطرز قال حدثني محمد بن حميد الرازي قال نا ابو تميلة يحيى بن واضح
عن ابي عصام خالد بن عبيد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ذهب بي رسول الله الى
موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال لي رسول الله تخرج
الدابة من هذا الموضع فاذا فتر في شبر قال بريدة فحججت بعد ذلك بسنين فاذا هو بعصاي
هذه كذا وكذا نا العباس بن محمد الدوري قال نا حسين بن علي الجعفي عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كحضر الفرس ثلاثا لا تخرج
منها ثلثها حدثنا العباس بن محمد قال نا محمد بن الصلت قال نا ابو كدينة عن قابوس بن ابي

ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس وسألناه عن الدابة فقال هي مثل الجوبة العظيمة حدثنا ابو بكر
محمد بن احمد ابو زيد ابو العوام الرياحي قال ثنا بهلول بن المورق ابو غسان الشامي قال اخبرنا
موسى بن عبيدة الربذي قال انبا محمد بن ثابت بن شرحبيل عن ابي هريرة انه كان يقول والذي
نفسي بيده لتمرن الدابة بين دار عثمان بن عفان وفناء المسجد حيث يصلي على الجنائز ولتمرن
الدابة دار كثير بن الصلت ودار معوية بن ابي سفيان بالمصلى بالمدينة حدثنا احمد بن الحسين
بن مدرك القصري قال ثنا سليمن بن احمد الواسطي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا طلحة بن عمرو
عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي الطفيل عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال
رسول الله يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر تخرج خرجة في اقصا اليمن فيفشو الذكر لها
في اهل البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة
فيفشوا ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يكمن زمانا طويلا فبينما الناس
يوما في اعظم المساجد حرمة وخيرها واكرمها على الله يعني البيت الحرام لم يرعهم الا بناحية المسجد
يربوا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج من المسجد فارفض الناس
عنها وثبت لها عصابة من المسلمين وعلموا انهم لم يعجزوا فخرجت عليهم تنفض راسها
من التراب فبدت لهم فجلت وجوههم حتى تركتها كانها الكواكب الدرية ثم
ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلوة
فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه
ثم تذهب وتتجاوز في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في اموالهم ويعرف
الكافر من المومن حتى ان المومن ليقول يا كافر اقضني ويقول الكافر يا مومن اقضني حقي فا
فاخبرت عن بندار محمد بن بشار قال ثنا محمد بن ابي عدي عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد
عن ابي الطفيل قال ذكرت الدابة عند حذيفة بن اليمان فقال تخرج الدابة ثلث خرجات
تخرج الخرجة الاولى ببعض البوادي ثم تكمن ثم تخرج الخرجة الثانية ببعض القرى حتى
تذكر فتهريق الامراء الدماء فبينا الناس عند اعظم المساجد واشرفها ولم يسمه
حذيفة اذ ارتفعت الارض فهرب الناس من ذلك فلم يبق منهم الا عصابة من المومنين قالوا
ثبتوا وقالوا انه ليس ينجينا من الله الهرب فتخرج الدابة فجلوا وجوههم حتى تركها
كالكواكب الدرية ثم تتبع الناس فتخلو وجه المومن وتخطم وجه الكافر فلا ينجو
منها هارب ولا يدركها طالب قال ابو الطفيل فقلت لحذيفة ما حال الناس يومئذ وكيف يكونون

قال

قال يكونون جيرانا في الرباع شركاء في الاموال اصحابا في الاسفار حتى ياتي امر الله واما رواية
الوليد بن مسلم وابن ابي عدي فانها اتت بذكر حذيفة بن اليمان والحديثان جميعا بذكر ابي الطفيل
واما ان يكون ابو الطفيل سمع هذا الحديث من الحذيفتين معا واما ان يكون في امره غير ذلك
الا ان الاسناد حديث ابن ابي عدي اقوى من اسناد رواية الوليد بن مسلم وذلك ان طلحة بن
عمرو ادنى ضعيف واما ذكر تاريخ الايات فانه ياتي مختلفا فاما وهب ابن منبه فان اول
الايات عنده الروم ثم الدجال ثم ياجوج وماجوج ثم عيسى بن مريم ثم الدابة واخر
الايات طلوع الشمس من مغربها وقد روي عن وهب ايضا ان الايات عشرة وجاء ابو وائل شقيق
ابن سلمة وابو المليح بن اسامة جميعا عن حذيفة بن اليمان بان السفياني كائن بعد خلافة ولد
العباس ثم يكون بعده المهدي وهو الذي يقتل السفياني ثم تفتح القسطنطينية وروميه
قبل خروج الدجال واما ذكر جفوف الفرات ودجلة والنيل واكثر الانهار الشرقية والغربية
فتختلف الروايات في تقدم بعضها على بعض وان اتفقت على كون جفوفها وقد يتداخل ذكر
ظهور ياجوج وماجوج في ذكر غور المياه وهدم الكعبة فلنبتدي بذكر ياجوج وماجوج وبالله التوفيق

سياق الماثور في ظهور ياجوج وماجوج

حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا احمد بن اسحق الحضرمي وثنا حمدان بن علي الوراق
قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن
ابي هريرة ان النبي قال ذات يوم قد فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه و
عقد مثل هذه ثم ان رميت او ما بيده فعقد تسعين ثنا ابو عيسى موسى بن هرون
الطوسي قال ثنا الحسن بن محمد المروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله
عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج قال هما خليفتان جعل الله خروجهما علامة
للساعة وهم من كل اكمة ومن كل نحو يخرجون قال شيبان وثنا قتادة عن
سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمرو البكالي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال الملائكة عشرة اجزاء فتسعة اجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل لا يفترون و
جزوا واحدا الذين وكلوا بخزانة كل شيء والملائكة والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة
اجزاء الجن وجزو واحد الانس واذا ولد واحد من الانس ولد معه تسعة من الجن والانس عشرة
اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج وجزوا واحدا سائر الانس وحدثت عن حميد بن
هلال الصيفي عن كعب قال يخرج ياجوج وماجوج وذلك بعد قتل الدجال حتى ياتوا على

البحيرة فتشرب افواههم الماء ويلحس اوسطهم الطين ويمر آخرهم فيقولون لقد كان هاهنا مرة ماء قال
فياتي الصوت عيسى بن مريم فيقول اللهم انه لا كفاء لنا ولا طاقة بهم فاكفناهم بما
شئت فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيصبحون موتى كلهم ثم يبعث الله عليهم طيرا
فيخطفهم فترمي بهم الى البحر وتمطر السماء وتنبت الارض حتى ان الرمانة الواحدة لتشبع
السكن قال ابو الضيف كعب وما السكن يا كعب قال اهل البيت من الناس ثم ياتي الصريخ
عيسى بن مريم فيقول ان ذا السويقتين الحبشي قد سار الى البيت الحرام ليهدمه فيبعث عيسى
طليعة ما بين الثمانية الى التسعة فيبعث الله عليهم ريحا يمانية طيبة فتقبض روح كل
مؤمن ولو كان في جوف حجر قال ثم انما مثل ذلك ومثل الساعة كمثل رجل ينتج فرسا فهو
يقول تضع الان تضع غدا فمن تكلف علم الساعة بعدها فهو متكلف لا يعلم علم الساعة
احدا الا الله قال شيبان وحدثنا قتادة عن ابي سعيد الخدري ان الناس يحجون ويفتحون و
يعتمرون ويغرسون بعد خروج ياجوج وماجوج قال قتادة وذكر لنا ان رجلا قال يا
رسول الله قد رايت السد سد ياجوج وماجوج قال انعته لي قال هو كالبرد المحبر
طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رايته قال شيبان وحدثنا قتادة عن ابي رافع عن ابي
هريرة ان نبي الله قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا فيجدونه قال فيعيده الله اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم
اراد الله ان يبعثوه وحفروه حتى اذا كادوا ان يخرقوه قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا
ان شاء الله قال واستثنا فيعودون اليه فيجدونه كهيئته حين تركوه بالامس فيخرقونه ويخرجون
على الناس فينشفون المياه ويفر الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة
بالدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء قسوة وعتوا فيبعث الله عليهم نغفا في
اقفائهم فيهلكهم به حتى والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا
من لحومهم الشكر هو الامتلاء ولذلك يقول العرب لضرع الشاة شكرا شديدا وهي ناقة شكرى
وشاة شكرى فهذا هو الصواب فاما ما يروى عن بعضهم بالسمين في ذلك فانه تصحيف فان
ذلك انما يقال فيما اسكر من الخمر وغيرهما من الاشربة التي تذهب العقول فليعلم ذلك
اخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ايضا قال نبا علي بن الحسن اللاي قال نبا عبيد الله بن
عصمة عن حماد بن سلمة عن قتادة بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي بنحوه قال يرمون
بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قتلنا من في الارض ومن في السماء فيرسل

الله عليهم النغف في اقفائهم فيقتلهم قال النغف هو يخرج في منخر البعير حدثني الحسن بن
العباس بن ابي مهران قال نبا بن عبد الرحمن الدشتكي قال نبا عبد الله بن ابي جعفر الرازي عن
ابيه قال نبا الربيع بن انس قال نبا ابو العالية الرياحي قال بلغني ان ياجوج وماجوج
يزيدون على الانس كلهم الضعف وان الجن يزيدون على الانس الضعف وان ياجوج
وماجوج رجلان احدهما اسمه ياجوج والآخر اسمه ماجوج هو لم يقل هذا القول الذي
انقضى ذكره اتفاقا الا عن رواية سمعها فاما ان يكون مما اخذت من التورية او من غيرها
وقد نظرنا في ذلك فاذا ذلك لا يبعد ان يكون صحيحا فيكون هذان الاسمان لشخصين
كالقديمين تعمرا ودبا ستر ثم يصير ذلك كالاسم الواحد للامة الياجوجية واما
اخبار السبيدة والتي لبثت لسيده فانها جاءت بخلاف ذلك وذاك على لفظ الاية المنزلة
ثم الذايع بينا عن المفسرين انهما اما صنفين يعودان الى تقارب في التصور والفعل
واما صنفا واحدا يختلفون في الطول والقصر فقط وقد يقول الناس لمن ليسا ما ثنيا
فاذا صغر جمع بين التصغير وبين الصحيح فقالوا ثابت يثبت ويقولون لمن يسمى
ياجوج خلاف ماجوج في الطول والقصر ونحو ذلك لانا قد سمعنا فيهم على قدر الذراع
ودون ذلك فيما بين القامتين صار كالصنفين وان شملهما التقارب في الصورة واللون
والفعل والله اعلم حدثنا عبد الله احمد بن حنبل في كتاب العلل قال نبا يحيى بن سفين قال
نبا عبد الله بن يوسف قال نبا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عن حسان بن عطية انه قال في خبر
ياجوج وماجوج انهم اربع مائة الف امة ليس منها امة تشبه الاخرى قال الاوزاعي و
حدث عنده ان منهم الفا ومنا واحدا وقد روا سفين الثوري عن منصور بن المعتمر
عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي ان ياجوج وماجوج امم في كل امة اربع
مائة امة لا يموت الرجل منهم حتى يرى الف عين يطرف بين يديه من صلبه وهم من ولد
ادم فيسيرون في خراب الدنيا ويكون مقدمتهم في الشام وساقتهم بالعراق يمرون بانهار
الدنيا فيشربونها والفرات ودجلة وبحيرة طبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا
اهل الارض فقاتلوا الان اهل السماء فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع سهامهم مخضبة بالدماء
فيقولون قد قتلنا من في السماء ويكون عيسى بن مريم يومئذ والمسلمون بجبل طور سيناء فيوحي
الله الى عيسى ان احرز عبادي بالطور وما يلي ايلة فيرفع يديه عيسى وترفع المسلمين ايديهم
فيدعون الله عليهم فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف فتدخل في مناخرهم فيصبحون موتى

من حاق الشام الى حاق المغرب حتى تنتن الارض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها حدثني هرون بن علي بن الحكم قال نبا محمد بن داود بن يزيد القنطري قال نبا ادم بن ابي اناس قال نبا شعبة قال نبا النعمن بن سالم قال سمعت نافع بن عاصم بن عتبة بن مسعود يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان لياجوج وماجوج انهارا يلعبون فيها ما شاؤا وشجر يلقحون منها ونسا يجامعون ما شاؤا ولا يموت احدهم الا وينشر من ذريته الف قال شعبة و حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد قال سمعت بن عباس وراى غلمانا ينزو بعضهم على بعض قال هكذا يخرج ياجوج وماجوج حدثنا سعدان بن نصر قال نبا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن امها ام حبيبة عن زينب زوج النبي صلى الله عليه واله قالت استيقظ النبي من النوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله قال ذلك ثلث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة قلت يا رسول الله ايهلك فينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فيما ذكرنا في هذا الباب كفاية مما تركنا من حديث ياجوج وماجوج فلنقطع ذلك ولنذكر ما ذكر في غور المياه مبينا في هذا الباب الذي قد وصلنا اليه

سياق المأثور في غور المياه بالعراق وغيرها

حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا يحيى بن اسحق ابو زكريا السلحيني قال نبا يحيى بن ايوب عن ابي قبيل المعافري قال كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فذكرت العين التي قبل مصر فقال بعضهم يغور ماؤها فقال بعضهم يفيض حتى يغرق فقال عبد الله بن عمرو واذا اراد الله ذلك بعث الله ريحا عليهم لنسفت كثيبا يقال له الحزن فالقته في جوفها حتى انه ليحضر على مائها اربعين ذراعا فلا يقدر عليه حدثنا جدي قال نبا يزيد بن هرون قال نبا المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله عن القسم بن عبد الرحمن قال مد الفرات على عهد عبد الله بن مسعود فكره الناس ذلك فقال عبد الله يا ايها الناس لا تكرهوا مده فانه يوشك ان يلتمس فيه ملؤ طست من ماء فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ماء الى عنصره ويكون الماء وبقية المؤمنين بالشام هكذا هو في رواية المسعودي منقطعا ليس بين القسم وبين ابن مسعود احد واما الاعمش فانه رواه عن القسم عن ابيه عن بن مسعود متصلا فحدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال نبا قبيصة بن عقبة قال نبا سفين الثوري عن الاعمش عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود انهم شكوا اليه قلة الماء في الفرات فقال سياتي عليكم زمان لا يجدون فيه ملء طست

من ماء

من ماء ويرجع كل ماء الى عنصره ويبقا الماء والمؤمنون بالشام ففي رواية الاعمش هذه ذكر قلة الماء في الفرات وفي رواية المسعودي ذكر مده فيه ثم ان الروايتين على الاتفاق ان الفرات يقل ماؤه وقلة ضاره بالناس والله اعلم حدثني هرون بن علي بن الحكم نبا حماد بن المؤمل قال نبا اليسع بن اسمعيل قال نبا المتوكل قال نبا عيسى بن واقد رجل من اهل البصرة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن ميمون بن مهران عن بن عباس قال قال رسول الله في حديث طبقات امته وفي سنة مائتين واربعين سنة يغور ثلثي مياه الارض وتنقطع الفرات والنيل حتى ان الناس ليرعوا شطيهما فلنذكر الان ما روي في خسوف القمر وكسوف الشمس طالعين كذلك في المغرب عن بن مسعود مكتوبا في الباب الذي انتهينا اليه وبالله التاييد

سياق المأثور في كون طلوع الشمس والقمر من المغرب

حدثنا جدي قال نبا شجاع بن الوليد ابو بدر السكوني قال نبا سليمن بن مهران عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع ان عبد الله بن مسعود قرا هذه الاية هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الى قوله انا منتظرون فقال ذلك طلوع الشمس والقمر من مغربها ثم قرا عبد الله وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فحدثني ابو موسى محمد بن ابي موسى الانصاري ثم الزرقي قال نبا ابرهيم بن معوية بن ذكوان القسناري وعبد الله بن محمد بن عمرو الغزي قال نبا محمد بن يوسف الفرابي قال نبا سفين الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود في قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك الاية قال طلوع الشمس مع القمر من مغربها كالبعيرين القرينين وقد روي عن حذيفة بن اليمان مسندا انهما يطلعان من المغرب في الحديث الطويل ونحن كاتبوه ان شاء الله تعالى بعد في باب منفرد لانه حديث يجمع ذكر ايات عدة وبالله التوفيق

سياق المأثور في طلوع الشمس من المغرب لاغلاق باب التوبة

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري قال نبا الطنافسي ابو يوسف يعلى بن عبيد قال نبا ابو حيان التيمي تيم الرباب عن زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلثة نفر الى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الايات ان اولها خروج الدجال فانصرفوا من عنده فجلسوا الى عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثوه بما سمعوا من مروان في ذلك فقال عبد الله بن عمرو

ان مروان لم يقل شيئا قد حفظت اولها من رسول الله حدثنا لم انسه بعد سمعت رسول
الله يقول في الايات ان اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها والاخرى على اثرها قريبا ثم قال عبد الله وكان يقرا
الكتب فاظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وعادتها انها اذا غربت اتت تحت
العرش فتسجد فتستاذن في الرجوع فلا يرد في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستاذن
في الرجوع فلا يرد عليها شيء فاذا اراد الله ان تطلع من مغربها استاذنت في الرجوع
فلا يرد عليها شيء فاذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت ان لو اذن لها
في الرجوع اتدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق رب من لي بالناس فاذا صار الافق
كالطوق استاذنت في الرجوع فيقال لها اطلعي من مكانك فتطلع على الناس من مغربها
ثم تلا عبد الله بن عمر وهذه الاية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقد رواه عن ابن حيان جماعة منهم اسمعيل بن
عليه وفي حديث حذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد الغفاري المسند ان طلوع الشمس
من المغرب اول الايات كذلك جاءت الرواية عن ابن مسعود انها اول الايات وانها اذا طلعت
كذلك ختمت الاعمال لانغلاق باب التوبة حينئذ حدثني الحسن بن الحباب بن مخلد قال ثنا
ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثم حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا علي
بن المنذر الطريفي قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا عمارة بن القعقاع يقولها ثلث مرات فقام
اليه صعصعه بن صوحان العبدي فقال يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال له
يا صعصعه قد علم الله مقامك وسمع كلامك ما المسئول باعلم بذلك من السائل ولكن
لخروجه علامات واسباب وهيات يتلوا بعضهن بعضا حذو النعل بالنعل في حال
واحد ثم ان شئت انباتك بعلامته يا صعصعه فقال عن ذاك سالتك يا امير
المومنين قال فاعقد بيدك واحفظ ما اقول لك اذا امات الناس الصلوات واضاعوا
الامانات وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وامراؤهم فجرة ووزراؤهم خونه واعوانهم
ظلمه وقراؤهم فسقه وظهر الجور وفشا الربا وظهر الزنا وقطعت الارحام واتخذت
القينات وشربت الخمور ونقضت العهود وصنعت العماب وتوانا الناس في صلاة
الجماعات وزخرفوا المساجد وطولوا المنابر وحلوا المصاحف واخذوا الرشا
واكلوا الربا واستعملوا السفها واستخفوا بالدما وباعوا الدين بالدنيا وتجرت المزامع

زوجها حرصا على الدنيا وركب النساء المنابر وتشبهن بالرجال وتشبه الرجال بالنساء
وكان الاسلام يتيما على المعرفة وشهد شاهدهم من غير ان يستشهد وحلف من قبل ان
يستحلف ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وكانت قلوبهم امر من الصبر والسنتهم
احلا من العسل وسرايرهم انتن من الجيف والتمسوا التفقه لغير الدين وانكروا المعروف وعرفوا
المنكر فالنجا النجا والوحا الوحا نعم المسكن حينئذ عبادان النايم فيها كالمجاهد في سبيل
الله وهي اول بقعة امنت بعيسى عليه السلم وليايتن على الناس زمان يقول احدهم يا ليتني
تبنة في لبنة من بيت من بيوت عبادان قال فقام اليه الاصبغ بن نباته فقال يا امير المومنين
ومن الدجال فقال الا ان الدجال صافي بن صايد الشقي من صدقه والسعيد من
كذبه الا ان الدجال يطعم الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق والله عز وجل يتعالى
عن ذلك الا ان الدجال طوله اربعون ذراعا بالذراع الاول تحته حمار اقمر طول كل اذن
من اذنيه ثلثون ذراعا ما بين حافر حمارة الى الحافر الاخر مسيرة يوم وليلة تطوا له الارض
منهلا منهلا يتناول السحاب ويسبق الشمس الى مغربها يخوض البحر الى كعبيه امامه جبل دخان
وخلفه جبل اخضر ينادي بصوت له يسمع به ما بين الخافقين الي اوليائي الي احبائي فانا
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى انا ربكم الا على كذب عدو الله ليس ربكم كذلك
فانه اعور ممسوح وان ربكم ليس باعور الا ان الدجال اكثر اشياعه واتباعه اليهود واولاد
الزنا يقتله الله بالشام على عقبة يقال لها عقبة افيق لثلث ساعات يمضين من النهار على
يدي عيسى بن مريم عليه السلام وعند ذلك خروج الدابة من الصفا معها خاتم سليمن بن داود
وعصا موسى بن عمران فتنكب بالخاتم جبهة كل مومن هذا مومن حقا حقا ثم تنكب بالعصا
جبهة كل كافر هذا كافر حقا حقا الا ان المومن حينئذ يقول للكافر ويلك يا كافر
الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك وحتى ان الكافر ليقول للمومن طوبى لك يا مومن يا ليتني
كنت معك فافوز فوزا عظيما لا تسالوني عما بعد ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان اكتمه

الخطبة الثانية وفيها ذكر فتنة العراق والاتية من ناحية القسطنطينية:

بلغني عن ابرهيم بن سليمن بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي قال ثنا علي بن اسباط
المصري قال ثنا علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباته قال خطب
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فحمد الله تعالى واثنا عليه ثم قال ايها
الناس ان قريشا ايمة العرب ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها الا ولا بد من رحا تطحن على

ضلالة وتدور فاذا قامت على قطبها طحنت بحدّها الا وان لطحنها روقا وروقها حدّتها
وفلها على الله عز وجل الا واني وابرار عترتي واهل بيتي اعلم الناس صغارا واحلم الناس
كبارا معنا راية الحق من تقدمها مرق ومن تأخر عنها محق ومن لزمها لحق وانا اهل بيت الرحمة
وبنا فتحت ابواب الحكمة وبحكم الله حكمنا وبعلم الله علمنا ومن صادق سمعنا فان تتبعونا
تنجوا وان تتولوا يعذبكم الله بايدينا بنا فك الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يختم لا بكم
وبنا يلحق التالي والينا يفيء الغالي ولولا ان تستعجلوا وتستأخروا القدر لامر قد سبق في البشر
لحدثتكم بشباب من الموالي وابناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح في الزاد واقل الزاد الملح فينا
معتبر ولشيعتنا نمضي الى الله عز وجل بالبطن والحمى والسيف وان عدونا يهلك بالداء
والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة وايم الله ان لو حدثتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة
ما اكذب وارجم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتقيت من المائة عشرة
ثم حدثتهم فينا اهل البيت حديثا لينا لا اقول فيه الا حقا ولا اعتمد فيه الا صدقا لخرجوا وهم
يقولون علي من اكذب الناس ولو اخترت من غيرهم عشرة فحدثتهم في عدونا واهل البغي علينا
احاديث كثيرة لخرجوا وهم يقولون علي من اصدق الناس هلك حاطب الحطب وحاصد صاحب
العشب وبقيت القلوب تقلب فمنها مشعب ومنها مجدب ومنها مخصب ومنها مثبت يا بني
ليبر صغاركم كباركم وليرؤف كباركم صغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين
لم يتفقهوا في الدين ولم يعطوا في الله عز وجل محض اليقين كبيض بيض في اداحي ويح الفراخ فراخ آل محمد
من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت تاويل الرسالات
وانجاز العدات وتمام الكلمات وليكونن من اهل بيتي رجل يأمر بامر الله قوي يحكم بحكم الله
وذلك بعد زمان مكلح مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء ويقبل فيه الرشا فعند
ذلك يبعث الله عز وجل رجلا من شاطئ دجلة لامر حزبه يحمله الحقد على سفك الدماء قد كان
في ستر وغطاء فيقتل قوما هو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سنة بخت نصر يسومهم
خسفا ويسقيهم كأسا مصبرة سوط عذاب وسيف دمار ثم يكون بعده هنات وامور
مشتبهات الا ان من شط الفرات الى النجفات بابا الى القطقطانيات في آيات وآفات متواليات
يحدثن شكا بعد يقين يقوم بعد حين يبني المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الامم
ينفذها شخص البصير وطمح النظر وعنت الوجوه وكشف البال حين يرى مقبلا مدبرا فيا لهفا
على ما اعلم رجب شهر ذكره رمضان تمام السنين شوال يشال فيه امر القوم ذو القعدة

يقتعدون

يقتعدون فيه ذو الحجة الفتح من اول العشر الا ان العجب كل العجب بعد جمادى ورجب جمع اشتات
وبعث اموات وحديثات هونات هونات بينهن موتات رافعة ذيلها داعية عولها
معلنة قولها بدجلة او حولها الا ان منا قائما عفيفة احسابه سادة اصحابه تنادوا
عند اصطلام اعداء الله باسمه واسم ابيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقتال وضنك
وخبال وقيام من البلاء على ساق واني لاعلم الى من تخرج الارض ودائعها وتسلم اليه
خزائنها ولو شئت ان اضرب برجلي فاقول اخرجوا من ههنا بيضا ودروعا كيف انتم يا
بني هنات اذا كانت سيوفكم بايمانكم مصلتات ثم رملتم رملات ليلة البيات ليستخلفن الله
خليفة يثبت على الهدى ولا ياخذ على حكمه الرشا اذا دعا دعوات بعيدات الهدى دامغات للمنافقين
فارجات عن المؤمنين الا ان ذلك كائن على رغم الراغمين والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثالثة وفيها ذكر المهدي والقحطاني بعد ذكر ملك بني امية

حدثني هرون بن علي بن الحكم ابو موسى القرعي ثم المروزي قال ثنا حماد بن المؤمل ابو جعفر
الضرير قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة قال حدثني اسيل بن عباد عن ابي الطفيل
عبد الرحمن بن قيس ابن ابي عمرو الغفاري عن محمد بن علي ان علي بن ابي طالب عليه السلام
قال يوما في مجلسه والله لقد علمت لتقتلني ولتخلفني ولتكفؤن اكفاء الاناء بما فيه ما
يمنع اشقاكم ان تخضب هذه يعني لحيته من فوق هذه يعني هامته فوالله ان ذلك
لفي عهد رسول الله الي وليذلن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقكم
على اهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام
والمال الحرام فلا يبقى بيتا من بيوت المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فيا ويح بني امية
من ابن امتهم يقتل زنديقهم ويسير خليفتهم فاذا كان ذلك ضرب الله بعضهم ببعض
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بني امية ثابتا حتى يملك زنديقهم فاذا
قتلوه وملك ابن امتهم خمسة اشهر القى الله باسهم بينهم فيخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشحنا سبعة اشهر فاذا قتل زنديقهم
فالويل ثم الويل في ذلك الزمان يسلط بعض بني هاشم على بعض حتى بغير خمسة نفر على
الملك كما يتغاير الفتيان على المرأة الحسناء فمنهم الهارب المشؤوم ومنهم السناط
الخليع يبايعه جل اهل الشام ثم يسير اليه حمار اهل الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله و
يهزم الخليع ويغلب على الخزائن فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل بعمل الجبابرة الاولى فيغضب

الله من السماء لكل عمله فيبعث الله عليه فيما من قبل المشرق يدعوا الى اهل بيت النبي هم اصحاب
الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر فلا يقاتلهم احدا الا هزموه
ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفه وهو كاره خايف فيسير معه تسعة الف من
الملايكة معه راية النصر والفتى اليمن في نحر حما الجزيره على شاطى نهر فيلتقي هو وسفاح بني هاشم
فيهزمون الحمار ويهزمون جيشه ويغرقونه في النهر فيسير الحمار حتى يبلغ حران فيتبعونه فيهرب
منهم فياخذ على المداين التي بالشام على شاطى البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح والفتى اليمن
حتى ينزلوا دمشق فيفتحونها اسرع من التماع البرق ويهدمون سورها ثم تبنا ويعين ساعدهم
عليها رجل من بني هاشم اسمه اسم نبي فيفتحونها من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني
اربع ساعات فيدخلونها سبعون الف سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعارهم
امت امت اكثر قتلاها فيما يلي الشرق والفتى في طلب الحمار فيدركانه فيقتلانه من وراء
البحرين من المغربين واليمن ويكمل الله عز وجل للخليفة سلطانه ثم يثور هاشميان احدهما
بالشام والاخر بمكه فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقا جموعه جموع
صاحب النصر فانا الشام فيهزمونه ثم ذكر ما بعد ذلك الى خاتمة الامر فقطعنا ذكره
لانه معاد فيما تقدم من كتاب دانيال وغيره مفرقا او مجموعا

باب الرجوع الى الاخبار الزوايد

اخبرنا ابن داود القنطري قال نبا ابو الحسين عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال نبا القسم بن
الفضل الحراني قال نبا ابو نضره عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا من اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الانس وتكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده
حدثنا جدي قال نبا يونس بن محمد قال نبا حماد بن سلمة عن ابي حمزه عن ابرهيم ان كعبا
قال لعمر بن الخطاب في خطاب كان بينهما مما قد حفظه من التورية في الحوادث التي تكون في
الدنيا يا امير المومنين لولا آية في كتاب لاخبرتك بما هو كاين الى يوم القيمة
قال وما هي قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حدثنا ابو ابرهيم احمد بن
سعد بن ابرهيم الزهري قال نبا ابو بكر ابن ابي شيبه قال نبا شريك عن ابن الاصفهاني عن
الشعبي عن زيد بن صحار قال غزونا بلنجر فلم نفتحها وخرج اخي فمررنا بحذيفة بن اليمان
فقلت بلنجر قال لا تفتحها فقال الحذيفة لن تفتحوها ولا جبل الديلم على يد رجل من بني امية

قال

قال ابو بكر بن ابي شيبه نبا عبد الله بن ادريس عن مسعر عن ابي حصين عن الشعبي عن مالك
بن صحار عن حذيفة بن اليمان انه قال لا يفتح بلنجر ولا جبل الديلم الا على يد رجل من ال محمد
حدثنا العباس بن محمد قال نبا سبابه بن سوار قال انبا الحريس بن طلحه ابو علامه
قال حدثني ابو الخيره سحه بن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب يقول والذي نفسي بيده لا
يذهب الليل والنهار حتى يجيء الرايات السود من قبل خراسان حتى يوثقوا خيولهم بنخلات
نبستان والفرات اخبرنا علي بن داود قال نبا عبد الله بن صالح قال نبا معوية بن صالح
ان ابا الزاهرية حدثه عن كثير بن مرة يرفع الحديث الى النبي انه قال لن تزالوا بخير
ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم ولتسوقنهم السنون حتى يكونوا معكم في
الديار لا تمنعون منهم لكثرة من ينزل عليكم منهم فيقولون طال ما جعنا وشبعتم و
طال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم ولتستضيعن بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم
اهل بدوكم كما يغبط اهل بدوكم اهل حضركم من شدة استيعاب الا
ثم لتميلن بكم الارض ميلة فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدا
بكم الارض بعد ذلك حقبا حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم الارض بعد ذلك ميلة
اخرى فيهلك من هلك ويبقى من بقي فيقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيقال كذبتم
كذبتم بل انا اعتق وليبتلين اخريات هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك
الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله امة قط حتى يعذر اليها قالوا وما اعذارها قال
يعترفون بالذنوب فلا يتوبون ولتطمين القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمين
الشجر بما فيها حتى لا يستطيع محسن ان يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا وذلك
ان الله عز وجل قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اخبرنا علي بن داود قال نبا
ادم بن ابي اياس قال نبا محمد بن الفضيل عن زيد العمي قال سمعت الحسن يقول ان ملكا
موكل بالارض فاذا اراد الله ان يخسف بارض ناداه جبريل عليه السلام باسمه فيقول
الملك لبيك فيقول ارخ ارض كذا وكذا فيرخيها فاذا هي لا يمسكها شيء فيخسف
بها فلما اراد الله ان يخسف بقوم لوط ناداه جبريل ان يرفعها فرفعها حتى جعلها
على جناح جبريل فسمع اهل السماء صياح الدجاج ونباح الكلاب ثم قلبها ثم نادى ملك
المطر على بالسحاب فجاءت سحاب فيها حجارة فامطرها على من كان خارجا من القرية فهلكوا

بأجمعهم ثم قال الحسن هكذا قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا جدي قال ثنا يونس بن
محمد قال ثنا القاسم بن الفضل الحداني عن شهر بن حوشب قال كان يقال في شهر رمضان صوت و
في شوال همهمة وفي ذي القعدة تميز القبائل وفي ذي الحجة تسفك الدماء وتنتهب الحاج في
المحرم اما لو حدثتكم فقيل له ما الصوت قال هدة من السماء توقظ النائم وتفزع
اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها وتسمعه الناس كلهم فلا يجيء رجل من افق من الافاق
الا حدث انه قد سمعه حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا محمد بن جامع بن ابي
كامل الموصلي قال ثنا ابو يحيى الحماني قال ثنا حازم بن الحسين بن محمد الرواسي الحماني عن شهر بن
حوشب عن ابي هريرة احسبه رفعه قال ليسمع في شهر رمضان صوت من السماء وفي شوال همهمة
وفي ذي القعدة تحزب فيه القبائل وفي ذي الحجة ليسلب الحاج وفي المحرم الفرج حدثنا محمد بن
احمد بن يزداد العوام الرياحي قال ثنا قريش بن انس قال ثنا يونس بن عبيد عن الحسن مرسلا
قال رسول الله بين يدي الساعة او قال من اشراط الساعة ان تكثر التجار ويفيض المال ويظهر
القلم حدثنا العباس بن محمد قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفين الثوري عن الاعمش وعبد الملك
بن ابجر جميعا عن عبد الرحمن بن سعيد عن سعيد بن وهب قالا قال حذيفة بن اليمان كاني
براكب قد نزل بين اظهركم فقال بين الارامل واليتامى ومن ما افاء الله على ابائهم وقال
المال مالنا حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني
ابي قال ثنا الاوزاعي منقطعا عن حذيفة بن اليمان قال لما لقد قام رسول الله فينا مقاما
ما ترك شيئا في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثنا به عقله من عقله ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هولاء فانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل
وجه الرجل قد غاب عنه فرقه ثنا جدي قال ثنا مكي بن ابرهيم ابو السكن البلخي قال ثنا
هشيم بن هاشم عن الزبيدي عن عمر بن ابرهيم عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبة
قال قام فينا رسول الله مقاما فاخبرنا ما يكون في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه
ونسيه من نسيه حدثني عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي رضي الله عنه
قال ثنا ابو سعيد مولى بني هاشم واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ثنا اسحق
بن عثمان ابو يعقوب الكلابي قال ثنا ابو ايوب عبد الله بن ابي سلمى مولى عثمان بن عفان
عن ابي هريرة قال لو شيت ان اسمي الخليفة الذي على راس مايتي سنه لسميته حدثني
احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا محمد بن جامع بن ابي كامل الموصلي قال ثنا ابو يحيى

الحماني

الحماني قال ثنا الوليد بن جميع عن ابي الطفيل عن عمار يعني بن ياسر قال اذا تولت قيس
غيلان بالشام فحينئذ حذرك ثنا العباس بن محمد قال ثنا ابو الحسن علي بن قادم قال ثنا اسرائيل
بن صالح بن رستم عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد وكان قد قرا الكتب قال يلحق البلاء
باهل الاسلام خصوصية دون العالم ويكون سائر اهل الاديان حولهم امنين حتى
ان الرجل ليتحول عن دينه اما يهوديا واما نصرانيا حدثني هرون بن علي بن الحكم قال
ثنا حماد بن المؤمل قال حماد بن الفزاري قال ثنا المبارك يعني بن فضالة عن الحسن مرسلا
قال قال رسول الله اذا كان بعد موتي بخمسين ومائة سنة من جزائر البحر احد عشر شيطانا
يجلسون مجالس الفقها والعلما يفتون الناس فيغوونهم حدثني هرون بن علي قال ثنا حماد
المؤمل قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن حديج بن ابي عمرو
انه قال سمعت المستورد بن شداد يقول سمعت رسول الله يقول لكل امة اجل وان
لامتي مائة سنه فاذا اتى على امتي مائة سنه اتاها ما وعدها الله عز وجل حدثنا العباس
بن محمد قال ثنا ابرهيم بن ابي العباس السامري قال ثنا ابو اويس عن عم ابيه ابي سهيل بن
ابيه عن مالك عن بن ابي عامر انه سمع كعب الاحبار يقول نجد صفة الارض في كتاب الله
عز وجل يعني التورية على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب و
اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس ونزع الراس من الجسد ما لم ينزع الراس
فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفس كعب بيده ليأتين على الناس زمان لا تبقى
جزيرة من جزائر العرب او قال مصر من امصار العرب الا وفيهم مقنب خيل من اهل
الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا هم لكفروا حدثني جدي قال ثنا يونس بن محمد
قال ثنا عبد الله بن النضر قال حدثني ابي عن ابيه انه حج مع قيس بن عباد فلقوا عبد
الله عمرو بن العاص ببعض الطريق فسائل قيسا او سائله حتى ساله عبد الله بن عمرو
عن اهل البصرة فاخبره عنهم ببعض الامر فقال له عبد الله اما انها اسرع الارض
خرابا فقال له قيس وما يخربها قال الجوع حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا
حماد بن المؤمل قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة قال حدثني اسحق بن عبد الله
بن ابي فروة عن مكحول عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه واله فتح
لم يفتح له مثله منذ يوم بعثه الله وهو في بيته فجاءه الناس يهنونه بالفتح وكانوا جلوسا
على بابه لا يدخل اليه منهم احدا الا ان ياذن له قال حذيفة واني جئته فقلت له ليهنك

الفتح بابي انت وامي يا رسول الله وضعت الحرب اوزارها ثم قلت يا رسول الله ان شاء
الله فقال عندك ذلك هيهات هيهات والذي نفسي بيده ان بينك وبينها لست خصال لتأتي
حذيفة فصمت فلم اتكلم فقال لي رسول الله الا تسألني يا حذيفة ما هذه الخصال فقلت
ما هن يا رسول الله فقال اولهن موتي هذه واحدة فقلت نعم قال ثم فتح بيت المقدس
فقلت نعم قال ثم يكون بعد ذلك فتنة بين فئتين عظيمتين فيقتتل بينهما خلق كثير
ودعواهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعاصا كما يموت الغنم ثم يكثر المال و
يفيض حتى يدعا الانسان الى مائة دينار فيستنكف ان ياخذها ثم ينشوا في بني الاصفر غلام
من اولاد ملوكهم فقلت له يا رسول الله من بني الاصفر قال الروم فيشب اليوم الواحد كما يشب
الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فاذا بلغ حبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا
قبله ثم يقوم بين ظهرانيهم فيقول الى متى هذه العصابة من العرب لا يزالون يصيبون منكم
طرفا ونحن اكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر الى متى تكون فاشيروا على بما ترون ثم يقوم
اشرافهم فيخطبون بين ظهرانيهم فيقولون له نعم ما رايت الامر امرك فيقول الذي اقيم به
لا ندعهم حتى نهلكهم فيكتب الى جزائر الروم فيمدونه بثمانين غياية تحت كل غيابة
اثنا عشر الف مقاتل قلت وما الغيابة قال الراية فيجتمعون عنده وهم تسع مائة الف
مقاتل ويكتب الى كل جزيرة فيبعثون اليه بثلاثمائة سفينة فيركب في سفينة منها هو
ومقاتلته بجزيرة وحديده وما كان له حتى يرفي من انطاكية الى العريش فيبعث الخليفة
يومئذ بجنوده في العدد والعدة ولا يحصى كثرة فيقوم فيهم خطيبا فيقول كيف ترون
اشيروا على برايكم فاني ارى امرا عظيما واني اعلم ان الله منجز وعده ومظهر دينه على كل
دين ولكن هذا بلاء عظيم فاني قد رايت من الراي ان اخرج انا ومن معي الى مدينة الرسول
فابعث الى اليمن والى العرب حيث كانوا والى الاعراب فان الله تبارك وتعالى ناصر من نصره
ولا يرضنا ان نخلي لهم هذه الارض حتى ينجز الذي نهينا لكم عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت وراها الناس امن من عليها وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا حدثنا جدي وعلي بن سهل قالا ثنا محمد بن عبيد ابو
عبد الله الطنافسي قالا ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال كنت مع
رسول الله في المسجد وجبت الشمس فقال لي يا ابا الذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله

ورسوله

ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى فتجد بين يدي ربها فتستاذن في الرجوع فيؤذن
لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع الى مطلعها فذلك مستقرها ثم قرا
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا العباس بن محمد السدوري قال
ثنا ابو يحيى الحماني قال ثنا الاعمش وثنا ابو قلابة وعلي بن سهل قالا ثنا ابرهيم قال ثنا
الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر عن النبي بمثل ذلك وحدثنا علي بن سهل قال
ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا كعب عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابي ذر الغفاري
قال سالت رسول الله عن قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش
ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال ثنا هاشم بن سليم عن عبد
الاعلى عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش قال اتينا صفوان بن عسال المرادي فسالناه عن المسح
على الخفين فقال اذا بروت قلنا نعم قال سمعت رسول الله يقول من زار اخاه المسلم في
الله خاض في رياض في رياض الرحمة حتى يرجع قال وسمعت رسول الله يقول ان في
المغرب بابا للتوبة عرضه اربعين عاما للراكب المعنق لا يغلق حتى تطلع الشمس من
مغربها وذكر باقي الحديث فلم نكتبه حدثنا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي قال
ثنا الحسين بن محمد المروذي قال ثنا شيبان عن الايه هل ينظرون الا ان تاتيهم
الساعة الملائكة قال الموت او ياتي ربك قال ذلك يوم القيامة او ياتي بعض
ايات ربك قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس
من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم وامر العامة قال امر
الساعة قال وذكر لنا ان نبي الله كان يقول ان الله عز وجل اجار امتي من ثلث ان
يجتمعوا على ضلالة وان يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان يدعوا عليهم نبيهم فيهلكوا
جميعا وابدلهم بهن ثلثا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض قال وذكر
لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما اية طلوع الشمس من مغربها فقال تطول تلك الليلة
فتكون كقدر ليلتين فيقوم المتهجدون لوردهم الذي كانوا يصلون فيه حتى
يقضوا صلاتهم والنجوم كانها لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون عليها حتى تكل
جنوبهم ثم يقوموا فيصلون حتى يتطاول الليل ويفزع الناس ثم يصيحون ولا يصحو
عصرا فبيناهم ينتظرون الشمس من مشرقها اذ فجئتهم من مغربها فاذا راها الناس ٤
امنوا وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا محمد بن سعيد الاصفهاني قال ثنا معوية بن هشام عن شريك
عن عثمن بن ابي زرعة عن صادق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله للجنة ثمانية ابواب سبعة منها مغلقة وباب منها مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس
من مغربها نحوه حدثنا حدثني قال ثنا اسحق بن يوسف ابو محمد الازرق قال ثنا عوف
الاعرابي عن ابن سيرين عن ابي عبيده يعني بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
انه قال ذكر من الايات فقد مضى غير اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وخروج ياجوج وماجوج قال والاية التي تختم بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها
الم تر ان الله عز وجل يقول يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل الى اخر الاية قال فهو طلوع الشمس من مغربها وقد كان يصلح ان يكتب ههنا
ذكر الحبشة لانهم كاينون في هذا الوقت وهم الذين يهدمون الكعبة فلا تبنا بعد ذلك
ابدا غير انا قد اسلفنا ذكرهم مع ذكر الزنج فلذلك لم نعد ذكرهم في هذا
المكان فلنكتب الان في هذا الباب الذي قد بلغنا اليه ما روي في ذكر
طلوع الشمس من المغيب المذكور ذلك وما اتصل به في الخبر الطويل وبالله القوة

سياق حديث طلوع الشمس معجلا لطلوعها من المغيب

حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا احمد بن عبد العزيز بن مرداس الباهلي قال ثنا عبد الله
بن محمد بن سعيد القرشي قال ثنا محمد بن موسى الشيباني قال ثنا مسلمة بن الصلت قال ثنا
ابو علي حازم بن المنذر المعتري قال ثنا عمر بن صبيح عن المقاتل بن حسان عن عكرمة عن بن
عباس قال ابو علي وحدثنا الحرث بن مصعب عن المقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب
عن حذيفة بن اليمان قال ابو علي وثنا الاعمش عن سليمن بن موسى عن القسم بن مخيمرة
عن علي بن ابي طالب عليه السلام وحذيفة بن اليمان وابن عباس انهم كانوا جلوسا
ذات يوم فجاء رجل فقال اني سمعت رجالا يتحدثون في الشمس والقمر فقال وما كانوا
يتحدثون فقال زعموا ان الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيمة كانهما ثوران عقيران فيقذفان
في جهنم فقال علي وابن عباس وحذيفة كذبوا الله اجل واكرم من ان يعذب على طاعته
الم تر الى قول الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين في طاعة الله وكيف يعذب
الله عز وجل عبدين ثني عليهما انهما دائبين في طاعته قالوا لحذيفة حدثنا رحمك الله فقال
حذيفة بينا نحن عند رسول الله اذ سئل عن ذلك فقال ان الله لما ابرم خلقه احكاما

فلم

فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمس من نور عرشه فاما ما كان في سابق علمه ان يطمسها ويحولها
قمرا خلقها دون الشمس في الضوء ولكن انما يرى الناس من صغرها لشدة ارتفاع السماء و
بعدها من الارض ولو كان تركهما الله شمسين كما خلقهما في بدء الامر لم يعرف الليل
من النهار ولا النهار من الليل ولكان الاجير ليس له وقت يعمل فيه ولكان الصايم
لا يدري الى متى يصوم ومتى يفطر ولكانت المراة لا تدري كيف تعتد ولكان الديان
لا تدري متى تحل ديونهم ولكان الناس لا يدرون احوال معايشهم ولكان الناس لا يدرون
متى يسكنون لراحتهم ولكانت الامة المضطهدة والملوك المقهور والبهيمة المسخرة
ليس لهم وقت راحة فكان الله عز وجل انظر لعباده وارحم بهم فارسل جبريل عليه السلام
فامر بجناحه على وجه القمر ثلث مرات يومئذ شمس فمحا عنه الضوء وبقا فيه النور
فذلك قوله عز وجل وجعلنا الليل والنهار الف لكمرة ههنا فان الكواكب
تدور معها وكلها تزول سوى هذه الخمسة ثم قال رسول الله واعجب من خلق
الرحمن وما بقي من قدرته مما لم نر اعجب من ذلك واعجب فذلك قول جبريل لسارة اتعجبين
من امر الله وذلك ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب على كل
مدينة منها عشرة الف باب بين كل بابين فرسخ ينوب كل يوم على كل باب على كل
باب تلك المدينتين عشرة الف في الحراسة عليهم السلاح ومعهم الكراع ثم
لا ينوبهم تلك الحراسة الى يوم ينفخ في الصور اسم احدهما جابرسا والاخرى جابلقا
ومن وراهم ثلث امم منسك وتارس وتاويل ومن وراهم ياجوج وماجوج وان جبريل
انطلق بي ليلة اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فدعوت ياجوج وماجوج الى دين الله
تبارك وتعالى وعبادته فانكروا ما جيتهم به فهم في النار ثم انطلق بي الى
اهل المدينتين فدعوتهم الى دين الله وعبادته فاجابوا وانابوا فهم اخواننا في الدين من
احسن منهم فهو مع المحسنين منكم ومن اساء منهم فهو مع المسيئين منكم فاهل المدينة
التي بالمشرق من بقايا عاد من نسل هود من مؤمنيهم الذين كانوا امنوا واهل المدينة
التي بالمغرب من بقايا ثمود من نسل مؤمنيهم الذين امنوا ثم انطلق بي الى الامم
الثلث فدعوتهم الى دين الله فانكروا ما دعوتهم اليه فهم في النار مع ياجوج
وماجوج فاذا طلعت الشمس فانها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها
ثلثمائة وستون ملكا يجرونها في ذلك البحر والقمر كذلك فاذا اراد الله ان يري العباد

آية من الآيات ليستعتبهم رجوعا عن معصيته واقبالا على طاعته خرت الشمس عن عجلتها فتقع
في غمر ذلك البحر فان اراد الله ان يعظم الآية ويشتد تخويف العباد خرت كلها عن العجلة حتى لا
يبقى على العجلة شيء فذلك حين يظلم النهار وتبدو النجوم واذا اراد الله ان يجعل آية دون آية
خر منها النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر في الماء ويبقا شيئا من ذلك على العجلة فاذا
كان ذلك صارت الملائكة الموكلون بالعجلة فرقتين فرقة يقلبون الشمس يجرونها نحو العجلة
وفرقة يقلبون الشمس على العجلة يجرونها نحو البحر وهم في ذلك يقودونها على مقدار ساعات
النهار ليلا كان ذلك او نهارا حتى لا يزيد في طلوعها شيء فاذا حملوا الشمس فوضعوها
على العجلة حمدوا الله على ما قواهم عن ذلك هو قد جعل الله لهم تلك القوة وافهمهم على
ذلك فهم لا يقصرون عن ذلك شيئا ثم يجرونها باذن الله حتى يبلغوا بها الى المغرب
ثم يدخلونها باب العين التي تغرب منها فتسقط من افق السماء خلف البحر ثم
ترتفع في سرعة طيران الملائكة الى السماء السابعة العليا فتسجد تحت العرش مقدار
الليل ثم تومر بالطلوع من المشرق فتطلع من العين التي وقت الله لها فلا تزال
الشمس والقمر كذلك من طلوعهما الى غروبهما وقد وكل الله بالليل ملكا من الملائكة
وخلق الله حجابا من ظلمة من المشرق عدد الليالي في الدنيا على البحر السابع فاذا ما غربت
الشمس اقبل ذلك الملك فقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم استقبل المغرب فلا يزال
يراعي الشفق ويرسل تلك الظلمة من خلال اصابعه قليلا قليلا حتى اذا غاب الشفق
ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان قطري الارض وكنفي السماء ثم ليسوق
ظلمة الليل بجناحيه الى المغرب قليلا قليلا حتى اذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق
ثم ختم الظلمة بعضها الى بعض ثم قبض عليها بكف واحدة نحو قبضته اذا تناولها من
الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فاذا نقلت تلك الظلمة من المشرق
الى المغرب نفخ في الصور انصرفت الدنيا فلا يزال الشمس والقمر كذلك حتى ياتي الوقت
الذي ضرب لتوبة العباد فتفشو المعاصي في الارض ويكثر الفواحش ويذهب المعروف فلا
يامر به احد ويظهر المنكر فلا ينها عنه احد ويكثر اولاد الخبثة ويلي امرهم السفهاء
ويظهر فيهم الاباطيل ويتعاونون على ربهم ويتربون بالسنتهم ويعيبون العلماء من
اولي الالباب ويتخذونهم سخريا حتى يصير الباطل بينهم بمنزلة الحق ويصير الحق بمنزلة
الباطل ويكثر فيهم ضرب المعازف واتخاذ القينات ويصير دينهم بالسنتهم ويضعوا قلوبهم

الى الدنيا ويجادون الله ورسوله ويكسر المؤمن بينهم بالتقيه والكتمان ويستحلون
الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والسحت بالهديه والقتل بالموعظه فاذا فعلوا ذلك قلت
الصدقه حتى يطوف السائل ما بين الجمعه الى الجمعه فلا يعطا دينارا ولا درهما ويبخل الناس
بما عندهم حتى يظن الغني انه لا يكفيه ما عنده ويقطع كل ذي رحم رحمه فاذا فعلوا
ذلك واجتمعت هذه الخصال فيهم حبست الشمس تحت العرش مقدار ليله كلما سجدت
واستاذنت من اين تومر ان تطلع فلا تجاب حتى يوافيها القمر فيكون للشمس مقدار
ثلث ليال وليلتين ولا يعلم طول تلك الليلة الا المتهجدون وهم حينئذ عصابة
قليله فيتوبون توبة نصوحا الا وليت توبته في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تبارك
وتعالى فقال حذيفه بابي وامي انت يا رسول الله وما التوبة النصوح قال الندم
من الندم من الذنب على ما فات منه فلا يعود اليه كما لا يعود اللبن الى الضرع قال حذيفة
يا رسول الله كيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس بعد ذلك قال يا حذيفة اما الشمس و
القمر فانهما يعودان فاذا غربا بهما الله تعالى في ذلك الباب رد المصراعين فالتام ما بينهما
كانه لم يكن فيما بينهما صدع قط فلا تنفع نفسا بعد ذلك ايمانها لم تكن آمنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا يقبل من عبد حسنه الا من كان قبل ذلك محسنا
فانه يجري لهم وعليهم فتطلع الشمس وتغرب كما كانت من قبل واما الناس فانهم
بعد ما يرون من فظيع تلك الآيه وعظمتها يلحون على الدنيا حتى يغرسوا فيها الاشجار
ويشقوا فيها الانهار ويبنوا فوق ظهرها البنيان واما الدنيا فلو انتج رجل
مهرا لم يركبه من لدن طلوع الشمس الى مغربها الى ان تقوم القيامة والذي نفس
محمد بيده ان الايام والليالي كاسرع ممرا من السحاب ما يدري الرجل متى يمسي ومتى
يصبح ثم تقوم القيامة فوالذي نفسي بيده لياتينهم وان الرجل قد انصرف من لقحته
من تحتها فما يذوقه ولا يطعمه وان الرجل في فيه اللقمه فما يسيغها فذلك قوله عز و
جل ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال واما
الشمس والقمر يعودان الى ما خلقهما الله فذلك قوله انه هو يبدئ ويعيد فيعيدهما
الى خلقهما منه قال حذيفه بابي انت وامي كيف قيام الساعة وكيف الناس في تلك
الحال فقال رسول الله يا حذيفه بينا الناس في اسواقهم اسر ما كانوا بدنياهم واحفظ
ما كانوا عليها فبينا كيال يكيل ووزان يزن وبين مشتر وبايع اذا اتتهم الصيحه فخرت

الملائكة صرعى موتى وخر الآدميون صرعى موتى على خدودهم فذلك قوله عز وجل ما ينظرون
الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
قال لا يستطيع احدهم ان يوصي صاحبه ولا يرجع الى اهله وتخر الوحوش على جنوبها موتى
وتخر الطير من اوكارها من جو السماء موتى وتموت السباع في الآجام وتموت الحيتان في
لجج البحار والهوام في بطون الارض فلا يبقى من خلق ربنا الا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فيقول الله لجبرئيل مت فيموت ثم يقول لاسرافيل مت فيموت ثم يقول
لميكائيل مت فيموت ثم يقول لملك الموت يا مالك ما من نفس الا وهي ذائقة الموت فمت
فيصيح ملك الموت صيحة ثم يخر ميتا قال فينادي الرحمن تعالى الارضين السبع فتطوى
على ما فيها كطي السجل للكتاب فينادي السموات فتطوى على ما فيها كطي السجل للكتاب
السموات السبع والارضين السبع مع ما فيهما لا تستبينان في قبضة ربنا عز وجل كما
لو ان حبة من خردل ارسلت في رمال الارض وبحورها لم تستبين فكذلك السموات السبع
والارضون السبع مع ما فيهن لا تستبين في قبضة ربنا ثم يقول الله عز وجل اين الملوك
واين الجبابرة لمن الملك اليوم ثم يرد على نفسه لله الواحد القهار ثم يقولها الثانية والثالثة
ويأذن الله للسموات فيمسكن كما كن ويأذن للارضين فيستطحن كما كن ثم يأذن
الله لصاحب الصور فيقوم فينفخ نفخة تنشق الارض منها وتلفظ ما فيها ويسعى كل عضو
الى عضوه ثم يمطر الله عليهم من نهر يقال له الحيوان وهو تحت العرش فيمطر عليهم شبها
بمني الرجال اربعين يوما وليلة حتى تنبت اللحوم على اجسادها كما تنبت الطرابيس على وجه
الارض ثم يؤذن له في النفخة الثانية فينفخ في الصور فتخرج الارواح وتدخل كل روح
في الجسد الذي خرجت منه قال حذيفة قلت يا رسول الله هل تعرف الروح الجسد
قال نعم يا حذيفة ان الروح لتعرف بالجسد الذي خرجت منه بمنزلة قال فيقوم الناس
في ظلمة لا يبصر احدهم صاحبه فيمكثون مقدار ثلثين سنة ثم يتجلى عنهم الظلمة
وتفجر البحار وتضرم نارا قال ويحشر الناس كل شيء زوجا لفيفا ليس يختلط المؤمن با
لكافر ولا الكافر بالمؤمن ويقوم صاحب الصور على صخرة بيت المقدس فيحشر الناس
حفاة عراة مشاة لا نا على احد منهم طلحة وقد دنت الشمس فوق رؤسهم فيهم
وبينها مقدار سنين وقد امدت نحو عشر سنين فتسمع لاجواف المشركين
عقاعقا فينتهون الى ارض يقال لها الساهرة وهي بناحية بيت المقدس تسع الناس

الحكم

ويحملهم باذن الله فيقوم الناس عليها قال ثم جثا رسول الله على ركبتيه فقال
ليس قياما على اقدامهم ولكن شاخصة ابصارهم الى السماء لا يلتفت احد منهم
يمينا ولا شمالا وقد اشتغلت كل نفس بما اتاها قال فذلك قوله عز وجل يوم يقوم
الناس لرب العالمين قال فيقومون مقدار مائة سنة فوالذي نفسي بيده ان تلك
المائة سنة كيومه في صلاة واحدة فاذا تم مقدار مائة سنة انشقت السماء الدنيا
وهبط سكانها وهم اكثر من اهل الارض مرتين فيحيطون بالخلق ثم تنشق السماء
الثانية ويهبط سكانها وهو اكثر مما يهبط من السماء الدنيا ومن اهل الارض
مرتين فلا تزال تنشق سماء ويهبط سكانها وهم اكثر مما هبط من ست سموات
ومن اهل الارض مرتين ثم يجيء الرب تبارك وتعالى في ظلل من الغمام فاول شيء
يكلم البهائم فيقول يا بهائم انما خلقتكم لولد آدم فكيف كانت طاعتكم
لهم وهو اعلم بذلك فتقول البهائم ربنا خلقتنا لهم فكلفونا ما لم نطق وصبرنا
لطلب مرضاتك فيقول الله لهم صدقتم انكم طلبتم مرضاتي فانا عنكم راض
ومن رضائي عنكم اليوم اني لا اريكم اهوال جهنم فكونوا ترابا ومدرا فعند
ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم تذهب الارض السفلى والثانية والثالثة
والرابعة والخامسة والسادسة وتبقى هذه الارض فتكفا باهلها كما تكفى السفينة
في لجة البحر اذا اخفقتها الرياح قال فيقول الآدميون اليس هذه الارض التي كنا
نزرع عليها ونمشي على ظهرها ونبني عليها البنيان فما لها اليوم لا تقر قال فتجاوبهم
فتقول يا هؤلاء انا الارض التي مهدني الله لكم كانت لكم ميقات يوم معلوم فانا شاهدة
عليكم بما عملتم على ظهري ثم عليكم السلام فلا تروني ابدا ولا اراكم فتشهد على كل
عبد وامة بما عمل على ظهرها خيرا فخيرا وشرا فشرا ثم يذهب بهذه الارض وتأتي
ارض بيضاء ولم يعمل عليها المعاصي ولم يسفك عليها الدماء قال فعليها يحاسب الخلق
قال ثم يجاء بالنار مزمومة بسبعين الف زمام ياخذ بكل زمام سبعون الف ملك من الملائكة زمام
لو ان ملكا منهم اذن له لاشتعم اهل الجمع فاذا كانت من الآدميين على مسيرة اربع مائة عام
زفرت زفرة فتجلا الناس الشكر والتطير القلوب الى الحناجر فلا يستطيع احد منهم التنفس
الا بعد جهد ثم ياخذهم من ذلك الغم حتى يلجمهم العرق في اماكنهم فتستاذن الرحم في
السجود فيؤذن لها فتقول الحمد لله الذي جعلني انعم لله ممن عصاه ولم يجعلوا ادميا

يتقيهم مني ثم تزين الجنة فاذا كانت من الادميين على مسيرة خمسمائة عام يجد المؤمنون
ريحها وروحها فتمكن نفوسهم ويزدادون قوة على قوتهم فتثبت عقولهم ويلقيهم الله
حجج ذنوبهم قال ثم تنصب الموازين وتنشر الدواوين ثم ينادي اين فلان بن فلانة هلم
الى الحساب قال فيقومون فيشهدون للرسل انهم قد بلغوا رسالات ربهم فانتم حجة
الرسل يوم القيامة فنادا رجلا رجلا فيا لها من سعادة لا شقوة بعدها او يا لها من
شقوة لا سعادة بعدها فاذا قضا بين اهل الدارين ودخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار بعث الله ملائكته الى امتي خاصة وذلك في مقدار يوم الجمعة معهم التحف و
الهدايا من عند ربهم فيقولون السلام عليكم ان رب العزة يقرا عليكم السلام ويقول لكم
ارضيتم الجنة نزلا وقرارا قال فيقولون هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام
فيقول ان الرب عز وجل قد اذن لكم في الزيارة اليه قال فيركبون نوقا صفرا و
سمنا رحالها الذهب وازمتها الياقوت تخطر في رحال الكافور انا قائدهم وبلال على
مقدمتهم ووجه بلال اشد نورا من الشمس والقمر ليلة البدر والمؤذنون حوله بتلك
المنزلة واهل حرم الله ادنى الناس مني ثم اهل حرمي الذين يلونهم ثم بعدهم الافضل
فالافضل فيسيرون ولهم تكبير وتهليل لا يسمع سامع في الجنة اصواتهم الا اشتاق الى
النظر اليهم فيمرون باهل الجنان في جنانهم فيقولون اهل الجنان في جنانهم من هؤلاء الذين
مروا بنا انفا فقد ازدادت جناتنا حسنا على حسنها ونورا على نورها فيقولون هذا محمد
وامته يزورون رب العزة تبارك وتعالى فيقولون لئن كان محمد وامته بهذه المنزلة والكرامة
ثم يعاينون وجه رب العزة عز وجل فيا ليتنا من امة محمد قال فيسيرون حتى ينتهون
الى شجرة يقال لها طوبى وهي على شط نهر الكوثر وهي اجود الكسى في الجنة قصر من قصور امتي الا
وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة فينزلون تحتها فيقول الرب يا جبريل اكس اهل الجنة قال
فيكسا احدهم مائة حلة لو انها جعلت بين اصابعه لوسعتها من ثياب الجنة ثم يقول الله
يا جبريل عطر اهل الجنة فيسعى الولدان بالطيب فيتطيبون ثم يقول الله فكه اهل الجنة
فيسعى الولدان بالفاكهة ثم يقول الله ارفعوا الحجب حتى ينظر اوليائي الى وجهي فانهم
عبدوني ولم يروني وعرفوني ولم ينظر الي ابصارهم فيقول الملائكة سبحانك نحن ملائكتك
ونحن حملة عرشك لم نعصك طرفة عين لا نستطيع النظر الى وجهك فكيف تستطيع الادميون
ذلك فيقول الله يا ملائكتي اني طال ما رايت وجوههم معفرة في التراب لوجهي وطال ما رايتهم

صواما

صواما لوجهي في يوم شديد الظما وطال ما رايتهم يعملون الاعمال ابتغا رحمتي ورجاء
ثوابي وطال ما رايتهم وعيونهم تجري بالدموع من خشيتي يحق اليوم ان اعطي ابصارهم
من القوة ما يستطيعون به النظر الى وجهي قال فترفع الحجب فيخرون سجدا فيقولون سبحانك
لا نريد جنانا ولا ازواجا ولا نريد الا النظر الى وجهك فيقول الرب عز وجل ارفعوا رؤوسكم
يا عبادي فانها دار جزاء وليست بدار عبادة وهذا لكم عندي في مقدار كل جمعة كما كنتم
تعودوني في بيتي فهذا اخر الحديث الذي جاءت به هذه الطرق عن هؤلاء الذين احدهم على
والاخر بن عباس والاخر حذيفة بن اليمان وقد تاملته قديما فاذا سته قد اتانيه [illegible] عن جماعة
من الصحابة الذين رووا ذلك مسندا وقد الفيت رواية بن عباس المسندة يرويها باسناد له
صلاح في الحال ابو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي عن عثمان بن عبد الرحمن ابي عبد الرحمن
القرشي المعروف بالطرايفي انه حدثهم قال حدثنا محمد بن عمر عن المقاتل بن حيان عن عكرمة
قال بينما بن عباس ذات يوم جالس اذ جاءه رجل فقال يا ابا العباس سمعت اليوم من كعب
الاحبار حديثا ذكر فيه الشمس والقمر وزعم ان بن عمر وقال فيهما قولا فقال له بن عباس
وما هو فقال ذكر عن بن عمر وانه قال يوتا بالشمس والقمر يوم القيامة كانهما ثوران فيقذفان
في جهنم قال عكرمة فاحتفز بن عباس وكان متكيا واغتاض حتى طارت
شملته فوقعت من عاتقيه لشدة غيظه ثم قال ان الله اكرم واجل من ان يعذب
على طاعته احدا ثم قال قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين يعني انهما في طاعته
دائبان فكيف يعذب عبدين خلقهما لطاعته واثنا عليهما انهما له مطيعان ثم
ان ابن عباس استرجع مرارا واخذ عودا من الارض فجعل ينكت به الارض ساعة ثم
رفع راسه فقال الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه في الشمس و
القمر وابتداء خلقهما فقلنا له بلى رحمك الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل
عن ذلك فقال ان الله تعالى لما ابرم خلقه احكاما فلم يبق من خلقه غير ادم عليه السلام
خلق شمسين من نور عرشه فذكر الحديث الذي ذكره عمر بن الصبح عن المقاتل عن
حيان عن عكرمة عن بن عباس ولم يذكره من رواية غيره وجا نا بمتن على
اكثر الفاظ حذيفة ولم يات به على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفة ولم
يات به على تمام حديث شهر بن حوشب عن حذيفة ولا على تمام من اصحاب رسول
الله على قتال اهل الردة ونصرهم الله عليهم واثبت بهم دعامة الاسلام قال عمارة

الاوزاعي وفي مسئلة حذيفة فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن وقال وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قال الاوزاعي فالخير الجماعة وفي ولاتهم من تعرف سيرته ومنهم من تنكر سيرته فلم ياذن رسول الله في قتالهم ما صلوا حدثنا يعقوب بن اسحق ابن زياد ابو يوسف العلويني قال ثنا عبد الغفار بن عبد الكريم قال ثنا عبد الله بن عبد الاعلى بن سعيد عن يونس بن عبيد عن الوليد ابي بشر عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال حذيفة بن اليمان لانا اعلم بما يكون مني بطريق كذا وكذا من المداين لان الناس كانوا يسئلون رسول الله عن الخير وكنت اسئله عن الشر كيما اعرفه فاتقيه حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري قال ثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد الزهري قال حدثني ابي عن صالح كيسان عن بن شهاب قال قال ابو ادريس عايذ بن عبد الله الخولاني سمعت حذيفة بن اليمان يقول والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كاينة فيما بيني وبين الساعة وما ذاك ان يكون رسول الله صلى الله عليه واله حدثني في ذلك اشره الي لم يكن حدث به غيري ولكن رسول الله قال وهو يحدث الناس في مجلس انا فيه عن الفتن وهو يعدها فيهن ثلث لا يذرن شيئا وفيهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب ذلك الرهط كلهم غيري حدثنا جبي قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال حدثنا الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال حذيفة بن اليمان لوددت اني وجدت مائة رجل قلوبهم من ذهب ثم اني قمت على صخرة فحدثتهم حديثا لا تضرهم فتنة ابدا ثم لا يقدرون علي وحدثني جدي قال وحدثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي عمار قال قال حذيفة بن اليمان ان الفتنة تعرض على القلوب فاي قلب اشربها نقط على قلبه نقطه سودا واي قلب انكرها نقط على قلبه نقطه بيضاء فمن احب منكم ان يعلم هل اصابته الفتنة ام لا فلينظر فان راى شيئا حلالا وقد كان قبل ذلك يراه حراما او ان راى شيئا حراما وقد كان قبل ذلك يراه حلالا فليعلم حينئذ ان الفتنة قد اصابته حدثني هرون بن علي بن الحكم قال ثنا حماد بن المومل الضري قال ثنا اليسع بن اسمعيل قال ثنا هاني بن المتوكل قال ثنا عيسى بن واقد رجل من اهل البصرة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن ميمون بن مهران عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول هذه الامة نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم تكون سلطان ورحمة ثم يكون جبرية وتجبا يا وتكادما كتكادم الحمير فاذا كان ذلك فعليكم بالجهاد فان خير جهادكم الرباط وامتي يومئذ على خمس طبقات

الطبقة الاولى اربعين سنة انا واصحابي فاهل علم وايمان والطبقة الثانية الى الثمانين سنة فاهل بر وتقى والطبقة الثالثة الى العشرين والمائة سنة فاهل تراحم وتواصل والطبقة الرابعة الى الستين ومائة سنة فاهل تقاطع وتدابر والطبقة الخامسة الى المائتي سنة فالهرب الهرب من الهرج والفتنة والقتل وفي العشرين ومائتي سنة يبعث الله عليهم ريحا حمراء من قبل المغرب فيها حيات صفر وحمر تكون في الهوى ومنها الجحيم فيموت العلما حتى لا يبقى اثر الرجل بعد الرجل وفي البنين ومائتي سنة يمطر السماء برد الابيض فيقتل ثلث الوحوش وثلث البهايم وثلث الطير وتقسو القلوب وتقطع الارحام وتضر الشجر على ما فيها وفي اربعين ومائتي سنة تغور ثلثا مياه الارض وتنقطع الفرات والنيل حتى ان الناس ليرعوا شطيها وفي الخمسين ومائتي سنة يهيج البحر وتكثر الدوابه ولا يركبه احد وفي الستين ومائتي سنة تخرج الداعية قيل له يا رسول الله وما الداعية قال شيطانة من البحر على صورة الادميين واحسنهم صورة عليها الاخمر فتقعد على قارعة الطريق وتدعوا الناس اليها فيا تينها فيها موضعها ذلك اربعين رجلا حتى ان المراه لتخرج من خدرها او قال من قصرها فتراود الرجل عن نفسه على قارعة الطريق وفي السبعين ومائتي سنة ينادي مناد من السماء فيسمع اهل الارض الا ان الله فيموت نصفها بعوض الجن والانس وفي الثلثمائة سنة تخرج الدابة بمكة من تحت الصفا ويخرج الدجال من يهودية اصبهان وينزل عيسى بن مريم وتطلع الشمس من مغربها ثم قال النبي صلى الله عليه واله فلا تسلوا عما وراء ذلك حدثنا هرون بن علي قال ثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري في سنة ثنتين واربعين ومائتي قال ثنا سفين حديث القسم بن مخيمرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام فلنذكر الان في هذا الباب الذي قد انتهينا اليه خروج النار التي تسوق الناس من ارض الحجاز الى بيت المقدس وبالله التوفيق

سياق المأثور فيما اثر في خروج النار من الحجاز تسوق الناس الى بيت المقدس

حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد قال ثنا عقبة بن مكرم ابو مكرم الضبي الكوفي قال حدثنا يونس بن بكير عن ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال لما قدم النبي المدينة سال عن حبس سيل قبينا انا يوما بقبا في واد اذ مر بي رجل من اهل البادية فقلت له اين اهلك يا عبد الله فقال اتى حبس سيل فاخذت ثوبي ونعلي ثم انطلقت به الى رسول الله فقلت له هذا من اهل حبس سيل فقال له اخرج اهلك منه فان الساعة لا تقوم حتى يخرج منه نار يضيء لها

اعناق الإبل ببصرى قال ابرهيم بن اسماعيل فاخبرني اشياخ من بني سليم انهم كانوا يسمعون في
ذلك الحبس حينا يسير الركبان حدثنا علي بن سهل بن المغيرة قال ثنا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عيسى بن علي بن الحكم عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال يوشك ان تخرج نار تسير سير بطيئا تسير النهار وتقيم الليل تغدو
وتروح يقال غدت النار ايها الناس فاغدوا وراحت الناس ايها الناس فروحوا قالت النار ايها
الناس قيلوا من ادركته اكلته حدثنا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني ابو حنيفة محمد بن
احمد قال ثنا هشام بن عمار الدمشقي قال ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الاوزاعي
عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال تهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة الى
مهاجر ابرهيم حتى لا يبقى في الارض الا شرارها تلفظهم الارض وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم
النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما سقط منهم
ويبشون نشوا يقرون القران لا يجاوز تراقيهم ثم قال ابن عمر سمعت رسول الله يقول كلما
خرج قطع اكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال حدثنا العباس بن حاتم قال ثنا عفان
قال ثنا وهيب بن خالد قال حدثنا عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
يحشر الناس على ثلث طرايق راغبين وراهبين واثنين على بعير وثلثة على بعير وعشرة على بعير
وثلثة على ويحشر بقيتهم على نار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اخبرنا محمد بن القسم ابو القسم القطيعي قال ثنا محمد بن عزيز
الايلي قال حدثني سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب اخبره سعيد بن المسيب
اخبره ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض
الحجاز تحشر الناس تضيء منها اعناق الإبل ببصرى فلنذكر الآن الخبر الذي يذكر
الرجلين الذين يحشران اخر الناس وهما من مزينة مكتوبا في هذا الباب الذي نحن عنده وبالله التأييد

سياق الخبر الذي يذكر الرجلين المزنيين وانهما اخر المحشورين

ثنا ابو موسى محمد بن هرون ابي موسى الزرقي قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن
وهب قال ثنا اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن معد بن خالد قال حدثني ابو سريحه
الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه انه قال سمعت النبي يقول اخر الناس يحشر رجلان
من مزينة يقبلان من جبل قد تسوراه حتى ياتيا معالم الناس فيجدا الارض وحوشا
حتى ياتيا المدينة فاذا بلغا ادنى المدينة قالا اين الناس فلا يريان احدا فيقول احدهما

الناس

الناس في دورهم من خلان الدور فاذا ليس فيها احد واذا على الفرش الثعالب والسنانير
فيقولان اين الناس فيقول احدهما الناس في المسجد فياتيان المسجد فلا يجدان فيه احدا فيقول
اين الناس فقال الاخر اراهم في السوق شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى ياتيان الاسواق
فلا يجدان فيها احدا فينطلقان حتى ياتيان الثنية فاذا عليها ملكان ياخذان ارجلهما
فيسحبانهما الى ارض المحشر وهما اخر الناس حشرا فبهذا الحديث ختمنا هذا الكتاب الاتية
اخباره في الملاحم والكتاب الذي قبله في الفتن وقد اردفناهما بما لم يدنه الطلب من
الاخبار المواخية لاخبارهما وجعلنا ذلك مثبتا في كتاب افردناه للزيادات فلنذكر ذلك
وبالله القوة

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

هذا اول كتاب الزيادات في كتاب الفتن والملاحم الطارقات الحمد لله المتوحد بالحمد والثناء
بالكبرياء والمجد حمدا تهتز له ساير المنشات الظاهرات والباطنات وصلى الله على افضل
امنائه واجل رسله وانبيائه محمد نبينا وعلى اله وجميع اوليائه وسلم اما بعد ادام
الله سلامتك من مكاره البوادر واسر حملتك من الاسوا كلها والمحاذر فاني
اردفت ما حوى كتابينا اللذين احدهما يتضمن اخبار كون الفتن والاخر يتفرد
الاثار الاتية بكون الملاحم هذا الكتاب الذي اودعته الزوايد فيهما وضمنته
من الاخبار حسب ما نالته اليد في هذا الوقت اعاذنا الله واياك بالسلامة من الفتن
والملاحم وما كان منسوبا الى الشرور والاكتساب المآثم انه اكرم الاكرمين
فلنبتدئ بما تيسر كتبه من الاخبار الواردة بذكر انواع الفتن نعوذ بالله منها ومن
جميع المحن حدثني جدي قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس الازدي البصري قال
ثنا شعبة بن الحجاج العتكي عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة بن اليمان قال قال عمر بن
الخطاب ايكم يحدثنا حديثا او يحفظ ما سمع من رسول الله يقول في الفتن قال فقلت
انا فقال انك لجري فما سمعته يقول قال فقلت سمعته يقول فتنة الرجل في اهله
وولده وفي جاره وماله يكفرها عنه الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال ليس هذه التي اريد ولكن اريد التي تموج موج البحر قال فقلت يا
امير المومنين لا باس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا قال افيكسر ذلك
الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر فقال ذلك احرى ان لا يغلق ذلك الباب ابدا قال

ابو وائل فقلنا لحذيفة فهل علم ذلك الباب قال نعم كما علم ان دون غد الليلة انه حدثته
حديثا ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسئله من الباب قال فامرنا مسروقا ان يسأله
فسأله فقال الباب عمر بن الخطاب حدثنا ابو بكر احمد بن زهير ابو خيثمة النسائي قال
حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال انبا شريك عن منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن
وابي مالك الاشجعي ثلاثتهم عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال لنا عمر بن الخطاب
ايكم سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله في الفتن شيئا فقلت انا فقال انك لجرى قال
فقلت لعلك تعني فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وجاره فتلك يكفرها الصلوة و
الصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال لا ولكن التي تموج كموج البحر
قال حذيفة فقلت له ان بينك وبينها بابا مغلقا وذكر الحديث حدثنا حاجب قال نبا
ابو النضر هاشم بن القسم قال نبا شريك عن الاعمش عن منذر الثوري عن ابي القاسم
محمد بن علي بن الحنفية بن ابي طالب عليه السلام انه قال يكون خمس فتن فتنة عامة
وفتنة خاصة وفتنة سوداء مظلمة يكون الناس فيها كالبهائم ما يذكر الرابعة ولا
الخامسة حدثنا حاجب قال نبا ابو النضر قال نبا شريك عن علي بن عبد الله الغطفاني
عن رجل قد سماه اراه زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال تكون ثلث فتن فتنة
بعدها توبة وجماعة وفتنة بعدها توبة وجماعة وفتنة بعدها جماعة ولم يذكر توبة
حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال نبا سعيد بن سليمان قال نبا ابو عقيل قال حدثني يعقوب بن سلمة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوشك ان تظهر فتنة لا ينجي منها الا الله عز وجل
او دعاء كدعاء الغريق حدثنا العباس بن محمد الدوري قال نبا ابو نعيم قال نبا المبارك عن الحسن
عن جندب قال لي حذيفة بن اليمان كيف انت بعابد ينجوا ويهلك اتباعه حدثنا حاجب قال نبا ابو النضر
قال نبا شريك عن عثمان بن عمير ابي اليقظان عن زاذان عن حذيفة بن اليمان انه قال كيف انتم اذا
خرج احدكم من حجلته الى حشه ثم خرج يبتغي اهله وقد مسخ قردا فيفر منه اهله حدثني
هرون بن علي بن الحكم قال نبا سوار بن عبد الله القاضي قال نبا المعتمر بن سليمن عن ليث
بن ابي سليم عن مجاهد في قوله عز وجل ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى
يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الاسد
والانسان الحية ولا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير
وهو قول الله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقوله عز وجل حتى تضع الحرب

اوزارها

اوزارها قال مجاهد وذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام حدثنا حاجب قال نبا يونس بن محمد
قال نبا حماد بن سلمه عن ابي التياح يزيد بن حميد الضبعي عن ابيه انه اتى بيت المقدس وسادنه
يومئذ ابو العوام قال فقلنا يا ابا العوام انا جئنا نصلي في هذا المسجد لغير تجارة فاخبرنا
كيف كانوا يصلون واخبرنا بشيء عهده اليك كعب فقال ممن انتم قلنا من اهل العراق
فقال انكم قوم تكذبون وتزيدون في الحديث ثم اسكت ساعة حتى ظننا انه لا يتكلم ثم
قال سمعت كعبا يقول تدور رحا العرب بعد خمس وعشرين عاما من موت نبيهم عليه السلام
ثم تنشوا فتنة يكون منها قتل وقتال فامسك فيها نفسك وسلاحك واهرب منها حتى
تنجلي ثم يكون طمانينة حتى يكون الناس في الاستوى كالرابه ثم تنشوا فتنة احدها في
كتاب الله تعالى المظلمة تلوى بكل ذي كبر فامسك فيها نفسك وسلاحك واهرب منها وان
لم تجد الا جحر عقرب فانجحر فيه نبا علي بن داود القنطري قال نبا عبد الله بن صالح كاتب
الليث قال اخبرني الليث بن سعد قال حدثني سليمن بن زيد مولى رسول الله عن المصعب
بن عبد الله بن ابي امية قال حدثتني ام سلمة انها سمعت رسول الله يقول ليأتين على
الناس زمان يكذب فيه الصادق ويصدق فيه الكاذب ويخون فيه الامين ويؤتمن فيه
الخؤون ويشهد الرجل وان لم يستشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس
بالدنيا لكع لا يؤمن بالله ولا برسوله حدثني محمد بن حماد ابن ماهان ابو جعفر الدباغ
قال نبا ابو الربيع سليمن بن داود الزهراني قال نبا اسمعيل بن عياش الحمصي قال
نبا شرحبيل الخولاني عن شراحيل بن معشر قال سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول
كيف انتم اذا قعد الجملان على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب حدثنا العباس
بن محمد الدوري قال نبا محمد بن بشر العبدي ويحيى بن ادم جميعا عن مالك بن مغول عن
الزبير بن عدي عن انس بن مالك انه قال ما يأتي على الناس زمان الا وهو شر من الذي قبله
سمعت ذلك من نبيكم صلى الله عليه نبا يحيى بن عبد الباقي قال حدثني العباس بن الوليد العذري
قال اخبرني ابي قال نبا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن حذيفة بن اليمان انه قال كان الناس
يسئلون رسول الله عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا حديث عهد بجاهلية وشر وضلالة وان الله عز وجل جاءنا بالاسلام وبهذا الخير
فهل بعد الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما
دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هداي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد

ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابوه قذفوه فيها قلت صفهم
لنا يا رسول الله قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك الزمان
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تعتزل تلك
الفرق ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت كذلك قال ابو العباس الوليد
ابن يزيد فسئل الاوزاعي عن تفسير هذا الحديث حذيفة حين سال رسول الله عن الشر
الذي يكون بعد ذلك الذي جاء به فقال الاوزاعي نعم هي الردة التي كانت بعد رسول الله
صلى الله عليه واله فكفر من كفر من قبائل العرب وظنوا ان رحا الاسلام قد زالت
فاظهروا ما كان في انفسهم من الكفر فلما راى ذلك ابو بكر الصديق دعا المهاجرين والانصار
ومن ثبت على الايمان الى قتال اهل الردة فاجابوه الى ذلك ولم يختلف عليه اثنان منهم فكان
فيما قال لهم ابو بكر ما ترك قوم القتال في سبيل الله الا ضربهم الله بذل وما بينكم وبين ان
يضربكم بذل الا ان تتلوا هذه الاية على غير ما انزلها الله عز وجل في الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال الاوزاعي فما اختلف على ابي بكر
ه اثنان ثم يبعث الله عليهم ريحا عاصفة فيردهم الى المكان الذي منه اصيدوا فيقتلهم
بايدي المهاجرين فلا يفلت منهم ولا مخبر فعند ذلك تضع الحرب اوزارها يا حذيفة فيعيشون
في ذلك ما شاء الله حتى ياتيكم من المشرق خبر الدجال انه قد خرج فينا لكم في ذلك امر عظيم
وبلاء شديد الا ان يعين الله برحمته ويسلط الله على الناس سنين اشد من سنين فرعون ثم
يقبل عدو الله بجنوده من اليهود واهل اصبها واصناف الناس معه جنة ونار ورجال
يقتلهم ثم يحييهم معه جبل من ثريد ونهر من ماء واني سانعت نعته انه يخرج ممسوح
في جبهته مكتوب كافر يقراه من يحسن الكتابة ومن لم يحسن الكتابة فجنته نار وناره
جنة وهو المسيح الكذاب ويتبعه من النساء اليهوديات ثلثة عشر الف امراة فرحم الله
رجلا منع سفيهته تتبعه القوة بالقران فان شانه شديد تنبعث اليه الشياطين من
مشارق الارض ومغاربها فيقولون له استعن بنا على ما شئت فيقول لهم انطلقوا فاخبروا
الناس اني ربكم اني قد جئتكم بجنتي وناري فينطلق الشياطين فيدخل على الرجل اكثر
من مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والديه قال رسول الله صلى الله عليه واله
فيخرجون واسمها طيبة وهي اجود مساكن المسلمين ثم يكتبون الى من يكتبون
من العرب حيث يبلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين نحو

قد بايعوا

39

قد بايعوا امامهم على الموت ويفتح الله لهم ثم انه يكسر اغماد سيوفهم فيقول صاحب الروم لهم
ان القوم قد استماتوا فابعدوا من الارض وقد اقبلوا اليكم وهم يرجون حياة واني كاتب اليهم ان
يبعثوا الي من عندهم من العجم فنخلي لهم ارضهم هذه كان لنا عنها غنى فان فعلوا فعلنا وان
ابوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم فلما بلغ امرهم ذلك الى من يلي امر المسلمين قال لهم
من كان عندنا من العجم فارادوا ان يسيروا الى الروم فليفعلوا فيقوم خطيب من الموالي فيقول
معاذ الله ان نبتغي بالاسلام دينا فبايعوا على الموت كما بايع الذين من قبلهم ثم يسيرون مجتمعين
فاذا راهم اعداء الله طمعوا وجردوا وجاهدوا ثم يسل المسلمون سيوفهم ويكسرون اغمادها
ويغضب الجبار على اعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثلثي الخيل ثم يسير من بقي
منهم تروح طيبة يوما وليلة حتى يظنوا انهم واخوتهم ومواليهم ورقيقه فيقولون له
اتعرفنا فيقول لهم الرجل نعم هذا ابي وهذه امي وهذا اخي وهذه اختي فيقول الرجل ما
نبأكم فيقولون له بل انت فاخبر فاما نبأك فيقول الرجل انا قد اخبرنا ان عدو الله الدجال
قد خرج فيقول له الشياطين مهلا لا يقتل هكذا فانه ربكم يريد القضاء بينكم هذه جنته وهذه
ناره قد جاء بهما معه ومعه الطعام والانهار وليس طعام الا ما كان عنده الا ما شاء الله
فيقول لهم الرجل كذبتم ما انتم الا الشياطين وهذا هو الدجال الكذاب الذي بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه واله قد حدث بصفته وصفتكم وحذرنا منه ومنكم فلا مرحبا
بكم ولا به انتم الشياطين وهو عدو الله الكذاب الدجال وليرسلن الله عيسى بن مريم
عليه السلام فيقت له قال فعند ذلك يخيبون وينقلبون خاسرين قال فبينما انتم على ذلك
اذ نزل عيسى بن مريم بالمسلمين وبها جماعة من المسلمين وخليفتهم وذلك بعد ما يؤذن
المؤذن فيسمع المؤذن عصعصة فاذا عيسى قد هبط فيقول له يا روح الله تقدم
فصل بالناس صلاة الصبح وذلك لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بذلك فيقول عيسى بل انطلقوا الى امامكم فليصل بكم فانه نعم الامام فيصلي بهم
امامهم ويصلي عيسى معهم خلفه ثم ان الامام ينصرف ويعطي عيسى الطاعة فيستبشر
الناس بنزول عيسى فيراه الدجال فيماع كما يماع القير على النار فيمشي اليه عيسى فيقتله باذن
الله ويقتل معه جماعة من اليهود ويتفرقون ويختبئون تحت كل حجر وشجر حتى ان
الشجرة لتقول للرجل المسلم يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ويقول
الحجر مثل ذلك غير شجرة اليهود وهي الغرقد فانها لا تدعوا الى احد يكون منهم عندها

ثم قال رسول الله انما حدثتكم حديث الدجال لتعقلوه وتعوه وتفهموه فاعقلوه وعوه و
افهموه وحدثوا به من خلفكم وليحدث به الآخر من كان بعده فان فتنته اشد الفتن و
اعظمها ثم انه يعيش عيسى بعده ما شاء الله ثم يتوفا ويصلي عليه المومنين حدثنا احمد بن
محمد بن عبد الله بن صدقة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفي قال اخبرني محمد بن ادريس ابو عبد الله
الشافعي قال اخبرني محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا
على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم كانه يريد لا مهدي نبوي سماوي الا عيسى بن مريم
في ذلك الوقت ثم لا يكون بعده من خليفة ارضي ولا سماوي خالد كم يريد نفي المهدية الارضية
التي هادمت لذ الرسل والنبيون والخلفاء الراشدون الذي جاءت الاخبار الصحاح بعينها تم
وهم اثنا عشر قرشيا يكونون فيما ذكر عن دانيال بعد الحسني الذي هو مهدي الارض المشهور فلما ثبت
ذلك كله ثبت في خبر انس لما نقلنا بذكره ايضا وليعلم مع ذلك ان خبر انس باسناده لين ولو
انه لم يوصف باللين لكان ما اتى به علي بن ابي طالب عليه السلام وابن مسعود وام سلمة و
ابو هريرة وابو سعيد الخدري وثوبان مسندا ثم الذي روي عن سعيد بن المسيب و
الحسن البصري وسالم بن ابي الجعد وغيرهم في ثبت كون المهدي الحسني هذا الى المحكي عن
كعب الاحبار وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي الجلد ومن داناهم في المعرفة والسن اثبت من
خبر انس فلتقلت النفوس ان كان خبر انس انما اتى بالمعنى الذي اسلفنا ذكره فان ذلك هو
الصحيح المعمول به في ذلك وبالله التاييد حدثنا محمد بن علي بن عتاب ابو بكر الايادي قال
ثنا محمد بن المثنى ابو موسى العنزي في سنة تسع واربعين ومائتين وثنا محمد بن علي عن حميد الطويل عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد يقول الله الله
عز وجل فهذا آخر هذا الكتاب المتضمن الفتن والملاحم نعوذ بالله منها ومن جميع المكاره
والآثام

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
النبي وآله الطاهرين واصحابه
اجمعين ابدا ما ذكره
الذاكرون وما
غفل عنه
الغافلون
تم